# منبر الجوادين

العدد ٩٨ السنة السابعة
شهر رجب الأصب ١٤٣٥هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
شعبة الإصدارات

مَلِكٌ تزاحمتِ الملوكُ ببابِه
وهوتْ على أعتابِهِ التيجانُ

# اقرأ في هذا العدد


| | |
|---|---|
| 7 | (الجوادان) .. قصيدة |
| 8 | المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس |
| 19 | معرض الجوادين الثالث للفنون |
| 25 | ثمانية ملايين زائر.. يحيون ٢٥ رجب |
| 40 | لقاء مع أ.د. سليم علي الوردي |
| 44 | ولادة بحجم الرسالة |
| 46 | احتفالية ولادة أمير المؤمنين عليه السلام |
| 48 | شهر أشرقت فيه أنوار الإمامة |



الكاظمين الغيظ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والثقافية - شعبة الإصدارات
العدد ٩٨ - السنة السابعة
شهر رجب الأصب ١٤٣٥هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

التدقيق اللغوي
محمد حامد البكاء

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي
صلاح حسن عبود

تصوير
علي ورد الغبّان


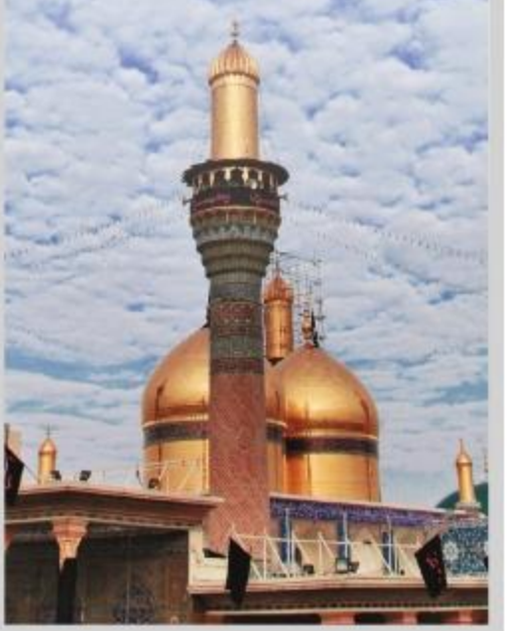

# كلمة العدد

لم تكن ولادةُ أمير المؤمنين ﷺ عرضًا أو حدثا تاريخيًا طارئًا كباقي الولادات، فلعل الآلاف ممن ولد في مثل هذا اليوم الذي وُلد فيه أمير المؤمنين، لكنَّ ولادته مثّلت حدثًا عجيبًا تجلّت به الأسرار، وتلبّست بالحكمة الربّانية وهي حالة فريدةٌ غير مسبوقة أو مقدمة ارتبطت بمصير المشروع الإلهي المستقبلي الكبير الذي اقتضته الحكمة الإلهية وأملته الضرورةُ لتغيير الواقع الإنساني بكله بما تضمن من واقع ديني وثقافي وسياسي واجتماعي واقتصادي في تلك المرحلة والمراحل اللاحقة، والحق أن التهيئة لهذه الولادةُ كانت على درجة عالية من الإعداد والعناية بما يتلاءم وحجم المهمة المعد لها هذا المولود، فولادته ﷺ في وسط الكعبة المشرفة فيها من التميّز والإشعار على كونه في عين الله ورعايته ويحظى بعناية إلهية خاصة وقد هيئت له مهمة تنطلق بدايتها من هذا المكان المقدس، الذي هو بمثابة الشرعية والرخصة لصاحب الولادةُ بأداء المشروع الإلهي، فوضعه في هذا المكان فيه نكتة لطيفة وهي أن سيد الأوصياء وإمام المسلمين لابد أن يكون وضعه في ما هو قبلة للمؤمنين وسبحان الله واضع الأشياء موضعها، لذا اندفع المناهضون لهذا المشروع النهضوي الإصلاحي لتقويض هذه الرخصة بإنكار ولادته في هذا المكان المقدس ونسبتها إلى غيره، أو عدها حدثًا لا يتعدى كونه محض صدفة لمصادرةُ هذا الامتياز، وإن كنا نعتقد أن مجرد ولادةُ أمير المؤمنين ﷺ في هذا المكان هي منقبة وتشريف لهذا المكان وليس العكس، فلا يهمه بعد ذلك ما راكموه من باطل لحجب هذا الإشراق فالإمام مستطيل بنوره منذ خلقه الله لنفسه، وأن نوره ليغشاهم فليدعون ناديهم في كل زمان وليحشدوا جمعهم في كل موطن، فإن الحقيقة لا تطفئها أفواه الرجال ولا يحجبها غربال، وإن إرادةُ الله قاضية له بطهر المولد وطيب المكان، وليس هذا حسب بل هيأت له الأسباب ليكون أقرب الناس إلى أشرف الموجودات رسول الله ﷺ ليكون له الحجر المربي والمعلم، فأكرم به من مربٍ ومعلم، وأنعم بأمير المؤمنين من مولود تلقفته أيدي رسول الله ﷺ، إذًا فالإعداد والتهيئة والرعاية كانت مبنية على مخطط إلهي معد من قبل الله ومحاكيةً لما خط في اللوح المحفوظ.

إن الإمام ولد عظيمًا لمهمة عظيمة بدلالة ولادته بهذه الهيئة وبهذه الكيفية، التي لا يمكن أن تدرك بالحيثيات المنطقية إلاّ أن تحال إلى التدخل الإلهي والمشيئة الربانية، فلا يمكن أن يتصور العقل البشري أن امرأةُ من الناس وقفت على حائط الكعبة تطلب من رب البيت أن ييسر لها الولادةُ فينشق لها الحائط وتدخل في جوف الكعبة لتضع مولودها ثم تؤمر بأمر فوقي بتسميته عليًا اشتقاقًا من اسم الله العلي الأعلى، إن خلاصة ما نستفاده من هذه الولادةُ الميمونة المباركة هي أننا حينما نقدم على أمر ما، لا سيما إن كان يتعلق بمصيرنا وبوجودنا كأمة حية لها ماضيها وحاضرها فلا بد أن نعد عدته ونهيئ له أسبابه الصحيحة التي نعتقد أنها تفضي به إلى النجاح والفلاح، ثم لابد أن يكون اختيارنا للرجال الذين ينهضون بعبء هذه المهمة موفقًا وضمن معايير الاختيار الصحيح، حتى يكون النهوض قائمًا بقوائم صحيحة لا أن يأتي كسيحًا مريضًا يتكفأ بين الحين والآخر، والحق أن ما نعانيه اليوم من تلكؤات في حياتنا ما هو إلاّ قصورٌ في الإعداد وخطأ في الاختيار.

**سمير جميل الربيعي**

# قال الإمام الكاظم عليه السلام:
# "بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين.."

حسن شاكر الجبوري

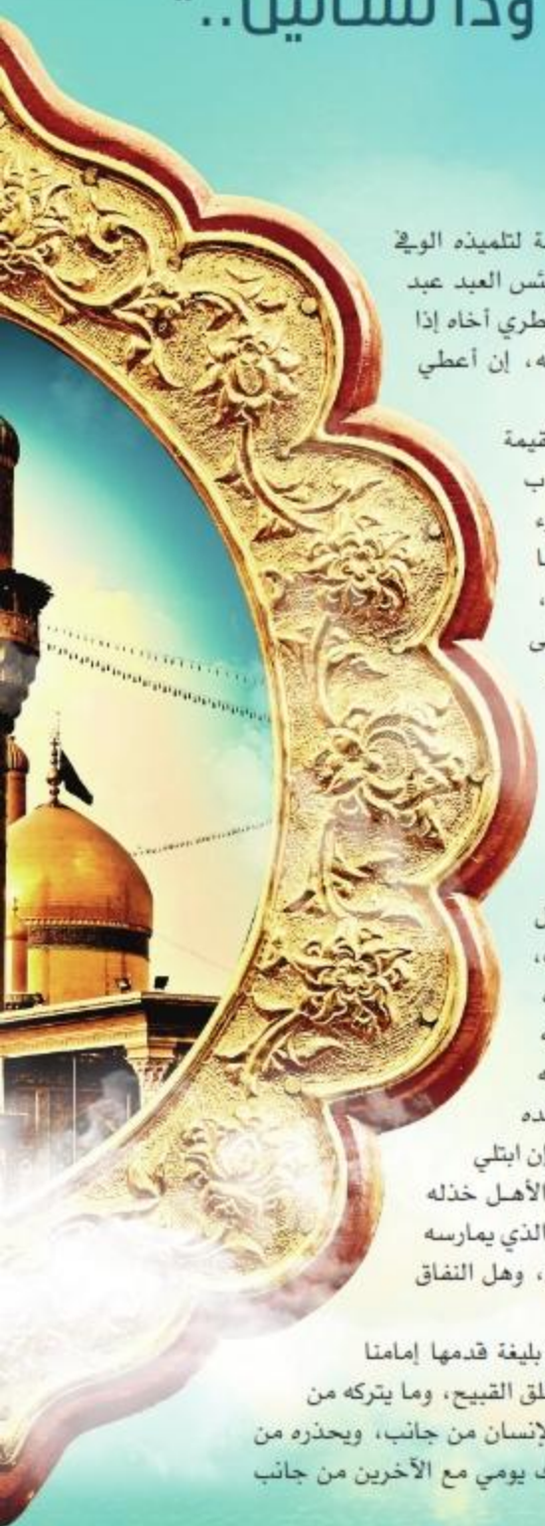

النّفاق خصلة ذميمة، وخلق سيء يردي بصاحبه إلى مهاوي الرذيلة، ويسقطه في نظر الآخرين، وهو دليل قاطع على ضعف النفس، وازدواجية الشخصية، وعلامة بارزة وواضحة على النقص الكبير الذي تعانيه وما يترتب عليه من آثار كبيرة في الجانب الأخلاقي والتربوي.

ومما لاشك فيه ان للنفاق مراتب مختلفة كالإيمان، تتفاوت آثاره وانعكاساته تبعاً لتلك المراتب، وإحداها بل وأخطرها على الإنسان الغيبة التي تعد من أوضح مصاديق النفاق، بدلالة ما يرتكبه صاحب هذا الخلق السيئ من اصطناع وإظهار للمودة والحب والإطراء لأخيه في حضوره، والنيل منه، وذكره بما يسوؤه في غيابه، وهذا قمة التسافل والانحطاط الخلقي بصريح قوله تبارك وتعالى: (.. وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّه إِنَّ اللَّه تَوَّابٌ رَّحِيمٌ )[1]، وهنا نجد دلالة واضحة على حرمة وبشاعة هذا الفعل،(.. وقد مثل الجرأة على الاغتياب بالجرأة على أكل لحوم الآخرين، ومثل الغياب بالموت، لأن الميت كالغائب وإن كان حاضرا، فالغائب إذن كالميت وإن كان حيا..)[2].

كما جاءت الكثير من الأحاديث والروايات الصريحة المروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام لتؤكد هذه الحرمة، وتجزم على وقوع الغيبة ضمن دائرة الكبائر التي نهت عنها الشريعة المقدسة، وحذرت من مغبة الوقوع في شركها؛ كقول الإمام الحسين عليه السلام: (... كفّ عن الغيبة فإنها إدام كلاب النار..)[3] وقوله للصحابي الجليل أبا ذر وهو يوصي: (يا أبا ذر، من كان ذو وجهين ولسانين في الدنيا، فهو ذو لسانين في النار)[4].

أما إمامنا الكاظم عليه السلام الذي نستنير اليوم بنور هداه، ونحاول ان نقتفي آثاره العظيمة، التي تعد إرثاً عقائدياً وأخلاقيا كبيراً، فقد سار على النهج نفسه، مكملاً لمسيرة آبائه وأجداده الميامين عليهم السلام في بيان خطورة هذا الخلق السيئ على الفرد والمجتمع، وما ينتج عنه من تصدع وهدم لعلاقة الإنسان مع أخيه، حيث أشار عليه السلام إلى انحطاط وبؤس المتبني لهذا السلوك المنحرف، نتيجة لما يمارس من خداع وتلون تجاه الآخرين، وذلك في إحدى وصاياه القيّمة لتلميذه الوفي هشام بن الحكم: (يا هشام ! بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه إذا شاهده، ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطي حسده، وإن ابتلي خذله)[5].

يتبين لنا من هذه الوصية القيمة لسابع أئمة الهدى عليهم السلام حال المغتاب لأخيه، وما يصل إليه من سوء عاقبة وخسران كبير، سيما ذلك الذي يكون ذا وجهين، وذا لسانين، فبالأول يثني على أخيه إذا شاهده، ويبدي له علامات الحب والمودة، وفي الثاني يغتابه، ويذكره بسوء وازدراء في غيابه، وكأنه ينهش في لحمه، ومثل هذا الأنموذج السيئ في المجتمع لا يتورع عن ارتكاب باقي الرذائل الخلقية التي تأتي ما دون ذلك، من قبيل الحسد والخذلان، اللذان يكمنان في قرارة نفسه المريضة، فإذا أعطي أخيه شيئاً من فضل الله تعالى؛ حسده وتمنى زوال تلك النعمة عنه، وإن ابتلي بشيء في البدن أو المال أو الأهل خذله وتخلى عنه، وهذا عين النفاق الذي يمارسه المغتاب في سلوكه من الآخرين، وهل النفاق إلا كون صاحبه ذا وجهين؟

وهذا إيجاز رائع، وإشارة بليغة قدمها إمامنا الكاظم عليه السلام لبيان آثار هذا الخلق القبيح، وما يتركه من سلبيات وتبعات خطيرة على الإنسان من جانب، ويحذره من الوقوع فيه، والأخذ به كسلوك يومي مع الآخرين من جانب آخر.

١ : سورة الحجرات - الآية - ١٢ .
٢ : ما وراء الفقه ج٣، ص١٠٥ .
٣ : تحف العقول: ٢٤٦.
٤ : الامالي، ص٥٣٧ .
٥ : تحف العقول : ٣٩٥ .

# قال الإمام الجواد عليه السلام:
# "ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله.."

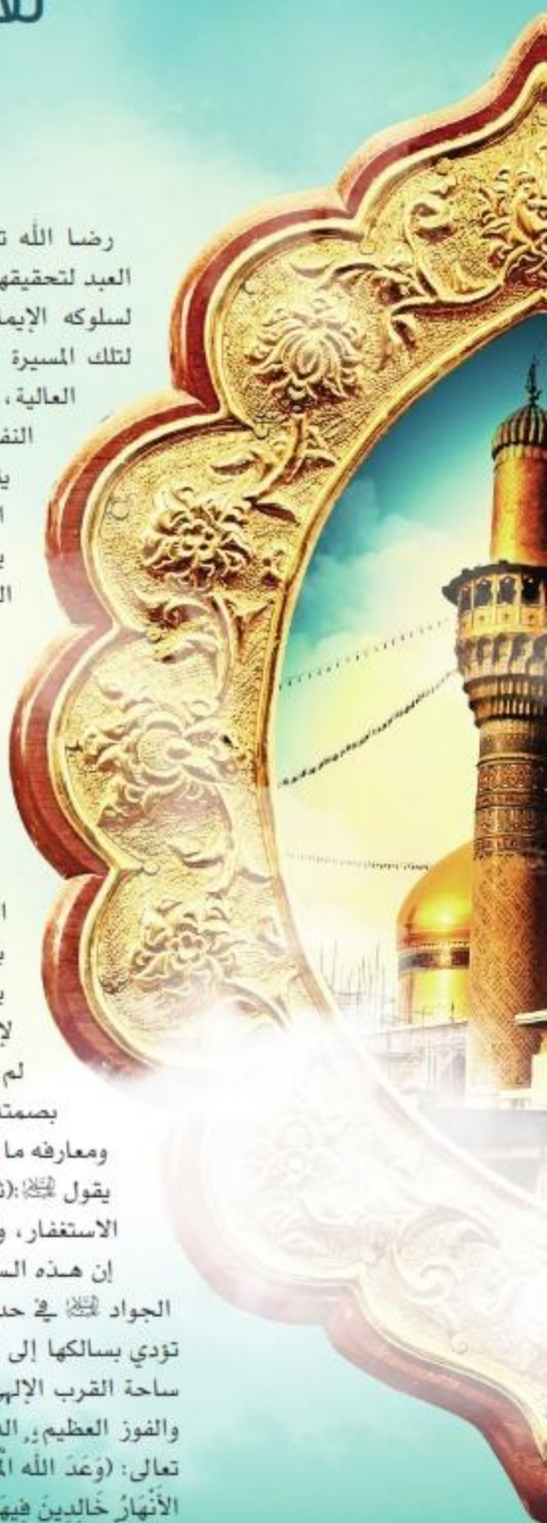

رضا الله تعالى غاية سامية، وأمنية كبيرة يسعى العبد لتحقيقها في مسيرة حياته، فهو المحصلة الأخيرة لسلوكه الإيماني وارتباطه بربه، والنتيجة الحتمية لتلك المسيرة المباركة، ولكي يبلغ العبد هذه المراتب العالية، ويجني ثمار جهده على صعيد مجاهدة النفس، وامتثاله للأوامر الإلهية؛ عليه ان يتبع الخطوات العملية على صعيد تزكية النفس، وينهج سلوكًا تربويًا وأخلاقيًا يؤهله لذلك، فضلا عن تأدية الواجبات العبادية التي فرضها الله تعالى عليه.

من هنا فقد بالغ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في بيان هذه الخطوات والمبادئ الحقة التي أصبحت فيما بعد مناهج إلهية لإصلاح الأمة، وبناء الشخصية الإسلامية المثالية، وذلك من خلال جملة من الأحاديث والروايات المعتبرة التي زخرت بها كتب الحديث، ورُفدت بها مكتباتها العلمية، ولعل من أبرز ما يروى في هذا المجال الوصايا الذهبية لإمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام الذي لم يدع جانبًا من الحياة إلا ووضع فيه بصمته الشريفة، وصب عليه من فيض علومه ومعارفه ما يعيد له الحياة وينبض فيه الروح، حيث يقول عليه السلام:(ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله : كثرة الاستغفار، ولين الجانب، وكثرة الصدقة..)[1].

إن هذه السبل الثلاثة التي أشار إليها إمامنا الجواد عليه السلام في حديثه المبارك، ما هي إلا خطوط واضحة تؤدي بسالكها إلى رفع مرتبة العبد المؤمن والوصول به إلى ساحة القرب الإلهي، حيث الجزاء الأوفى، والأجر الأكبر والفوز العظيم، الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين قال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[2]، وأول تلك السبل الواردة في حديثه المبارك كثرة الاستغفار الذي يعد مفتاحًا للتوبة والرجوع إلى الله تعالى، وهجران المعاصي والذنوب، كما جعل الله تبارك وتعالى الاستغفار سببا لدر الرزق، ونزول البركات ورحمة على خلقه، بصريح قوله تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ❖ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا)[3]، أما الأمر الثاني الذي يفتح الطريق أمام العبد ليبلغ رضوان الله تعالى، وينال الأجر الأخروي الذي أعده الله تعالى له فهو لين الجانب، وخفض الجناح، فبهما يرقي العبد أعلى مرتبة من مراتب الكمال الأخلاقي، من خلال سلوكه وآدابه مع الناس، وتواضعه لهم، وهذا ما أمر الله تعالى نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله، وأهل بيته الأطهار عليهم السلام الأخذ به في تعامله معهم، حيث امتثلوا لأمره واستجابوا لإرادته، حتى أضحوا المصداق الأمثل لهذا الخُلق الكريم، وأسوةً حسنةً لكل مؤمن ومؤمنة، يأمرون الناس بالبر ويسبقونهم في العمل به في جميع تفاصيل حياتهم الشريفة، قد وضعوا للأمة البرامج الصحيحة لحسن السلوك والآداب، وما حِكم ومواعظ إمامنا الجواد عليه السلام إلا دليل قاطع على رَجاحَة هذا النهج، فضلًا عن سيرته وآثاره العظيمة، يقول عليه السلام: (ثلاث خصال تجتلب فيهن المودة : الإنصاف في المعاشرة؛ والمواساة في الشدة؛ والانطواء على قلب سليم)[4].

أما العامل الثالث الذي يقرب العبد من ربه، ويمكنه من الوصول إلى ساحة قدسه ورضوانه والوارد في حديث إمامنا الجواد عليه السلام هو كثرة الصدقة التي تعد خلقًا كريمًا من أخلاق الأنبياء وسجية عظيمة من سجايا الصالحين، يواسي العبد فيها أخيه، ويخفف عن كاهله وطأة الحاجة للآخرين، ويرفع عنه حرج السؤال، وهناك آثار أخرى كثيرة يمكن ان نلمسها من هذا الخلق الكريم أهمها ترويض النفس على البذل والعطاء، ومواساة الآخرين بما تجود به يد المعطي، وإشاعة روح التعاون بين الناس، وهذا ما أراد الإمام عليه السلام إيصاله إلى الناس، ودعوتهم إلى الأخذ به في سلوكياتهم وأفعالهم، ليضمنوا السعادة في الحياة الدنيا، والفوز برضوان الله تعالى في الآخرة.

١ : ميزان الحكمة، ج٢، ص١٠٩٨
٢ : سورة التوبة : الآية - ٧٢
٣ : سورة نوح : الآية - ١١- ١٠
٤ : الفصول المهمة : ص٢٥٨.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

**السؤال: عند التجارة في العقارات يحدث أن صاحب الأرض يعرض أرضه بقيمة مثلاً ٥٠ ألف ويعطي أرضه إلي سمسار عقار ويقول جد لي مشترٍ لهذه الأرض بهذه القيمة المذكورة ويقوم السمسار بعرض الارض مثلا ٧٠ ألف ويجد مشتري بهذه القيمة ويتم البيع يأخذ البائع ٥٠ ألف ويأخذ السمسار ٢٠ ألف.**

**١. هل هذه العملية التجارية جائزة إذا كان صاحب الارض راضٍ بالبيع مع علمه بأخذ السمسار ٢٠ ألف ولكن المشتري لا يعلم بأن صاحب الارض عرضها بـ ٥٠ ألف والسمسار عرضها له بـ ٧٠ ألف ولكنه راضي بأن يشتري الارض ٧٠ ألف؟**

**٢. ماذا إذا كان صاحب الأرض لا يعلم بزيادة السمسار هذه وأيضا المشتري يظن أن سعرها من صاحب الارض ٧٠ ألف، فيقوم السمسار بترتيب الامور دون لقاء الطرفين؟**

**ملاحظة: مع العلم بأن هناك نظامًا معروفًا عندنا بأنه يحق للسمسار أخذ جهده من كل عملية بيع بنسبة ٣٪ هذا غير عرضه للأرض بغير قيمتها التي اخبره بها صاحب الأرض.**

الجواب:

١. الظاهر جوازها، نعم لو كان المشتري مغبوناً ثبت له حق الفسخ.

٢. البيع فضولي مع عدم شمول اذن صاحب الارض فيما يزيد علي المبلغ المذكور وحينئذ فلا يصح إلاّ باجازة صاحب الارض، ولا يستحق شيئاً من الزيادة.

**السؤال: اكتري والدي محلا تجاريا عمل فيه حوالي ٦٠ عاما، وتوفي رحمة الله عليه، وأردنا نحن الورثة أن نبيع هذا المحل مع العلم أننا نبيع ما نسميه في عرف المنطقة المفتاح، وهو بيع شائع عندنا يتفق فيه صاحب الملكية مع المكتري مع المشتري. فهل يجوز هذا البيع؟**

الجواب: إن لم يكن للمكتري المستأجر حق في البقاء حسبما مبين في مسائل السرقفلية فليس للورثة الامتناع عن تخلية المحل إلاّ بأزاء أخذ مبلغ من المال إذ أن طول إقامة المستأجر في المحل ووجاهته في مكسبه الموجبة لتعزيز الموقع التجاري للمحل الخ لا يوجب شيء من ذلك حقاً له في البقاء أو أخذ شيء مقابل التخلية.

**السؤال: إذا دفع البائع المبيع من شيء مغصوب أو مسروق فما حكم المعاملة لو كان المبيع كليا في الذمة فدفع البائع المغصوب في مقام الوفاء بالمبيع ؟**

الجواب: البيع صحيح وعلي البائع دفع فرد آخر وإعادة المغصوب لمالكه .

**السؤال: كانت عندي ماكينة تحسب الأموال النقدية فعرضتها للبيع، بعد أيام جاءني مشتر فسألني أن هل هذه الماكينة أثناء عدها للأموال تكشف الأموال المزورة فقلت له كذبا نعم تكشف الأموال المزورة وهي في الحقيقة لاتكشف الأموال المزورة، فاشتراها مني بناءً علي ذلك، فهل هذا البيع صحيح أم لا ؟**

الجواب: البيع صحيح ولكن له خيار الفسخ وأنت غاش ومرتكب إثما كبيرا ويجب عليك أن تخبره بالحقيقة ولو بدعوي الخطأ.

**السؤال: هل يجوز إعطاء الزبون قيمتين لسعر مصوغات معينة كأن نقول له هذا سعر النقدي بـ ١٠٠ ألف دينار وبالآجل بـ ١٢٠ ألف دينار بالوقت نفسه؟**

الجواب: لا بأس بذلك.

**السؤال: ما هو الموقف الشرعي في نظر سماحة السيد (دام ظله) حول تبديل الطحين بالصمون أو الخبز على ما هو المتعارف عندنا حالياً ؟**

الجواب: لا يخلو من إشكال و سبيل التخلص منذ أن يبيع كيس الطحين بمبلغ ثم يشتري العدد المطلوب من الخبز بالمبلغ نفسه .

**السؤال: أحيانا تحتوي بعض المصوغات أحجاراً كالزار أو أي نوع آخر من الأحجار فعند قيام صاحب المحل بشراء تلك المصوغات يقوم بتقدير وزن تلك الأحجار وقد لا يفلح بتقدير ذلك دون قصد لأن الشخص الذي ينوي بيع مصوغاته قد لا يرغب بتكسير مصوغاته واستخراج الأحجار وحساب وزنها مع ملاحظة أن بائع (الكسر) لا يسال أو يناقش في تقدير وزن تلك الأحجار. ما هو حكم ذلك؟**

الجواب: لا بأس بإجراء المعاملة على سبيل المصالحة برضا الطرفين.

والعدد ماثل للطبع وصلتنا القصيدة الآتية من كندا:

# الجوادان
## (تنشر لأول مرة)

أيها الزائرُ الكسيرُ الفؤادِ ... قرَّ عيناً قد جئتَ بابَ المرادِ
كيف تأسى وبين كفيّك مفتا ... حُ أمانٍ مِن كاظمٍ والجوادِ
أقبسِ الضوءَ مِن منارة موسى ... وارشفِ النورَ مِن قناديلِ هادِ
ها هنا مِن عطاءِ ربّك دَفقٌ ... سلسبيلٌ يبلُّ علّةَ صادِ
ينحني المجدُ خاشعاً في حماهُ ... ويُساقُ التاريخُ للإنقيادِ

خفِّفِ الوطءَ عن أديمِ مهادِ ... واخلعِ النعلَ أنتَ في خيرِ وادِ
طُفْ ببيتٍ تأوي الملائكُ فيه ... يُستجابُ الدعاءُ ممّن ينادي
والثمِ الترابَ وانتشقْهُ غباراً ... واكحلِ العينَ بالبكا والسهادِ
إن تعظّمْ شعائرَ الله تلقى ... بركاتٍ منهُ وفيضَ سدادِ
هي تقوى القلوبِ سرٌّ دفينٌ ... إنها (بابُ حِطّةٍ) للعبادِ

ومع الله موعدٌ للعبادِ ... ونداءٌ فذٌّ لأكرمِ فادِ
يا مجيبَ المضطرِّ حين دعاهُ ... يكشفُ السوءَ عن كسيري الفؤادِ
آمناءَ الله، نصّبكمْ ربّي ... أدلّاءَ قادةً للرشادِ
كلماتي لا تنتهي قطّ وآيا ... تي كثارٍ تعصى على التعدادِ
إن هذي الأشجارِ مِن بعضِ أقلا ... مي وسبعِ البحارِ بعضُ مدادي

د. عبد الحسن زلزلة/ كندا
من ديوان "قبل الرحيل" تحت الطبع

الشاعر/ ولد في العمارة عام ١٩٢٨ حيث كان والده قد ترك بغداد ليقيم فيها بشكل مؤقت.
صاحب القصيدة الحسينية المشهورة التي ألقاها في الصحن الكاظمي الشريف وعمره حوالي ٢٥ عاما ومطلعها:
هذي دماك على فمي تتكلم
ماذا يقول الشعر لو نطق الدم
عمل سفيرًا ووزيرًا ومحافظًا للبنك المركزي العراقي وأمينًا عامًا مساعدًا لجامعة الدول العربية.

الدكتور عبد الحسن زلزلة يحاضر في الندوة الثقافية الخامسة والأربعين في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف بتاريخ ٥/ ٤/ ٢٠١٢

# العتبة الكاظمية المقدسة تشهد

## انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس

من ذرى المجد ومن ديار كرم الإمامة، وفيضها الزاخر بالعطاء الفكري والعلمي؛ انطلقت يوم الخميس ٨ رجب ١٤٣٥هـ الموافق ٨ أيار ٢٠١٤م فعاليات المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس في رحاب الصحن الكاظمي الشريف وتحت شعار: (من فِكرِ أئمة البقيع عليهم السلام نَنْهَل، وبنهجهم نعمل) وعلى مدى يومين متتاليين برعاية الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وافتتحت فعالياته بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د جمال الدباغ) ومعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي (أ. علي الأديب) وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة وعدد من الشخصيات الأكاديمية البارزة وعمداء الجامعات العراقية ونخبة من رجال الدين وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة من داخل العراق وخارجه وتمثلت بمشاركة وفود كل من (جمهورية إيران الإسلامية، والسعودية، والهند، والبحرين).

وبدأت وقائع المؤتمر بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز عطر بها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الحاج (همام عدنان) أسماع الحاضرين، بعدها استمع الحاضرون إلى أنشودة العتبة الكاظمية المقدسة، وشاهدوا عرضاً لفلم وثائقي عن دور اللجنة التحضيرية وأعمالها واستعداداتها للمؤتمر العلمي الخامس، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د جمال الدباغ) كلمة الأمانة العامة بهذه المناسبة جاء فيها: (للعتبة الكاظمية المقدسة شرف المشاركة بإيصال تعاليم القران الكريم والسنة الشريفة التي تنقذُها من الحيرة والضلالة إلى ربوع اليقين والهداية، ومؤتمرنا العلمي السنوي الدولي هو أحد تلك المحطات المهمة لنشر العلم والتعلم، وثقافة القراءة والقرطاس والقلم والدعوة إلى إحياء سنن الأئمة عليهم السلام، وتراث علمائنا الأعلام، وحاول خَدَمَة العتبة المقدسة أن يشاركوا في إحياء هذه الرسالة العظيمة كلّ عام في شهر رجب الحرام، شهر استشهاد الإمام السّابع موسى بن جعفر عليه السلام فيدلو كل بدلوه، فنرى صوراً مشرقةً عن الحب والولاء للأئمة عليهم السلام تمثل المسيرة المليونية نحو قبر كاظم الغيظ باب الحوائج لتنال شرف الزيارة وتعظيم الشعائر، وصورة تمثل الحب والتفاني في خدمة الزائرين، وصورة تمثل التلاقح العلمي والفكري في رحاب علومهم (صلوات الله عليهم) وصورة .. وصورة..

وأضاف قائلاً: إن اجتماعنا اليوم في هذه البقعة المقدسة هو امتداد لإحياء المسيرة الخالدة لأئمة أهل البيت عليهم السلام بالعلم والفكر، فإننا وبعد مشاوراتٍ وجلساتٍ متعددةٍ مع إخواننا في اللجنة التحضيرية حول المؤتمر العلمي لهذا العام وعنوانه، ارتأينا أن يكون حول أئمة البقيع عليهم السلام لنسلط الضوء على مساحة مشرقة من سيرتهم العطرة بعد ان وفقنا في السنوات السابقة لإقامة مؤتمرات علمية حول أربعة أئمة من أئمة المسلمين وهم الكاظمان والعسكريان عليهم السلام فكانت المشاركة واسعة وثرية بالنتاج العلمي والفكري، فنشكر لجميع الباحثين جهودهم، وللإخوة الأساتذة في اللجنة العلمية واللجان الأخرى ومن قدّم أي جهد وكلّ ما بذلوه من أجل القيام بهذا المؤتمر)، أعقبتها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي معالي السيد (صالح الحيدري) جاء فيها: (في هذا الحفل المبارك نستذكر الأئمة الطاهرين عليهم السلام الذي جعل الله تبارك وتعالى مثواهم البقيع في المدينة المنورة، وهم الحجج البالغة في مسيرة الأمة الإسلامية التي غرفت من علومهم وفكرهم الخلاق الذي أضاء درب الإسلام نوراً وهدى وعرفاناً..

وأردف قائلاً: الذي يعزز الأمل ويفتح القلوب أن الباحثين من مختلف المذاهب الإسلامية بدأوا بدراسة فكر الأئمة عليهم السلام بتجرد وبموجب موازين علمية، واعتمدوا على الدراسات التي لا يرتقي إليها الشك في النهج القويم للأئمة الطاهرين والسير السليم للعلماء الأعلام والوقوف على الواقع في الاطلاع على حقيقة المعتقدات والأفكار التي يتبناها علماء الشيعة، أدى ذلك إلى نبذ الأكاذيب والعودة إلى زرع روح الأخوة والتسامح وبموجب معايير البحث العلمي، وبدأت المؤلفات والبحوث التي تجمع الأمة وتقرّب بين أتباعها وتحترم الفكر ولا تخشاه، وهو نهج يسرُ الجميع ويشكل قوةً إسلامية فاعلة من أجل طرح الأكاذيب والأباطيل، وتكريس المناهج التي تتخذ من الاعتدال في البحث بعيداً عن التطرف والتقصي، ونحن وكثير من كتّاب المذاهب الإسلامية في هذا الطريق سائرون، من أجل كلمة الإسلام ورفع راية القرآن الكريم عالياً..)، ثم ارتقى بعد ذلك وزير التعليم العالي والبحث العلمي معالي الأستاذ (علي الأديب) منصة الحفل، وألقى كلمة جاء فيها: (أتوجه بالشكر والتقدير لكل من أسس وسعى لهذا النشاط المبارك والفعاليات المتزامنة معه، حيث اجتمعت اليوم المؤسسات العلمية والثقافية وهي بحاجة ماسة لهذه الأنشطة، وأملي كبير بأن تكون النتائج التي تتمخض من هذه المؤتمرات والاجتماعات أن تنعكس بشكل عملي على مؤسساتنا التربوية والتعليمية، بحيث يمكن الأخذ بنتائجها، واليوم ركزت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في مؤتمرها العلمي على أئمة البقيع عليهم السلام لتساهم هذه الرسالة الموجهة للإنسانية عامة وللمسلمين خاصة، بأن هذه الثلة من الأئمة والقادة هم الأسوة والأنموذج، والبشرية تحتاج إلى قيمها ومبادئها وفي جميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والشؤون العامة لتنظيم علاقاتها البشرية..

وأضاف قائلاً: إن قوى الشر والضلالة التكفيرية يريدون تفجير العالم الإسلامي والقضاء على ثقافته وفكره وعلمه، فيجب هنا ومن خلال هذه المؤتمرات أن نتصدى بالعلم والمعرفة والثقافة لأجل إعادة تصحيح التاريخ وبناء جيل جديد ضمن مبادئ وقواعد وضوابط أرادها الرسول صلى الله عليه وآله من خلال سيرة الأئمة الأطهار)، بعدها ألقى فضيلة الشيخ (عدي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي
معالي الأستاذ علي الأديب

رئيس ديوان الوقف الشيعي
معالي السيد صالح الحيدري

الذي يعزز الأمل ويفتح القلوب أن الباحثين من مختلف المذاهب الإسلامية بدأوا بدراسة فكر الأئمة عليهم السلام بتجرد وبموجب موازين علمية

## مؤتمرنا العلمي السنوي الدولي هو أحد تلك المحطات المهمة لنشر العلم والتعلم، وثقافة القراءة والقرطاس والقلم والدعوة إلى إحياء سنن الأئمة عليهم السلام

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ

قارئ العتبة الكاظمية المقدسة
الحاج همام عدنان

الكاظمي) كلمة اللجنة التحضيرية ورد فيها: (حَرَصَت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منذُ أعوام خمسة، في نشر تلك المعارف من خلال مؤتمرها العلمي السنوي، ففي كلّ عام وفي مثل هذه الأيام المباركة من شهر رجب الأصبّ، يجتمع الباحثون في جلساتٍ علميةٍ مباركة، وفي عامنا هذا اجتمعوا ليتباحثوا في العطاء الخالد لأئمة البقيع عليهم السلام فينهلوا من فكرهم ويعملوا بنهجهم، فكلّ يقدم ما يستطيع لخدمة الشريعة المقدسة، وبيان أثرها البالغ على الإنسانية كُلها.

وأضاف قائلاً: إننا في موقع المسؤولية الشرعية والتربوية نحرص على أن تأخذ هذه البحوث القيّمة، وهذه الجهود الكريمة مجالها العملي في المجتمع، لتجسد فكر أهل البيت عليهم السلام وليكون البناء النفسي والتربوي على أسس المحبة والتعاون والإخلاص في كلّ مفاصل الأمة، وهذه المسؤولية كبيرة تقع على كل فردٍ من أبناء الأمة، لنعكس خلالها الصورة الناصعة لتعاليم القرآن الكريم والعترة الطاهرة، انطلاقاً من هذه المراقد المقدسة التي هي مَعْلم من معالم الإشعاع الفكري والإنساني..) وتجدر الإشارة إلى اللجنة التحضيرية تسلّمت (٢٠٠) بحثًا، وبعد تقويمها وفق السياقات الجامعية قُبل منها (٩٢) بحثًا فقط.

وتخلل حفل افتتاح المؤتمر إلقاء قصيدة شعرية لخادم الجوادين الشاعر الأستاذ (رياض عبد الغني الكاظمي) بعنوان(طبتَ يا بقيع الأئمة)، ومنها:

**يا رحابَ البقيعِ جئنا لنُحيي**
**في حمى الكاظمينِ للفكرِ رسمَهْ**
**بتراثٍ سامٍ لأربعةٍ زُهْرٍ**
**أزاحوا عن المناهجِ غُمَّهْ**
**فلسبطِ الرسولِ نذكرُ صبراً**
**من مهاوي الردى تداركَ أمَّهْ**
**ولزينِ العبّادِ نذكرُ نهجاً**
**خطّهُ بعد وقعةِ الطفِّ عِصمَهْ**
**ومن الباقرينِ علماً وحلماً**
**وكنوزاً حوت معارفَ جَمَّهْ**
**فهمُ الدينُ شطرُهُ حيث يأبى الـ**
**ـلهُ إلاّ بهديهمْ أن يُتِمَّهْ**

بعدها استمع الحضور في الجلسة الأولى للمؤتمر لبحثين قيّمين أولهما لسماحة الشيخ (ضياء الدين زين الدين) الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والآخر لسماحة آية الله الشيخ (محمد السند)، و ترأس هذه الجلسة أ.د (محمد

جواد الطريحي)، أما المهندس (جلال علي محمد) فقد كان مقرراً للجلسة.

في السياق ذاته توزعت الجلسات البحثية على أربع قاعات وهي: قاعة الإمام الحسن المجتبى، وقاعة الإمام علي السجاد، وقاعة الإمام محمد الباقر، وقاعة الإمام جعفر الصادق عليهم السلام، في جلستين صباحية ومسائية لمناقشة البحوث المقبولة وعددها (٩٢) بحثًا.

ومن الجدير بالذكر أن المؤتمر شهد فعاليات أخرى تزامنت مع انعقاده شملت افتتاح معرض الجوادين عليهما السلام الدولي الخامس للكتاب، ومعرض الجوادين الثالث للخط العربي والصور الفوتوغرافية والفنون، والمهرجان السنوي الثالث للشعر العربي.

وعلى هامش المؤتمر، وللوقوف على آراء

❖ سماحة آية الله الشيخ محمد السند

❖ الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
❖ سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين

وانطباعات بعض المشاركين في هذه التظاهرة العلمية المباركة؛ أجرت منبر الجوادين لقاءات عدة مع بعض المشاركين فيه، حيث التقت بكلٍ من:

❖ سماحة السيد (محمد علي الحلو) الأستاذ في الحوزة العلمية :

- مما لا شك فيه أن التقدم الكبير الذي أحرزه المؤتمر العلمي الدولي المنعقد في هذه البقعة المباركة للعتبة الكاظمية المطهرة قد آتى ثماره وأصبح واقعاً ثقافياً ملموساً تتناقله وسائل الإعلام جميعاً، ويهتم به أصحاب الشأن، ولذلك نجد من الضروري جداً تفعيل هذا المؤتمر والاهتمام بتوصياته، ومن هنا نجد أن العتبة الكاظمية المقدسة خطت خطوات متسارعة في

عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر فضيلة الشيخ عدي الكاظمي

تثبيت دعائم الحالة الثقافية التي تتصل بأئمة أهل البيت عليهم السلام، بل تنوعت توصيات المؤتمر بالشكل الذي يغطي حياتهم وسيرتهم العطرة، حيث كان يهتم في البداية بسيرة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ثم اتسع ليشمل سيرة الإمامين العسكريين عليهما السلام، ومن ثم سيرة أئمة البقيع عليهم السلام، وهذه سلسة ثقافية مهمة، وهي المرجوة من أصحاب الشأن لكي يهتموا بهذا التوجه الثقافي الذي قدمته العتبات المقدسة، وخطت خطوات متسارعة لم تقم بها الأكاديميات العالمية التي تعتمد على جزئيات المواضيع المطروحة، في حين نجد أن العتبات قد قطعت شوطاً كبيراً في طريق بث هذه المعرفة، والحفاظ على قدسية العلم والبحث العلمي، لذا نجد في هذا المؤتمر الأنموذج المثالي في هذا المسار، ولكل من أراد أن يجعل من الثقافة عنواناً مهماً، ورصيداً معرفيًا لأجل النهوض بواقع المعرفة والثقافة والفكر في العراق، وفي العالم الإسلامي كذلك، وبحمد الله تعالى عاماً بعد عام نجد هناك تقدمًا في التنظيم والإعداد، وتلافي بعض الأمور التي يمكن متابعتها وإصلاحها، ونجد هناك قفزة نوعية على مستوى المشاركة وحضور الضيف ونوعية البحوث المقدمة في المؤتمر.

❖ الأستاذ عقيل رشيد الأسدي/ كلية التربية الأساسية ـ جامعة الكوفة

- أقدم شكري وامتناني إلى خدمة العتبة الكاظمية المقدسة لإقامتهم مثل هكذا مؤتمرات تظهر النتاج الفكري والعلمي لائمة أهل البيت عليهم السلام، ولعل أهم ما يميز هذا المؤتمر هو جودة التنظيم والإدارة، فقد شاركت في مؤتمرات كثيرة وجدنا فيها الازدواجية وعدم التخصص في الجلسات العلمية، أما اليوم فإننا نجد التخصص في هذا المؤتمر حيث توزعت جلساته على محاور عدة، حيث شملت إحدى الجلسات محور التربية، والأخرى التفسير وعلوم القرآن، والثالثة تمحورت حول اللغة وهكذا، وهذا شيء إيجابي بحد ذاته، كما شهد الكثير من التداخلات والنقاشات التي أثرت الجلسات، وأعطت ثمارها على اعتبار ان اغلب الحضور من المتخصصين بهذا الشأن، وهم أدرى بطبيعة البحوث التي تلقى في قاعات المؤتمر، وأود أن أشير هنا إلى أن البحوث كانت تتميز بالرصانة والجودة، حيث تم إرجاع عددٍ منها مراعاة للدقة والرصانة العلمية، وحداثة الموضوع وانسجامه مع محاور المؤتمر، فضلاً عن اقتناء الموضوع الجيد ومواكبته للتقدم العلمي الحاصل، وهذا ما امتاز به المؤتمر هذا العام حتى فاق في ذلك الكثير من المؤتمرات التي تعقد في الجامعات والمؤسسات العلمية، وختاماً أسال الله تعالى أن يوفق جميع الإخوة العاملين في هذه العتبة المقدسة، وأبارك لهم هذا العمل الكبير والنتاج العلمي النافع، وأن يديم هذه النعمة، وتستمر هذه المؤتمرات وتتناول كل شخصيات أئمة أهل البيت عليهم السلام وأصحابهم، حتى نوصل هذه الكلمة الصادقة لكل العالم.

❖ الدكتور حسن آل ياسين / طبيب اختصاص أمراض الدم السريرية.

- إن ما تقوم به العتبة الكاظمية المقدسة وباقي العتبات الأخرى وفقهم الله تعالى جميعاً هو من المهمات الأساسية المرجوة منها في مجال نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام على المستوى الداخلي والخارجي، وما هذه المؤتمرات التي تقام هنا وهناك إلا تأكيد لهذه الفكرة، وهي تمثل خطوة مهمة جداً، نتمنى لها التوفيق والتطور والتقدم لتؤكد تلك المعاني، ويا حبذا ان يتم عرض هذه البحوث وانتقاء الأفضل، وترجمتها إلى باقي اللغات لنخرج من نطاق العربي والإسلامي إلى نطاق العالمية، والحمد لله نحن من إتباع مدرسة منسجمة مع طبيعة الإنسان، وهي مدرسة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ووصيه الإمام علي عليه السلام، لذلك لن نجد تناقضًا أو نفورًا من الآخرين بل على العكس نجد بيئة متقبلة ومتلقية، وهذا مما يكمل الرسالة ان شاء الله تعالى، وهذه المؤتمرات مهمة جداً من هذه الناحية هذا جانب، أما الأمر الأخر فهو أهمية التواصل مع المؤسسات العلمية، وذلك لترتيب وإيجاد آليات تكفل نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام وإيصالها إلى جموع أبنائنا من الطلبة في المرحلة الجامعية وما قبلها بشكل مقبول، وأود أن أشير إلى مسألة مهمة وهي تنوع البحوث المقدمة في هذا بالمؤتمر وإلى مستوى التنظيم والإدارة الذي كان فاخراً ومتميزاً، ويرقى إلى مستوى المؤتمرات الدولية المعروفة، بالأخص حفل الافتتاح في اليوم الأول، حيث تنوعت فيه الفقرات بشكل ممتع وفني، وأجاد جميع القائمين عليه في عملهم المبارك هذا، ونتمنى لهم التوفيق والسداد.

❖ أ.د. (وجدان فريق عناد) من جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث

أحيّي كل المسؤولين عن المؤتمر على دقة التنظيم والإعداد، فمؤتمر العتبة الكاظمية مؤتمرٌ ينتظره الباحثون لأن فيه نكهة خاصة، فهو ملتقىً علمي يجمع الباحثين من كل أنحاء العراق والعالم، فضلاً عن ميزة المكان الذي ينعقد في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام، أما المستوى العلمي للمؤتمر في دورته الخامسة فهو في ارتقاء مستمر من سنة إلى أخرى.

❖ الباحثة أ.م.د. (سمية حسن عليان) جمهورية

❖ د. حسن آل ياسين

❖ عقيل الأسدي

❖ سماحة السيد محمد علي الحلو

إيران الإسلامية/جامعة أصفهان:

أقدم جزيل الشكر والامتنان إلى العاملين في المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس، وكما هو ظاهر أنهم بذلوا جهوداً جبارة لإنجاحه، وكل شيء فيه كان على أحسن حال وأجمل صورة، من الاستقبال في المطار والسكن إلى اهتمام العاملين في المؤتمر وترحيبهم بالضيوف، وأتمنى أن يكون مستمراً في السنوات القادمة لأن أهمية مثل هكذا مؤتمرات تكمن في دورها الفاعل في التعرف على أهل البيت عليهم السلام وعلومهم، والمجتمع الإسلامي حالياً في أشد الحاجة إلى هذا التعرف.

❖ الباحثة م. م. (فاطمة محمد الحماد) من المملكة العربية السعودية:

أتقدم بفائق الشكر والتقدير، لكل من ساهم في العمل من أجل إنجاح هذه الخطوة العلمية الثقافية المباركة، إذ لمست الكثير من الفوائد، سواء على الصعيد العلمي والثقافي أو حتى على الصعيد الاجتماعي والأخوي، وأتمنى أن يكون خطوة نحو التمهيد لظهور صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وأن تشكل هذه المعارف والقيم المسطّرة في المؤتمر، قواعد وأسس يقوم عليها المجتمع ويعمل بها أفراده.

وفي ختام المنهاج المعد للمؤتمر في اليوم الثاني شهدت قاعة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام إقامة حفل الجلسة الختامية بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. (جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة واللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي وعدد من الباحثين المشاركين من الأساتذة والأكاديميين، وذلك بعد ما شهدت قاعات المؤتمر الأخرى الجلسات البحثية العلمية التخصصية في الفترتين المسائية والصباحية حيث تداول الباحثون من الشخصيات الدينية والأكاديمية في الحقول المعرفية لأئمة البقيع عليهم السلام. وخرج المؤتمر بعدة توصيات ألقاها على مسامع الحاضرين عضو اللجنة العلمية للمؤتمر (سماحة السيد محمد علي الحلو) وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

في خضم التوجهات المعرفية التي تشهدُها ثقافةُ أئمةِ أهلِ البيت عليهم السلام وما تواجهُهُ في الوقتِ نفسِهِ من جهودٍ مضادةٍ، انعقدَ المؤتمرُ العلميُّ السنويُّ الدوليُّ الخامسُ في العتبةِ الكاظميةِ المقدسةِ تحت شعار: ((مِنْ فِكْرِ أئِمَّةِ البقيع عليهم السلام ننهلُ، وبنهجِهِمْ نعملُ)) للمدةِ من ٨-٩ رجب ١٤٣٥هـ، تعريفاً بفكرِ أئمةِ البقيع عليهم السلام لما تجدُهُ العتبةُ المقدسةُ من ضرورةٍ قصوى في تفعيلِ سيرتِهِمُ العظيمة، وبمشاركةِ (اثنين وتسعين) بحثاً موزعةً على محاورَ متعددةٍ لباحثينَ من مختلفِ الدولِ فضلاً عن العراق، فقَدِ انتهى المؤتمرُ بالتوصياتِ الآتية:

- تظافُرُ الجهودِ لإعادةِ تشييدِ قبورِ أئمةِ البقيع عليهم السلام؛ لما في ذلك من أهميةٍ كبيرةٍ في تعظيمِ الشعائرِ امتثالاً لقولِهِ تعالى: ((وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ))، وهو مطلبٌ إنسانيٌّ يشتركُ فيهِ جميعُ المسلمينَ بمختلفِ توجهاتِهم.

- يوصي المؤتمرُ احترامَ عقيدةِ المسلمينَ دونَ محاولةٍ لإلغائِهِمْ، أو تكفيرِهِمْ، أو اتهامِهِمْ، أو ابتزازِهِمْ كما يحدُثُ اليومَ لزوارِ أئمةِ البقيع عليهم السلام، وقد تمادَتْ بعضُ الجهاتِ في إرهابِها وتوجهاتِها؛ لذا يجدُ المؤتمرونَ ضرورةَ التصدي للإرهابِ الفكريِّ بكُلِّ صورِهِ وأشكالِه.

- إنَّ مقبرةَ البقيع يشتركُ بها جميعُ المسلمين، ولا قيمومةَ لجهةٍ دونَ أخرى لغرضِ فرضِ آرائِها وممارستِها بحالةٍ من التطرُّفِ والإقصاءِ المشْهودَيْن.

- يؤكِّدُ المؤتمرونَ ما أوصَتْ بهِ المؤتمراتُ السابقةُ من تعزيزِ فكرِ أهلِ البيتِ عليهم السلام في المناهجِ التربويَّةِ بمختلفِ مراحِلِها الدراسيَّة.

- يَشْعُرُ المؤتمرونَ بضرورةِ زيادةِ اهتمامِ الدراساتِ العليا في تعزيزِ فكرِ أهلِ البيتِ عليهم السلام.

يوصي المؤتمرونَ بأنْ يواصِلَ المنبرُ الحسينيُّ المشاركةَ الحثيثةَ في تفعيلِ ثقافةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام وبيانِ مظلوميَّتِهِمْ، والتوكيدَ على إبرازِ سيرتِهِم العطرة.

- يرى المؤتمَرُ ضرورةَ تكثيفِ الجهودِ الثقافيةِ من تأليفٍ وتحقيقٍ وعقدِ مؤتمراتٍ علميةٍ وندواتٍ فكريةٍ لإيقافِ المدِّ الفكريِّ المتطرِّفِ الذي أشاعَ الكراهيةَ والعنفَ في الأوساطِ الإنسانيةِ جميعها.

- يوصي المؤتمَرُ أنْ يكونَ البقيعُ مصدرَ إشعاعٍ فكريٍّ يعزِّزُ حالةَ التعايشِ السلميِّ الذي عملَ عليه أئمة أهل البيت عليهم السلام كما هي العتباتُ المقدسةُ اليوم، تتبنى الحالةَ الثقافيةَ والعلميةَ ونشرَها في الأوساطِ العامة.

- يطالبُ المؤتمَرُ أنْ يكونَ للإعلامِ المرئيِّ والمسموعِ دورٌ مهمٌّ في إظهارِ منهجِ أئمةِ البقيع عليهم السلام ومسيرتِهِم ببرامجَ إعلاميةٍ تهدِفُ إلى توضيحِ الحقائقِ المُغيَّبة.

واختتمت الجلسة بتوزيع الشهادات التقديرية والدروع على الباحثين المشاركين وعلى أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس.

❖ أ.د. وجدان فريق عناد

❖ أ.م.د. سمية حسن عليان

❖ الباحثة م.م. فاطمة محمد الحماد

## في مهرجان الشعر العربي الثالث

# قوافي الولاء تملأ رحاب الصحن الكاظمي الشريف

انطلقت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف وفي قاعة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام صباح الجمعة ١٦ رجب ١٤٣٥هـ الموافق ١٦أيار ٢٠١٤م فعاليات المهرجان الشعري السنوي الثالث التي درجت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تنظيمه سنوياً تحت شعار: (من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل وبنهجهم نعمل)، واستهلت فعاليات المهرجان بحفل الافتتاح بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة والشخصيات الدينية وخَدَمَة الإمامين الجوادين وكوكبة من الأدباء والشعراء والكتّاب والمثقفين المتذوقين للشعر العربي الفصيح، وبمشاركة نخبة من الشعراء الذين حضروا من مختلف محافظات عراقنا العزيز، الذين جاءوا ليساهموا برفيف نبضات قلوبهم، ليترنموا بذكر أهل البيت عليهم السلام في مفردات قصائدهم الغراء، ويسهموا بنتاجاتهم المباركة في رفد الحركة الأدبية والثقافية وإحياء التراث العربي الأصيل والحفاظ على الهوية الشعرية الولائية ويضيئوا بها طريق الأجيال القادمة.

واستهل حفل الافتتاح بتلاوة آيات مباركة من القرآن الحكيم شنّف بها القارئ الحاج (محمد حسين الشامي) أسماع الحاضرين، بعدها صدحت حناجر فرقة إنشاد الجوادين بقراءة (أنشودة الفردوس)، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام أ.د (جمال الدباغ) بيّن فيها قائلاً:(نجتمع في هذه الرحاب الطاهرة لنحتفي في مهرجاننا السنوي هذا بأئمة كانوا وما زالوا قدوة ومنارا للإنسانية، إذ تركوا لنا إرثا فكريا في جميع مناحي الحياة، وهذه التركة تلقي علينا مسؤولية تاريخية لحمل رسالتهم ونشرها عبر الأجيال، ولعل من وسائل النشر والتوثيق والتثقيف هو فن الشعر العربي، وما نحن بصددهم اليوم هم أئمة أربعة تشرف بضم أجسادهم ثرى البقيع..

وأضاف قائلاً: هدفنا هو توظيف هذا الفن لنشر فكر أئمة البقيع عليهم السلام كما أننا نريد بلغة الضاد لغة القرآن الكريم أن تسمو وتعود سيرتها الأولى في أوساط شبابنا ومجتمعنا، فتكريس العمل لدعم الشعر العربي هو وجه من وجوه مكافحة الغزو الثقافي الذي استهدف تراثنا الإسلامي.

وأشاد بالمشاركين قائلاً: بارك الله بأقلامكم التي خطت سطورها الولائية لتكتب قوافيها في سفر خالد، وهو يترنم بفكر أئمة البقيع وسيرتهم العطرة، فنتاجكم هذا ثمرة طيبة لإغناء التراث الشعري يهدف إلى إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، فرحم الله من أحيا أمرهم. وكان للجنة المنظمة للمهرجان كلمة بهذه المناسبة ألقاها الشاعر(عامر عزيز الانباري) مخاطباً فيها الحضور قائلا: ( لم يكن اللقاء عابراً ولا عفوياً بل هو لقاء المحبين والذين تترقب قلوبهم إطلالة شهر رجب الأصب فيتحقق ميعادهم ليعيشوا سعادة اللقيا عند رياض القداسة يترنمون بأحرفهم الموسيقى على غدير الولاية والعقيدة بين زقزقة العصافير وتغريدة البلابل وخرير الجداول على تراب الإيمان ونفحات الرحمن في روضات الجنات في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه..) وأضاف قائلاً: لقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية

أئمة البقيع ﷺ، وتعالت أصوات الشعراء المشاركين، وأتحفوا الحضور بما جادت به قرائحهم، حيث قضوا وقتاً ممتعاً من خلال تفاعلهم مع الصور الشعرية الرائعة التي قدمها الشعراء المشاركون.

وفي ختام فعاليات هذا المهرجان، وبعد القراءات الشعرية في الجلسة المسائية التي ألقى فيها عدد من الشعراء المشاركين قصائدهم؛ وزعت الشهادات التقديرية والدروع على الشعراء المشاركين وأعضاء اللجنة المنظمة للمهرجان من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال الدباغ).

وعلى هامش هذا المهرجان المبارك، والملتقى الثقافي التقت منبر الجوادين بعددٍ من الشعراء المشاركين فيها، واستطلعت آراءهم وانطباعاتهم عنه، حيث التقينا بكلٍ من:

❖ الشاعر نجاح العرسان / كربلاء :

- إن كل الفعاليات التي يكون القصد منها إحياء ذكر أهل البيت ﷺ وخدمتهم هي بالتأكيد ذات ناتج طيب، وتحقيق هذا الجهد يحسب لصاحب الجهد، والذي يميز الفعاليات التي تقام في العتبة الكاظمية المقدسة أن فيها تحدٍ كبير، وذلك لما تعيشه من ظروف أمنية صعبة، وهذا بلا شك له تأثير على إقامة مثل هذه

المقدسة على إقامة المهرجان الشعري ورعايته عاماً بعد عام حرصاً منها على خلق فضاءات ومساحات واسعة للإبداع، تحتضن فيها المواهب والقدرات الأدبية لتنتج مزايا وفنوناً شعرية تعبر عن خصوصية لآل البيت ﷺ ذات مستوى عالٍ من العطاء والإبداع، وكان دور لجنة تقويم النصوص اختيار ما هو أفضل لأجل أن يكون الاختيار مميزا لهذا العام أملاً منها أن يصبح المهرجان السنوي للشعر

العربي في العتبة الكاظمية المقدسة مضماراً يتبارى ويتسابق فيه المبدعون من الشعراء، ونؤكد ذلك أن القصائد المختارة للمشاركة لهذا العام هي (٢٧) قصيدة من بين (٥٨) قصيدة وردت للجنة المنظمة.. )

بعدها ارتقى المنصة ضيوف المهرجان من الشعراء المشاركين، في جلستين، الأولى صباحية، والثانية مسائية، وفي مقدمتهم الشاعر نجاح العرسان من كربلاء المقدسة، والشاعر أحمد رضي سلمان من البحرين، والشاعر محمد باقر أحمد من لبنان، حيث ألقوا قصائدهم الجميلة، سطروا فيها أجمل وأروع الصور الشعرية، وترنموا بذكر

الفعاليات، وحجم ونوع المشاركة فيها، فضلاً عن وصول الضيوف والمشاركين إلى مكان المهرجان، وما ترافقه من صعوبات، وعلى العموم فإن هذا الجهد فيه ما فيه من التحدي، وهو يحسب للجنة التحضيرية المنظمة والقائمين على إقامته، وبزحمة هذه التحديات نجد الجد في تقديم مادة القصد منها خدمة أهل البيت ﷺ، والإمامين الجوادين ﷺ، وأتمنى أن يتسع حجم المشاركة وأن يتحول إلى مهرجان عالمي، وأن يحقق قفزة نوعية على كل المستويات كما هو عليه الحال في باقي العتبات المقدسة، ونحن على استعداد للقيام بما يسهم في إنجاح هذا المطلب والتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة والتهيئة لمشاركة واسعة في هذا المهرجان.

❖ الشاعر أحمد رضي سلمان حسن / البحرين:

❖ نجاح العرسان

❖ أحمد رضي سلمان

- في البدء لا يسعني إلا أن أشكر اللجنة المنظمة للمهرجان، وهذه فرصة حقيقية لخلق شعراء وصقل اللغة والاهتمام بجوانب مهمة قد غفل الدهر عنها، وأنا شخصياً كنت متحفزاً للمشاركة في هذا المهرجان، حيث وقفت وقفة صريحة مع نفسي وقررت المشاركة لما وجدته من شحة في النصوص الشعرية التي تخص أئمة البقيع (عليهم السلام)، والتصنيف الذي تبنته العتبة الكاظمية المقدسة موفقاً جداً، فهو يمثل انعطافة تاريخية لفتح المجال للشعر وانطلاقه وعدم انحساره في جانب معين، وإن شاء الله تعالى سيكون له تأثير كبير في هذا الجانب، أما الجانب الآخر هو ان يكون هذا الكم الكبير من القصائد، ومن المعروف ان شعراء العراق تميزوا بهذا الجهد الثقافي الشعري، وهو بحد ذاته انتصار للشعر الولائي الحسيني، والشعراء هم شعراء وعشاق في الوقت نفسه، وهذا مضمون الولاء لائمة أهل البيت (عليهم السلام)، وبالتأكيد سوف يؤتي هذا المهرجان ثماره على مستوى الحركة الشعرية، وهنا أود أن أشير إلى مستوى الحفاوة والتكريم والترحيب الكبير الذي وجدته من الإخوان في العتبة الكاظمية المقدسة، وكذلك مستوى تنظيم وتنسيق فقرات الحفل الافتتاح التي كانت رائعة بامتياز.

الشاعر محمد باقر أحمد جابر / لبنان:

بداية أشكر العتبة الكاظمية المقدسة على هذه الدعوة المباركة، وبفضل الله تعالى أشارك للمرة الثانية في هذا المهرجان الذي يعد خطوة جريئة وقوية تحسب للعتبة الكاظمية المقدسة، مما لا شك فيه أن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هم مشروع الهي جاء لإنقاذ الإنسانية جمعاء وليس لفئة معينة واحدة، ومن البديهي أن نشر وإقامة المهرجانات العلمية والشعرية والأدبية يساعد على تعريف الناس بالأئمة الأطهار (عليهم السلام) الذين تربعوا على قمم الفضائل والقيم الأخلاقية ونشروا ثقافة تقبل الآخرين، والتعايش ورفض الطائفية، كما عرف عنهم أنهم أصحاب علم وأدب وثقافة، ومن هنا كانت رسالتهم للكون أجمع، ومن هذا المنطلق أرجو أن تعمم هذه التجربة على العتبات المقدسة كافة وعلى المهرجانات كافة، وأن لا تؤطر وتحدد بل تتوسع لتكون عالمية، والشيء الجميل هو أن المهرجان جاء ليسلط الضوء على سيرة أئمة البقيع (عليهم السلام) الذين يتميزون

❖ محمد باقر أحمد

❖ شاكر الغزي

بالمظلومية وهذا الأمر بحاجة إلى إبراز قضيتهم وإحياء أمرهم وهو حيٌّ إلى يوم القيام،أما الأمر الآخر فان أئمة البقيع حملة علم وفكر أتيحت لهم فرصة لإنشاء المدارس العلمية، وكان الإمام السجاد (عليه السلام) مدرسة في الدعاء والأدب واللغة والمناجاة، وكذا الإمام الباقر (عليه السلام) والصادق (عليه السلام)، وقبلهم الإمام الحسن السبط (عليه السلام) الذي هو أشهر من يعرف فهو صوت جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وختاماً اشكر الإخوة القائمين على إقامة هذا المهرجان على حسن الاستقبال والكرم والضيافة، وأبارك لهم هذا الجهد الكبير والتنظيم الجيد الذي كان على مستوى عالٍ من الكفاءة والأداء.

❖ الشاعر شاكر ريكان الغزي / الناصرية:

- من الملاحظ أن القصائد التي تختار بعناية وتمرر من خلال لجنة لفحصها لتقدم شيئاً يضاف إلى أدب أهل البيت (عليهم السلام) الذي كاد أن ينحسر بسبب الظروف الصعبة التي تراكمت ومرت على بلادنا، وهذا المهرجان الذي كان تحت عنوان خاص بأئمة البقيع (عليهم السلام) أجمعهم يعد نقطة تحول على هذا المسار، وأنا ارتأيت في اختيار الإمام (جعفر بن محمد) (عليه السلام) على اعتباره طاقة علمية وإنسانية كبرى، وكل أهل البيت (عليهم السلام) هم معين واحد، ولكن شاءت الأقدار والحكمة الإلهية ان يختص كل إمام بجانب معين، ومن هنا رأيت في هذا الإمام العظيم بحراً ومعرفة واسعة لينهل منه الشعراء والعرفانيون وكل المختصين بالعلم والمعرفة، وما نجده في هذا المهرجان ما هو إلا تجسيد لهذا المعنى، حيث عبروا عن أحاسيسهم وتصوراتهم الشعرية حول كل إمام من أئمة البقيع (عليهم السلام)، والمعروف ان المهرجانات العامة لا تتقيد بشروط معينة، والشعراء سرحوا يميناً وشمالاً في الكتابة الشعرية ولكن الكتابة عن أهل البيت (عليهم السلام) وتراثهم الثر وأدبهم وعلمهم تكاد تكون منحسرة، وفي الآونة الأخيرة التي شهدنا فيها الانفراج كانت هناك فرصة لإقامة مثل هكذا مهرجانات من خلال الشعر الذي يكون بحد ذاته إحياء لمعارفهم وعلومهم، والتالي بعد هذا المهرجان ويُعد إضافة كبيرة خلال هذه الفترة على الرغم مما نعيشه من ظروف عصيبة وصعبة، وما مر على أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم، يمتازون بمظلومية خاصة وكبيرة، فضلاً عن بقية الأئمة، وهذا ما زاد من أهمية المهرجان في إحياء ذكرهم العطر.

❖ حيدر احمد عبد الصاحب / الديوانية :

- يعد هذا المهرجان من أنجح المهرجانات التي تقام في العراق، وأفضل من بعض المهرجانات التي تقام في باقي العتبات المقدسة، حيث يتميز برقي النصوص الشعرية التي عرضت على لجنة فحص النصوص المكونة من أشخاص ذوي ذوق عالٍ، ومهنية كبيرة في اختيار ودقة تلك النصوص، هذا من جانب، أما الجانب الآخر فهو المستوى الجيد من التنظيم والخدمات، وحسن الاستقبال، ومن الأمور الأخرى التي أعطت أهمية لهذا المهرجان هو اختيار موضوعه الذي تنظم القصائد الشعرية حوله، وما ينظم الشعراء من قصائد شعرية على اختلاف أذواقهم وثقافاتهم، وذلك من خلال محاولاتهم الإحاطة بالشخصيات التي قرر المهرجان الكتابة حولها، ومن خلال ما يلقى من قصائد اطلعنا على رؤى جديدة وجميلة، لأن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) لا يمكن الإحاطة بهم، وعندما يحدد الموضوع للمهرجان كما هو عليه الآن فأن المساحة التي يكتب عنها تكون كبيرة، وأجمل ما في المهرجان هو اختيار الموضوع، وهذا ما عودتنا عليه العتبة الكاظمية المقدسة، ففي كل سنة هناك موضوع جديد، وختاماً أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل، ويبارك بجهود العاملين في العتبة الكاظمية المقدسة .

❖ حيدر أحمد عبد الصاحب

# انطلاق فعاليات معرض الجوادين الدولي السنوي للكتاب بنسخته الخامسة

حظيت مدينة الكاظمية المقدسة بمكانة مرموقة في قلوب المسلمين، وذلك لاحتضانها الجسدين الطاهرين للإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، حيث أمست حاضرةً للحركة الفكرية والثقافية والعلمية، من خلال رعايتها للعلم والعلماء، والأدب والأدباء، ومواكبتها للنهضة الفكرية بمجالسها الثقافية والأدبية العامرة، وانعكس هذا الاهتمام بشكل مشاريع وفعاليات ثقافية تنشر من خلالها الوعي الديني والثقافي والأخلاقي الرصين بين أفراد مجتمعنا الإسلامي، وسيراً على هذا النهج؛ قام آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله) برفقة آد. (جمال الدباغ) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بافتتاح معرض الجوادين الدولي السنوي للكتاب بنسخته الخامسة تزامناً مع فعاليات المؤتمر العلمي الذي عقد تحت شعار: (من فِكر أئمة البقيع عليهم السلام نَنْهَل، وبنهجهم نعمل) في مسقف صحن باب المراد، وحضر حفل الافتتاح أعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية الاجتماعية، وجمع من المهتمين بالشأن العلمي والثقافي.

وشمل المعرض هذا العام مشاركة (٤٥) دار نشر محلية وعربية، فضلاً عن مشاركة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، وضمت الكتب المعروضة الكثير من العناوين والاختصاصات المتنوعة التي تشمل جميع المجالات.

وشهد المعرض إقبالاً واسعاً من قبل الشخصيات الاجتماعية البارزة من المثقفين والأكاديميين، وجمهور من المهتمين بالفكر والكلمة الهادفة، وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتميزت المشاركات في هذا الموسم بتنوع الكتب، وكثرة العناوين المعروضة، من كتب دينية وفقهية وعلمية وثقافية، تسهم في رفد حركة الثقافة والفكر في أوساط مجتمعنا الكريم، حيث أتاح هذا المعرض الفرص للكثير من الشرائح المثقفة، وكانت مناسبةً لجميع مستوياتهم، ولبَّتْ رغباتهم وتطلعاتهم في رفع المستوى العلمي والثقافي، وهذا ما أكده الكثير من زائريه من خلال الوسائل الإعلامية المتنوعة المتواجدة على أرض المعرض عبر لقاءات قصيرة أجريت معهم، عبروا فيها عن مشاعرهم وما يجدون من أوقات ممتعة ومفيدة وهم يتصفحون ويطالعون العناوين الجديدة في كل مجالات الحياة الفكرية والثقافية فضلاً عن العلوم والفنون والأدب لينهلوا من معين هذه الكنوز المعرفية.

أما مشاركة العتبات المقدسة في هذا المعرض فقد كانت فاعلة وكبيرة، حيث ضمت أجنحتها الكثير من الإصدارات الفكرية والثقافية والعلمية، والإصدارات الخاصة بالأسرة المسلمة والطفولة، الأمر الذي عكس التطور والرقي الذي تشهده هذا الأماكن المباركة.

# الصحن الكاظمي الشريف يشهد افتتاح معرض الجوادين الثالث للفنون

**تيمنًا بولادة نور الإمامة التاسع الإمام محمد الجواد (عليه السلام)، وتزامنًا مع انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس الذي عقد تحت شعار: (من فكر أئمة البقيع (عليهم السلام) ننهل وبنهجهم نعمل) افتتح سماحة آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر) يرافقه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال الدباغ) عصر الأربعاء ٦رجب ١٤٣٥هـ الموافق ٦ أيار ٢٠١٤م معرض الجوادين الثالث للخط العربي والصور الفوتوغرافية والفنون في مسقف الصحن الكاظمي الشريف.**

تأتي هذه الخطوة ضمن اهتمامات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإبراز الوجه الحضاري والرقي الثقافي لهذه البقعة الطاهرة، وتعزيز روح الإبداع الفني وتشجيعه، وحضر حفل الافتتاح أعضاء مجلس الإدارة، وعدد من المهتمين بالشأن الثقافي والفني، وشملت أروقة المعرض العديد من العروض الفنية للوحات الخط العربي، والزخرفة الإسلامية التي تجسدت فيها جمال وروعة هذا الفن العريق، وجناح للصور الفوتوغرافية الذي عبرت لوحاته عن رقي هذا الفن، وتميزه بالذوق والروحية العالية، والواقعية المؤثرة، و يعكس فن العمارة الإسلامية والصورة الحضاري لمعالم الصحن الكاظمي الشريف، أما الجناح الآخر الذي تميز به هذا المعرض فهو جناح النقش والزخرفة وفن الحفر على المرمر الذي عكس فناً راقياً تميزت وانفردت بها العتبة الكاظمية المقدسة.

من جانبهم أبدى الحضور تفاعلهم وإعجابهم بالمعروضات القيّمة التي تنم عن الجهود المباركة التي قدمها خَدَمَة الإمامين الجوادين (عليهما السلام).

ولأجل التعرف على أهداف هذا النشاط الثقافي الذي تبنته العتبة الكاظمية المقدسة، والوقوف على طبيعة المعروضات الفنية التي عرضت فيه؛ تحدث مسؤول لجنة المعرض الأستاذ (جلال علي محمد) لمنبر الجوادين قائلاً: (لقد ركزنا في هذا النشاط على إبراز المهارات الفنية والإبداعية لخدمة العتبة الكاظمية المقدسة من قبيل النقش على الخشب، والحفر على المرمر، وأعمال الطرق على المعادن والرياقة من قسم الشؤون الخدمية، والتصوير الفوتوغرافي من قسم الإعلام ، كما حرصنا على إبراز فن الخط العربي والزخرفة الإسلامية، وكل هذه الأعمال هدفها توظيف الفن لإيصال فكر أهل البيت (عليهم السلام) من خلال الأحاديث واللقطات الفنية التي تبين الاتصال الروحي من قبل الزائرين بهذا المكان المقدس، ولا شك ان الصورة أحياناً تغني عن الكلمة لتخاطب الروح والعين معاً خاصة إذا تجسدت فيها معاني الجمال الإبداع.

❖ إبراهيم النقاش

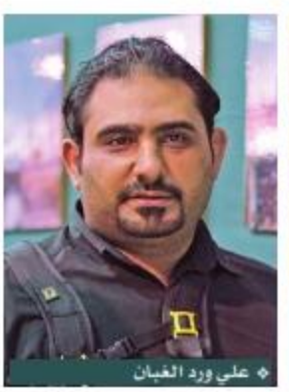

❖ علي ورد الغبان

ومن هذا المقام أوجه رسالة شكر واعتزاز لكل الذين كانوا جنوداً مجهولين ساهموا في إنجاح هذا المعرض كقسم الكهرباء وقسم الميكانيك، والعلاقات العامة، والشؤون الفكرية والثقافية، والنظافة، والسيطرة والأمن، وغيرهم، فضلاً عن الشعب والوحدات التي شاركت في المعروضات).

وعن مشاركة شعبة النقش والزخرفة بنتاجاتها الفنية في هذا المعرض تحدث مسؤولها الأستاذ (إبراهيم النقاش) للمنبر قائلاً: (للسنة الثالثة على التوالي تشارك شعبة النقش والزخرفة في هذا النشاط الثقافي المبارك لأجل المساهمة في إعطاء صورة مشرقة للإرث الحضاري الذي تملك مدينة الكاظمية المقدسة عموماً، والعتبة الكاظمية المقدسة على وجه الخصوص، حيث احتوى المعرض على الكثير من اللوحات الفنية التي تحاكي واقع الحياة، وتعبر عن معاني الخير والعطاء، فضلاً عن المعالم التاريخية لهذه المدينة العريقة والصحن الكاظمي الشريف).

كما التقت المنبر بأحد أعضاء اللجنة المنظمة للمعرض المصور الفوتوغرافي (علي ورد الغبان) حيث تحدث قائلاً: (تم الاستعداد لهذا المعرض منذ وقت مبكر حيث عرضت فيه الأعمال الفنية الهادفة التي جسدت ثقافة هذا المعلم التاريخي والإسلامي فضلاً عن الصور الإيمانية التي بينا من خلالها المناسبات الدينية التي تشهدها رحاب الإمامين الجوادين (عليهما السلام) ومدى تأثر الزائر الكريم وحالة الخشوع والروحانية التي يعيشها بهذا المكان المقدس من خلال أداء الطقوس الدينية والشعائر الولائية.

وأضاف: استطعنا أن نبرز بهذه الصور مواطن الجمال والإبداع ونرسم لوحات فنية تحاكي النفوس، حيث بلغ عدد اللوحات المعروضة هذا العام (٨٠) لوحة من بينها بانوراما عن صحن السيد محمد باقر الصدر(قدس) وأخرى لجامع الجوادين، كانت في غاية الإبداع الفني ونالت إعجاب الكثير من زائري المعرض .

وفي الختام أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا المعرض واخص فيه رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الفنون المهندس (جلال علي محمد)، ورئيس قسم الإعلام الأستاذ (عامر عزيز الانباري) الذين ساهموا في اختيار اللوحات وتنظيم هذا المعرض، ونسأل الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) ان نرتقي بهذه الفنون لنبلغ غاية الطموح.

# مراسم تبديل

# رايتي قبتي الإمامين الجوادين عليهما السلام

**شهد الصحن الكاظمي الشريف المراسم السنوية المهيبة لاستبدال رايتي القبتين الشامختين للإمامين الجوادين عليهما السلام برايتي الحزن السوداء إيذاناً ببدء مراسم العزاء والمواساة في الذكرى الأليمة لاستشهاد سابع الأئمة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب،**

أجريت هذه المراسم وسط أجواء إيمانية يسودها الحزن والأسى خيمت في سماء هذه البقعة الطاهرة بل وفي أرجاء المدينة المقدسة، وفي وقت يستقبل فيه الموالون لآل بيت النبوة عليهم السلام هذه المناسبة الأليمة والمصاب الجلل ليستذكروا إمامهم كاظم الغيظ عليه السلام وما تعرض إليه من ظلم واضطهاد على يد طواغيت بني العباس وهو يزج في قعر سجون هارون العباسي وظلم مطاميره.

حضر هذه المراسم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أد جمال الدباغ)، وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والرسمية وخَدَمَة الإمامين الجوادين ومواكب مدينة الكاظمية المقدسة وحشد غفير من زائري الإمامين الجوادين، واستهلت بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم شنف بها القارئ(منير عاشور) أسماع الحاضرين، رافقتها مشاركة لمواكب مدينة الكاظمية بمراسم تأبينية حاملين فيها رايات الولاء بهذه الفاجعة الأليمة بعدها صدحت حناجر خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام بقراءة (انشودة الفردوس)، أعقبها كلمة الأمانة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام(أد جمال الدباغ) وجاء فيها: (نقف عند ترابك الطاهر وفي رحاب قدسك لنرفع رايات العزاء والولاء، وما هي إلا رايات مجدك وانتصارك ترفرف في عنان السماء ليشهد العالم وفي كل زمان ومكان أن الحق منتصرٌ لا محالة وأن آل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هم الأركان العتيدة والجبال الشامخة التي لا تزحزها الرياح والاعاصير وأن نجعل من يوم استشهادك في سجن السندي بن شاهك عليه لعنة الله يوماً عالمياً لانتصار الحق على الباطل.

وأضاف قائلاً: نؤكد استعدادنا الكامل لاستقبال الحشود الهائلة التي تشهدها ذكرى استشهاده الأليمة عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب من كل عام وما يترتب على ذلك من استنفار للجهود بخصوصها في التنسيق مع الجهات الأمنية ومؤسسات الدولة الخدمية كافة، وكيف أن العتبة الكاظمية تستنفر

❖ مهدي جناح الكاظمي

طاقاتها وملاكاتها كافة للنهوض بمستوى الأداء الذي يؤدي من خلاله خادم العتبة حقّ الولاء والانتماء الصادق لأئمة الهدى عليهم السلام، كما نتوجه بالتحية والتقدير ونشدُّ على أيدي أهالي مدينة الكاظمية المقدسة بما عُرف عنهم من خلق رفيع وهم يستقبلون زوار الإمامين عليهما السلام وكذلك شكرنا لمواكب العزاء في مدينتهم المقدسة وهم يستقبلون الزائرين الكرام بروح إيمانية ولائية خالصة..)، ثم ارتقى المنصة سماحة الشيخ (علي الشكري) ليلقي كلمة بهذه المناسبة بيّن فيها قائلاً: (ونحن نعيش هذه الوقفة العزائية في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام لننطلق منطلقاً قرآنياً وأن نكون مصداقاً حياً وفاعلاً لقوله تبارك وتعالى (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ) وما هذا التجمهر إلا تعبيراً حياً عن المواساة، ونحن في هذه الممارسة المقدسة التي يقيمها خَدَمَة الإمامين الجوادين سنوياً فيها رمزية فاعلة في خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام.

كذلك بيّن في حديثه قائلاً: وقفتكم في المكان المقدس ما هو إلا شعيرة من شعائر بقاء الدين وإحيائه، دأبت الشريعة الإسلامية إليها ودفعت باتجاهها حتى أصبح لها الثواب الجزيل والعطاء الأوفى من الله عز وجل، ونسأل الله أن نكون من أحيا أمر أهل البيت عليهم السلام وأتمنى من مؤسسة السجناء والمؤسسات ذات الطابع المدني أن تنظر ليوم موسى بن جعفر نظرة جديدة حضارية عالمية موشحة بوشاح الشرع المقدس والتضحية الإنسانية الكبرى التي قام بها الإمام الكاظم عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام.

تلاها إلقاء قصيدة رثائية بعنوان (تحية القبة المشرفة للإمام الكاظم) للشاعر الحسيني (مهدي جناح الكاظمي) ومنها هذه الأبيات:

**شمخت فدون قبتك الثريا**
**تقول بها أكحل ناظريا**
**وأجلو في سناها صرح مجدي**
**وأنتحل الرحيق الهاشميا**
**إلى موسى بن جعفر جاء يسعى**
**ليلقى عنده طه النبيا**
**وسفح الطور حلّ بلا رداءٍ**
**ليكسوه الرداء الفاطميا**
**سلاماً أيها البحر المفدّى**
**كما قد كنت ما زلت الزكيّا**

كما استمع الحاضرون إلى تسجيل صوتي للرادود الحسيني الحاج (باسم الكربلائي) وقصيدته الغرّاء "هذا الغريب منين".

واختتمت فقراته بمجموعة من المراثي والقصائد العزائية ألقاها الرادود (معتز الكاظمي) واسى بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل وعظمة هذه الذكرى الأليمة التي تستذكر من خلالها كل القيم الإنسانية الرسالية التي ضحى من أجلها الإمام موسى الكاظم عليه السلام ومسيرته الخالدة الكفيلة بإيصال صوت الحق والعدالة ومسؤوليتة القيادية التي اكتسبها وأستطاع من خلالها أن يصون تراث آباءه الأطهار.

❖ الشيخ علي الشكري

## في ٢٥ رجب الأصب

# برنامج عزائي للعتبة الكاظمية المقدسة

أجواء إيمانية مشحونة بالحزن والأسى يملؤها الخشوع توشحت بها دوحة الطهر والقداسة رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام وهي تستقبل المناسبة الأليمة لاستشهاد حليف السجدة الطويلة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فقد أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين ضمن منهاج حافل بالنشاطات الدينية والثقافية أعد لإحياء هذه الذكرى المباركة، حيث ارتقى فيه المنبر الحسيني كل من سماحة السيد (محمد الصافي) وسماحة الشيخ (علي الشكري) حيث ألقوا سلسلة من المحاضرات الدينية تطرقوا فيها إلى السيرة الشريفة للإمام الكاظم عليه السلام الذي استطاع من خلالها أن يكسر قيود جبابرة الظلم والطغيان وجعل من طامورة السندي مناراً للإنسانية جمعاء، وأن يرسخ المفاهيم الرسالية التي حملها من آبائه الأطهار ونشرها عبر مدرسته العظيمة الحافلة بالقيم والمعاني السامية والتي وجهت الأمة نحو الخير والصلاح.

كما تضمنت محاضراتهم التركيز على الجوانب الأخلاقية التي أصبح اليوم مجتمعنا الإسلامي بأمس الحاجة إليها والتأكيد على تطبيقها والإلتزام بها من خلال مراقبة الإنسان لنفسه ومحاسبته لها، كما أكدوا في حديثهم على أهمية زيارة سمي الكليم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والهدف الذي اجتمعت من أجله تلك الحشود المليونية آلا وهو تجديد عهدها للإمامين الجوادين عليهما السلام على أداء واجباتها الشرعية وإعلان حالة ولاءها للقيم السماوية وتعظيم شعائر الله عز وجل.

كما شارك في هذه المجالس العزائية مجموعة الرواديد بقراءة القصائد والمراثي وهم كلّ من الرادود(حسين القصاب، حيدر الصغير، كرار الكاظمي، ومعتز الكاظمي) و بحضور الحشود المؤمنة الموالية التي توافدت لتقدم آيات الولاء، لا تثنيها بعد المسافات ولا حر ولا برد لتحيي هذه الفجيعة الكبيرة .

❖ السيد محمد الصافي

# القلوب قبل الأيادي
# ترفع نعش إمامها المسموم

انطلقت صباح الأحد ٢٥ رجب ١٤٣٥هـ الموافق ٢٥ أيار ٢٠١٤م الحشود المليونية المؤمنة الموالية نحو مرقد إمامها موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في تشييع مهيب لنعشه الرمزي في ذكرى استشهاده، تشق طريقها نحو كعبة الصبر، ومألف البلوى في مسيرة إيمانية متجهة صوب الصحن الكاظمي الشريف، حيث استقبل بالتكبير والخشوع والهيبة وذرف الدموع من قبل المعزين في الرحاب الطاهرة للحرم الشريف، وحضر هذه المراسم الأليمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ ) وأعضاء مجلس الإدارة وموكب خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبمشاركة الحشود المليونية الموالية الزاحفة إلى مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام الذين استمر توافدها على مدى أيام عدة من مختلف محافظات العراق لتجديد عهدهم وبيعتهم للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وهم يرفعون شعارات الحب المتجذر عبر أعماق السنين وعمق الولاء الحقيقي الذي بدأ يسري بعروقهم، والذين خطوا بأقدامهم ومسيرتهم أروع صور التضحية والعقيدة ليقفوا على أعتاب الوفاء ملبية النداء لمولاها المظلوم المسموم باب الحوائج عليه السلام، واختتمت مراسم التشييع بقراءة قصة استشهاد إمام الأخيار وصاحب السكينة والوقار موسى الكاظم عليه السلام من قبل سماحة السيد (محمد الصافي) ثم تلاه إلقاء مراثي حسينية للرادود الحسيني (كرار الكاظمي) .

## موكب خَدَمَة الإمامين الجوادين
## يحيي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أقام خَدَمَة الإمامين الجوادين في موكبهم (الذي يقام سنوياً في مخيم صحن باب المراد)، مجالس للعزاء والتأبين والمحاضرات الدينية والثقافية التي تحدثت عن حياة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وسيرته العطرة وما عاناه من ظلم وجور على أيدي الطغاة من بني العباس، فضلاً عن تقديم الخدمات للزائرين الكرام المتوافدين الى الحرم الكاظمي المقدس.

## مواكب كربلاء المقدسة
## تشارك بإحياء مصاب حليف السجدة الطويلة

تأكيداً لأواصر الأخوة الإيمانية التي جمعتهم على حب النبي الأكرم محمد وأهل بيته الأطهار عليهم السلام شارك أبناء كربلاء المقدسة بمواكبهم المهيبة محفوفين برايات وهتافات الولاء يتقدمهم خَدَمَة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في إحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وتقديم العزاء بهذه الفاجعة الأليمة حيث أقاموا مجلساً للعزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مشاركين الجموع المعزية بكلمات الأسى وعبارات الحزن وهم يواسون أهل بيت العصمة عليهم السلام وشاركهم بهذا العزاء خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام

## مواكب النجف الأشرف
## تحيي ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

من مدينة العلم والعلماء، مدينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على جنح الأسى والولاء قَدِمت مواكب النجف الأشرف لإحياء مراسم العزاء في ذكرى استشهاد صاحب السجدة الطويلة والدموع الغزيرة الإمام الكاظم عليه السلام لتشارك الحشود الموالية الزائرة في ملحمة الولاء الإنسانية، ولتجدد عهدها لإمامها المسموم من خلال مجلس عزائها الذي أقامته في رحاب الصحن الكاظمي الشريف وهم يرفعون رايات الحزن والأسى بهذا المصاب الجلل، مستلهمين من سيرته المباركة الدروس العبر . وكان في استقبال جموع المعزين أعضاء مجلس الإدارة وخَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام وشاركوهم في مراسم العزاء، حيث قدموا لهم المواساة وهم يحيون الشعائر المقدسة.

## مواكب أهالي مدينة القاسم
## يحيون ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

زحفت جموع مؤمنة من أهالي مدينة القاسم بمواكبهم المعزية من محافظة بابل لتجدد عهدها إلى المعذب في قعر السجون وظُلم المطامير الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في ذكرى استشهاده، حيث تجسدت فيهم أروع صور الولاء الحقيقي وهم يؤدون الشعائر العزائية، متمسكين بآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وخطهم الرسالي، حيث كان في استقبال المعزين ممن أحيوا هذه الذكرى الأليمة خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

# ثمانية ملايين زائر..

## يحيون ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً صحافياً بعد انتهاء الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وحضر هذا المؤتمر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ( أ.د جمال عبد الرسول الدباغ) وقائد عمليات بغداد الفريق الركن (عبد الأمير الشمري) وأمين بغداد بالوكالة الأستاذ (عبد الحسين المرشدي).

وصرح الأمين العام في بيان ألقاه بداية المؤتمر: أن عدد الزائرين الذين توافدوا لإحياء مراسم ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام قارب الثمانية ملايين زائر، وذكر إن الزوار بدئوا يتوافدون على مدينة الكاظمية المقدسة منذ وقت مبكر لأداء مراسم الزيارة، وأشار إلى أن عدد المؤسسات الإعلامية والقنوات الفضائية المشاركة في تغطية أحداث ووقائع هذا الحدث الكبير قد بلغت نحو (٤٣) مؤسسة، ضمت (٢٦٦) إعلامياً، كما أثنى على جميع من شارك في إنجاح هذه الزيارة المباركة قائلاً:( تتقدم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى مقام المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)، وإلى رئاسة ديوان الوقف الشيعي، والعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، والشكر والتقدير إلى الأجهزة الأمنية على اختلاف تشكيلاتها وصنوفها وفي مقدمتها قيادة عمليات بغداد والفرقة الثانية واللواء الثامن الشرطة الاتحادية وفوج حماية العتبة المقدسة، وفي الجانب الخدمي الشكر والتقدير إلى أمانة بغداد ومحافظة بغداد ووزارات الكهرباء والنقل والدفاع والداخلية والتجارة والموارد المائية والصحة وجمعية الهلال الأحمر العراقية، ولا بد من الإشادة بدور وسائل الإعلام وحضورها الفاعل ونقلها لمراسم الزيارة إلى أنحاء العالم كافة..

واضاف: (الشكر موصول لأهالي بغداد والكاظمية المقدسة على ما بذلوه من جهود كبيرة وحسن استقبال الزائرين وكذلك المواكب الحسينية في المحافظات وبغداد والكاظمية التي قدمت خدماتها الجليلة للزائرين الكرام فضلاً عن المواكب التي قَدِمَتْ لتقديم التعازي وفي مقدمتها مواكب النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، ولا يفوتني شكر المتطوعين الذين بلغ عددهم أكثر من (٤٠٠٠) متطوعًا، والشكر الجزيل للزائرين الكرام أنفسهم على التزامهم بالتوجيهات الحكومية المختلفة وإرشادات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وشكري إلى خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة الذين واصلوا الليل بالنهار للاستعداد لهذه الزيارة الأليمة أسأل الله أن يتقبل من الجميع وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين).

من جانبه أشار الفريق(عبد الأمير الشمري) خلال المؤتمر الصحافي إلى المهام التي قامت بها قيادة عمليات بغداد لحماية الزائرين الكرام، موضحاً ملامح الخطة الأمنية التعبوية التي بدأت مرحلتها الأولى يوم (١٠/ آيار) التي شملت عمليات استباقية في محيط بغداد والكاظمية المقدسة، ومراحل الخطة الثانية التي نفذت في (١٨) من الشهر ذاته، بقطع الطرق التي يسلكها الزائرون شارك فيها (٦٠٠٠٠) منتسب من وزارتي الدفاع والداخلية، وأضاف الشمري قائلاً :( تم تهيئة (١٢٠٠) مفتشة من منتسبات وزارة الداخلية و(٢٤٠) متطوعة، أما عن نقاط التفتيش فقد تم وضع (١٠٢) نقطة تفتيش وفتح (٢١) مقر سيطرة من بينها سيطرات جوالة لقادة الفرق .

واستطرد في حديثه قائلاً: (شاركت بهذه الخطة قيادة القوة الجوية في(١٢) طلعة جوية مستمرة ليلاً ونهاراً وكذلك قيادة طيران الجيش استطلع (٤٠) طلعة جوية، أما بخصوص الخطة الاستخبارية بيّن لنا وجود المراقبة الالكترونية عبر المناطيد المنتشرة في بغداد والكاميرات الموزعة في بغداد فضلاً عن نشر العناصر الاستخبارية المدنية التي ساعدت على تزويد القطعات بالمعلومات..

وفي جانب توفير وسائل نقل الزائرين تحدث قائلاً: تم توفير سبع نقاط لنقل الزائرين داخل وخارج مدينة الكاظمية المقدسة مبينا أن وزارة النقل وفرت (٤٥٠) باص وعجلة حمل، ووزارة الدفاع (٣٤٠) عجلة، ووزارة الداخلية(١٠٠) عجلة، وديوان الوقف الشيعي(١٠٦)عجلة أما ما وفرته محافظة بغداد والعتبات المقدسة الحسينية والكاظمية والعباسية فبلغ عددها(٢٠٠) عجلة تعمل داخل الطوق الأمني لمدينة الكاظمية المقدسة وستعمل هذه الآليات حتى انتهاء الزيارة المباركة.

اما الأستاذ (عبد الحسين المرشدي) فقد صرح قائلاً: (أن أمانة بغداد شكلت غرفة عمليات لوضع خطة عمل لتقديم الخدمات خلال الزيارة المليونية وذلك من خلال الاستفادة من تجارب السنوات السابقة، وتمت سيطرتنا وبشكل ملحوظ على النفايات والمخلفات الموجودة داخل مدينة الكاظمية وتهيئة (١٥٠٠) عامل نظافة فضلاً عن مشاركة (٥٠٠) متطوع وبمشاركة (٣٠٠) آلية متنوعة كان العمل على مدار الساعة شاكرين تعاون قيادة عمليات بغداد والعتبة الكاظمية المقدسة لتقديم كافة تسهيلات إنجاح خطتنا بشكل كبير) .

# بيان
# الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
## في ختام الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة خطة مسبقة وهيأت اللجان الخاصة لاستقبال الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ونفذت إجراءات مكثفة على مستوى الخدمات والتسهيلات حيث استنفرت طاقاتها كافة لاستقبال الزائرين الكرام، وفتحت أمامهم جميع المنافذ متجاوزة جميع العقبات للحفاظ على الانسيابية العالية عند الدخول إلى الصحن الكاظمي والحرم المقدس والخروج منهما، وتوفير الأجواء الإيمانية للحشود المؤمنة الموالية لأداء مناسكها العبادية وشعائرها العزائية. وبعد النجاح الذي تحقق في هذه الزيارة المليونية، تتقدم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة. بالشكر والتقدير إلى مقام المرجعية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله وإلى رئاسة ديوان الوقف الشيعي، والعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وإلى الأجهزة الأمنية على اختلاف تشكيلاتها وصنوفها وفي مقدمتها قيادة عمليات بغداد والفرقة الثانية واللواء الثامن الشرطة الإتحادية وفوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة، وإلى أمانة بغداد ومحافظة بغداد ووزارات الكهرباء والنقل والدفاع والداخلية والتجارة والموارد المائية والصحة، والدوائر الخدمية والصحية وجمعية الهلال الأحمر العراقية ومؤسسات المجتمع المدني والمتطوعين المشاركين الذين بذلوا أعلى درجات الخدمة، كما تتوجه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بشكرها الخاص لمواكب مدينة الكاظمية والمواكب الحسينية الوافدة من جميع أنحاء المحافظات العراقية العزيزة، لما بذلوه من جهود كبيرة في إحياء هذه المناسبة المقدسة، وإلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة ودورهم المشرف في استقبال هذه الحشود الزائرة وضيافتها والشكر موصول إلى خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام وجميع أقسام العتبة الكاظمية المقدسة وشعبها ووحداتها، وزوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وآداب الزيارة، كما نشكر جميع وسائل الإعلام و القنوات الفضائية التي نقلت هذا الحدث المهم والتفاعل الآني والمباشر معه .

ولا ننسى شهداءنا الأبرار الذين سقطوا جراء التفجيرات والأعمال الإرهابية التي نفذها أعداء الإسلام والإنسانية، أعداء أهل البيت عليهم السلام سعياً منهم لإيقاف مسيرة الحب والولاء التي سار عليها الأحرار والشرفاء الموالون وهم متجهون نحو إمامهم المسموم المظلوم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وندعو الله العلي القدير أن يرحم شهداءنا وأن يلهم ذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان ولجميع الجرحى بالشفاء العاجل أنه سميع مجيب .

وفق الله الجميع لخدمة أهل بيت النبوة عليهم السلام، وأعظم الله أجورنا وأجوركم بهذا المصاب الجلل.

**٢٥ رجب ١٤٣٥هـ**

# نشاط ثقافي متنوع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

## في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

**بحلول شهر رجب المرجب، وما يحمله من مظاهر الحزن والأسى بتجدد مصاب أهل البيت عليهم السلام في ذكرى استشهاد الإمام العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام شرع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة بأداء المهام الموكلة إليه استعداداً لاستقبال هذا الحدث المهم، الذي تشهده العتبة الكاظمية المقدسة في كل عام، وتوثيق تفاصيل الزيارة المليونية التي تشهدها مدينة الكاظمية المقدسة، من توافدٍ للجموع الموالين التي قدمت لتجدد العهد مع إمامها المظلوم موسى بن جعفر عليه السلام.**

❖ الشيخ مكي شطيط الطائي

### تجاوزت مساحة المطبوعات

### (١٨٠٠) متر مربع جميعها خاصة بهذه المناسبة بمختلف الإحجام، وتوزيعها على المناطق المختلفة داخل وخارج مدينة الكاظمية المقدسة

ولأجل التعرف والوقوف على أهم تلك الاستعدادات والتحضيرات لهذا القسم الذي يعد مفصلًا مهماً من مفاصل العتبة المقدسة، أجرت (منبر الجوادين) لقاءً مع رئيس القسم سماحة الشيخ (مكي آل شطيط الطائي)، حيث تحدث قائلاً: (توزعت استعدادات قسم الشؤون الفكرية والثقافية بهذه المناسبة الأليمة على شكل جملة من المهام قام بها خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام من منتسبي هذا القسم أهمها إجراء تغطية إعلامية شاملة من قبل محرري شعبة الإصدارات الثقافية لجميع تفاصيل الزيارة تشمل إجراء اللقاءات مع الوفود والشخصيات الزائرة، وتغطية نشاطات معظم أقسام العتبة المقدسة التي كان لها جهد متميز في إنجاح هذه الزيارة المباركة، والمساهمة بشكل فعال في تهيئة الأجواء الإيمانية الملائمة للزائرين الكرام، والتعاون مع شعبة تقنية المعلومات في تحرير الأخبار ورفعها على موقع العتبة الالكتروني، فضلاً عن كتابة مواضيع الأبواب الثابتة لإصدارات القسم (منبر الجوادين، زهور الجوادين، ق والقرآن المجيد، براعم الجوادين، شباب الجوادين) والتي سلطت الأضواء بشكل كبير على أبعاد شخصية الإمام الكاظم عليه السلام وسيرته العطرة، كما تضمنت استعدادات القسم بإعداد الكراريس والمطويات الخاصة بهذه المناسبة الأليمة في شعبة البحوث والدراسات التي تؤدي الغرض ذاته، أما المهمة الأخرى التي اضطلع بها خَدَمَة الإمامين من المصممين في القسم فهي إعداد وتصميم (الفلكسات) و(البوسترات)، وبأعداد كبيرة وإرسالها إلى الطابعة الرقمية، حيث تجاوزت مساحة المطبوعات (١٨٠٠) متر مربع جميعها خاصة بهذه المناسبة بمختلف الإحجام، وتوزيعها على المناطق المختلفة داخل وخارج مدينة الكاظمية المقدسة، فضلا عن الفلكسات الموزعة داخل الصحن الكاظمي الشريف، كما ساهم عدد من خدمة القسم في إسناد إخوانهم من خدمة قسم الشؤون الخدمية في تقديم الخدمة للزائرين، وتنظيم سير الزيارة المباركة، والتخفيف من شدة الزحام، وتهيئة انسيابية عالية لحركتهم داخل الصحن والحرم الشريفين، وكذلك مساعدة إخوانهم في وحدة مناداة المفقودين، أما شعبة دار القرآن الكريم فقد شاركت بهذا الجهد المبارك من خلال ما قدمته من منهاج مكثف شمل تلاوات معطرة للقرآن الكريم، وقراءة الزيارات والأدعية المخصوصة بهذه المناسبة، والتوجيهات الدينية للزائرين، كما كان لخدم معرض الكتاب الدائم ووحدة مكتبة القرآن دور متميز خلال هذه الزيارة المليونية وذلك من خلال جهدهم المتواصل طيلة أيام الزيارة في ترتيب مكتبات الحرم، وتوفير المصاحف الشريفة وكتب الأدعية والزيارات تحت متناول أيدي الزائرين الكرام، وأود أن أشير هنا إلى جميع هذه الاستعدادات جاءت ضمن الخطة التي أعدتها اللجنة الإعلامية الخاصة بالزيارة المليونية لإمام الهدى موسى بن جعفر عليه السلام، وختاماً نسال الله تعالى ان يوفقنا جميعاً لخدمة أهل البيت عليهم السلام والإمامين الجوادين عليهما السلام.

## دور فعال لقسم الاعلام

# لتغطية تفاصيل الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد

# الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

❖ عامر عزيز الانباري

يعد قسم الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة من الأقسام المهمة والفعالة التي شاركت في إحياء الذكرى الأليمة والفاجعة الكبرى باستشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام على يد الطاغية هارون العباسي، وذلك من خلال جملة من الإنجازات والمهام الإعلامية والفنية التي قام بها خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام من منتسبي هذا القسم، ولتسليط الضوء على أهم تلك المهام التقت (منبر الجوادين) برئيس القسم الأستاذ (عامر عزيز الانباري)، حيث تحدث قائلاً:(توزعت مهام القسم في هذه الزيارة المباركة على ثلاثة أقسام، الأول شمل جملة من المهام التي قام بها منتسبو شعبة (تلفزيون الجوادين) وهي إعادة إنتاج مجالس العزاء، وإنتاج الفواصل و(السبوتات)، وإجراء لقاءات مع رؤساء أقسام وخدمة العتبة الكاظمية المقدسة، وزائري الإمامين عليهما السلام، والمتطوعين للخدمة من خارج العتبة، وخدمة المواكب الحسينية، فضلاً عن الأعمال الفنية الأخرى كتجهيز الشاشات العملاقة في الصحن الشريف، والتغطية الشاملة لمراسم الزيارة ومسيرة النعش، وتزويد القنوات الفضائية بأرشيف البرامج وفق الضوابط، والبث المباشر الفضائي الذي ارتبط بأكثر من (١٨) قناة فضائية في وقت الذروة.

أما القسم الثاني فقد شمل العمل الإعلامي لإذاعة الجوادين في تغطيتها لمراسم الزيارة، حيث كانت على محاور عدة منها الولائي لربط المستمع بأجواء الزيارة، ومراسم العزاء، من خلال البرامج الولائية (نسألكم الدعاء، وتوسلات الدموع) التي تبث من داخل الصحن الكاظمي الشريف، فضلاً عن استضافة الشعراء والرواديد الحسينيين، وإعداد مجموعة من الفواصل المؤثرة، كما شملت مهام الإذاعة محوراً أخلاقياً هدفه رفع الوعي الأخلاقي لدى الزائر، وتثقيف المستمع، وتعريفه بآداب الزيارة، كما سلطت بعض البرامج - في محور آخر الضوء على الخدمات التي تقدمها الأجهزة الأمنية والخدمية للزائر الكريم، حيث استضافت عدداً من الشخصيات المسؤولة عن هذه الخدمات، أما المحور الأخير فقد كان حول التثقيف والتعريف بسيرة الإمام الكاظم عليه السلام، وتحليل أبعاد شخصيته الرسالية، وطبيعة المرحلة التي عاشها طيلة عمره الشريف، وتخلل هذه البرامج والتغطيات استضافة العديد من الشخصيات الإسلامية، والباحثين في فكر وسيرة أهل البيت عليهم السلام.

والقسم الثالث من المهام التي أنجزت بفضل الله تعالى فقد شمل جملة من التحضيرات والاستعدادات لهذه الزيارة المباركة، حيث تم إجراء أعمال الصيانة للأجهزة والكيبلات الصوتية، وتعزيز المنظومة الصوتية داخل الصحن الشريف، ونصب سماعات قرب المنبر، فضلاً عن باقي الأعمال في أرجاء الصحن، ونصب معدات صوتية في مكتب السيد الأمين العام لنقل وقائع المؤتمر الصحفي في ختام الزيارة، أما ما يتعلق بمهام وحدة المناداة فقد تم ربط صحن التوسعة وصحن الإمام علي عليه السلام بالمنظومة الصوتية التابعة لوحدة المناداة في باب المراد، وإضافة مكبرات صوت أضافية لهذا الغرض، حيث عمل خدمة الإمامين في هذه الوحدة بكامل منتسبيها وعلى مدار (٢٤) ساعة خدمة للزائرين الكرام، والسعي في توفير احتياجاتهم، وإيواء الأطفال المفقودين لحين تسليمهم لذويهم .

**البث المباشر الفضائي ارتبط بأكثر من (١٨) قناة فضائية في وقت الذروة.**

# مهام كبيرة لقسم السيطرة الإلكترونية والأمن في مليونية سيد بغداد عليه السلام

## فتح ممرات إضافية لتسهيل عملية التفتيش الدقيق..

❖ سعد محمد سعيد

**ضمن استعداداتها لاستقبال الحشود المليونية الزاحفة لمرقد إمامي الهدى موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام للمشاركة في مراسم إحياء ذكرى استشهاد العبد الصالح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام؛**

استنفرت العتبة الكاظمية المقدسة خدمتها من منتسبي قسم السيطرة الالكترونية والأمن استعداداً لهذا الحدث الكبير، ولأجل الوقوف على أهم تلك الاستعدادات التقت (منبر الجوادين) برئيس القسم الخادم (سعد محمد سعيد)، حيث تحدث قائلاً: (تشرف خدمة العتبة الكاظمية المقدسة في قسم السيطرة والأمن بخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذه الزيارة المليونية المباركة وذلك من خلال جملة من المهام الرئيسة تشمل المحافظة على أمن الزائرين، وتقديم التسهيلات المتعلقة باداءهم لمراسم الزيارة، وانسيابية دخولهم وخروجهم من الصحن الكاظمي الشريف، وقد سبق هذه المهمة المباركة عقد سلسلة من الاجتماعات لإدارة القسم ومنذ أكثر من شهر مع الشعب والوحدات التابعة له للاستماع إلى المقترحات وتلبية الاحتياجات الخاصة بالقسم، والسعي في انجازها بشكل كامل، وقد استجابت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لهذه الاحتياجات وقدمت كافة التسهيلات التي من شأنها إنجاح الزيارة، كما شملت الاستعدادات فتح دورات متخصصة للمنتسبين في مجال مكافحة السرقة، ومعالجة المتفجرات، وأخرى فقهية وتربوية تتعلق بالسلوك وأسلوب التعامل الحسن مع الزائرين الكرام، أما المهمة الأخرى التي اضطلع بها القسم فهي تحديد أماكن دخول الزائرين الوافدين إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام وخروجهم بما يؤمن انسيابية عالية وذلك من خلال التنسيق الكبير مع أقسام العتبة المقدسة ذات الصلة بمهام قسم السيطرة والأمن، والمباشرة بفتح ممرات إضافية لتسهيل عملية التفتيش الدقيق، ونشير هنا إلى أن إدارة القسم شاركت في جميع اللقاءات والمؤتمرات الأمنية التي عقدت داخل العتبة الكاظمية المقدسة وخارجها والتي حضرتها وفود تمثل الأجهزة الأمنية والخدمية، حيث تم مناقشة الإجراءات الأمنية والاستعدادات الخدمية وتأمين الطرق التي يسلكها الزائرون والمؤدية إلى الصحن الكاظمي المقدس، وبناءً على ذلك فقد تم وضع خطة محكمة لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام من منتسبي القسم، وتحديد نقاط عمل كل وجبة (شفت) وفق أوقات معينة وأعداد مناسبة وساعات عمل، فضلاً عن تعيين الأبواب الخاصة لكل وجبة وتخصيصها للدخول والمغادرة وكيفية التصرف في حالة حدوث حالات خطرة أو حادث فجائي لا سمح الله تعالى، ولأجل استيعاب الأمانات الخاصة بالزائرين تم توسيع الطاقة الاستيعابية لأكشاك (كرفانات) الأمانات وزيادتها إلى ضعف ما كانت عليه في العام الماضي، أما شعبة المراقبة الالكترونية فقد قامت بالمهام المنوطة بها من الاستعداد الكامل، وتهيئة الأجهزة الفنية للوصول إلى الجاهزية الكاملة خلال الزيارة.

كما لا يفوتني أن أشير إلى المساهمة الفاعلة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في تعزيز القسم بالمتطوعين وتزويده بالأكشاك (بالكرفانات) والسرادق الخاصة بأمانات الزائرين، والتنسيق العالي مع خدمة العتبة الكاظمية المقدسة، واندماج هؤلاء المتطوعين معهم بما يؤمن عملاً تضامنياً متكاملاً يسهل من استيعاب الجموع المليونية الغفيرة.

# جهود استثنائية لقسم الشؤون الخدمية في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

تتلاحم جهود خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام لترتقي بواقع الخدمة لزائريهم الكرام، ومعبرةً عن الولاء والوفاء والسير على نهجهم المبارك، ومن هذا المنطلق شرع قسم الشؤون الخدمية في العتبة الكاظمية المقدسة بتقديم أقصى درجات الخدمة للزائرين الكرام والسعي في إنجاح الزيارة المليونية، وعن الخطة التي تم إعدادها تحدث مسؤول الشؤون الخدمية الحاج "أموري هادي السلامي( قائلاً: بكل فخر واعتزاز نتشرف بخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام بدأنا بتنفيذ الخطة والاستعداد للزيارة المليونية واستنفار شعب ووحدات القسم منذ وقت مبكر، لذا كان لشعبة الخياطة والتطريز الدور البارز بعدة أعمال منها خياطة وتطريز الرايات السوداء (الخمسة) اثنان وضعت على القبتين الشريفتين والثلاثة الأخرى على الأبواب الرئيسة، وتم نشر السواد وعمل الرايات الصغيرة الأخرى التي توزعت على السور الداخلي للصحن الشريف، كما قامت بعمل الأوشحة المطرزة الكبيرة التي ثبتت على المنائر الذهبية الأربعة والوشاح الخاص بمناسبة الاستشهاد الموضوع على الضريح المطهر والاوشحة الشخصية، فضلاً عن ذلك عمل اللافتات الكبيرة التي تم تثبيتها على الواجهة الرئيسة لطارمتي باب المراد وباب القبلة .

وأضاف قائلا: يقع على عاتق شعبة خدم الحرم الشريف استقبال الزائرين الكرام ومواساتهم وتنظيم حركة الدخول والخروج من وإلى الحرم الشريف وفتح الممرّات أمام الزائرين وضمان الانسيابية لمنع الاختناقات التي قد تحصل عند ساعات الذروة وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مناسكه العبادية .

وتحدث عن شعبة المداخل قائلاً: تم تهيئة الخدم وتوزيعهم بشكل متناسق في جميع مرافق الخدمة وكانت هناك مشاركة من قبل الخدم في الشعب المهنية والحرفية التابعة للقسم فضلاً عن تواجد عدد من المتطوعين لأجل توفير أقصى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة الوافدة حيث يكون دورهم في توزيع السلال البلاستيكية ونشر كيشوانيات الألمنيوم المتحركة بجانب السور الحديدي وتهيئة الكيشوانيات كافة.

وبيّن قائلاً: تم استحداث فصيل للطوارئ خاص لهذه المناسبة يكون مستعداً متأهباً للعمل ساندا للأقسام الأخرى، وندعو الله العلي القدير أن يوفقنا لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهم الكرام.

## قسم النظافة جهود متظافرة وأداء متميز

قدّم قسم النظافة في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً كبيرة حيث استنفر جميع إمكانياته لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام الوافدين لزيارة الإمام الكاظم عليه السلام في الذكرى الأليمة لاستشهاده، وبغية التعرف على تلك النشاطات تحدث إلينا نائب رئيس قسم النظافة السيد(هشام حاتم) قائلاً: هناك تحضيرات سبقت الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام مستفيدين من الزيارات والمناسبات السابقة حيث بدأت المهام بتنظيف دور الضيافة لاستقبال الضيوف الكرام، وتهيئة الدور التابعة للعتبة المقدسة التي تستضيف المتطوعين، بعدها شكلت فرق عمل منها من قام باستقبال وتفريغ الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية وصناديق الماء الصحي والثلج ليتم توزيعها على الأماكن المخصصة لها داخل الصحن الشريف، وفريق آخر قام بجهود كبيرة بالتعاون مع أمانة بغداد/ دائرة بلدية الكاظمية لتأهيل وتنظيف مجاري الصرف الصحي داخل وخارج الصحن الشريف، أما خلال الزيارة المباركة فهناك جهود استثنائية تخللت استقبال المتطوعين وتوزيعهم بشكل متناسق على المهام المناطة بهم، وتم إعداد خطة عمل وتقسم الخدم إلى مجاميع منها من يهتم بفرش الصحن الشريف والسيطرة على النظافة العامة داخل الحرم ومحيط الصحن الشريف، وأخرى تهتم بإدامة دورات المياه الصحية وتجهيزها بالمنظفات.

كما شرع القسم بمجموعة من الأعمال بعد انتهاء الزيارة ومن بينها رفع وتنظيف النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها والتعاون والتنسيق مع الأقسام الأخرى لأجل إرجاع المواد والأجهزة والمفروشات وغيرها، وختاماً نتقدم بأسمى آيات العزاء إلى مولانا صاحب العصر والزمان والأمة الإسلامية بذكرى استشهاد حليف السجدة الطويلة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

# قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة
## باشر بتسيير عجلاته الخدمية

استنفرت إدارة العتبة الكاظمية المقدسة جميع أقسامها ومنتسبيها لأحياء ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام)، وتقديم أفضل الخدمات لزائريه الكرام الذين توافدوا لإحياء ذكرى هذا المصاب الجلل، ومن بين تلك الأقسام التي تشرفت في أداء هذه الخدمة المباركة قسم الآليات الذي أبدى منتسبوه استعدادهم العالي لبذل كل الجهود لتسهيل دخول الزائرين ومغادرتهم والاهتمام الكامل بخدمتهم، وقد أعلن السيد(محمد علي الجصاني) رئيس قسم الآليات عن بدء العمل بالخطة الموضوعة مسبقاً، وعلى أربع محاور، الأول من ساحة جده الى ساحة الإمام محمد الجواد (عليه السلام)، والثاني من ساحة الزهراء إلى تقاطع العطيفية، والثالث من ساحة الزهراء الى ساحة عدن، من تقاطع أبي حنيفة النعمان الى ساحة الإمام محمد الجواد(عليه السلام)، فضلاً عن ثلاثة محاور أخرى تم المباشرة بالعمل بها، حيث وفر القسم (٦٠) عجلة نقل وعجلة خدمية موزعة على ستة محاور وهي تقاطع جدة، ساحة الإمام محمد الجواد (عليه السلام)، تقاطع العطيفية، ساحة عدن، ساحة الزهراء، وساحة العروبة وكان تواجد العجلات حسب متطلبات العمل وكثافة الزائرين وما هو منسجم مع الخطة الأمنية.

وأضاف الجصاني قائلاً: كما كان هناك إسناد ومشاركة فعالة من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بمختلف العجلات الخدمية والنقل فضلًا عن الجهات الحكومية الأخرى.

وأشار إلى الاتفاق الذي تم مع عمليات بغداد من خلال الاجتماع التحضيري للمناسبة حيث تم توفير أكثر من (٦٠٠) عجلة لنقل الزائرين الكرام من القطوعات إلى المراتب الرئيسية وعلى جميع المحاور من قبل وزارات التجارة والنقل والدفاع وديوان الوقف الشيعي ومحافظة بغداد.

# عمل دؤوب ومتواصل لقسم الكهرباء
## في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

شهد قسم الكهرباء في العتبة الكاظمية المقدسة جهودًا كبيرة ومتواصلة استعداداً لاستقبال ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، شملت جملة من المهام والاعمال الفنية، وللاطلاع على أهمها تحدث رئيس القسم المهندس (كريم كاظم) لمنبر الجوادين قائلاً: (شملت استعداداتنا في هذه الزيارة المليونية وضع خطط عمل وآلية خاصة حيث تم التنسيق مع دائرة كهرباء الكاظمية لأجل توفير الإنارة في الشوارع المحيطة للعتبة المقدسة ولا سيما شارع أمير المؤمنين عليه السلام وشارع الإمام الحجة عجل الله فرجه الجديدين، كما هيأت ملاكات القسم ونذكر بالخصوص شعبة المحطات بوردات صحن التوسعة وتفعيل المحطة الجديدة مما خفف الضغط على المحولات القديمة، كما أضيفت وحدات توليدية جديدة للشبكة الكهربائية داخل الصحن الشريف وتبلغ هذه الوحدات من السعة (٢.٥ ميكاواط) تعمل كوحدات احتياطية للطوارئ عند انقطاع التيار الكهربائي، وتم مد مغذٍ ثانٍ للشبكة مع الأصلي الموجود، وأيضاً لدينا صيانة وقائية مستمرة لتامين احتياجات الزيارة المليونية وما سيشهده الصحن الكاظمي من إحياء للشعائر العزائية، وشملت الصيانة دور الضيافة التابعة للعتبة المقدسة وتأهيل إنارتها، كما يوجد هناك تنسيق مع الأقسام الأخرى ذات الصلة بالاعمال المشتركة حيث تم صيانة وتشغيل منظومة المراوح المنصوبة على الأواوين وتأهيل (١٠٠) ثريّا مختلفة الإحجام

كريم كاظم

داخل الحرم المطهر والرواق وجامع الجوادين فضلاً عن النشرات الضوئية داخل وخارج الصحن الكاظمي الشريف، وسيكون هناك برنامج خاص لتأمين الطاقة الكهربائية للبرادات و لمعامل الثلج ولمعمل الماء وللأفران الكهربائية والقنوات الفضائية المتواجدة في العتبة المقدسة.

وختاماً نسأل الله أن نوفق لهذه الخدمة المباركة ونتقدم بأحر التعازي للإمام الحجة لمنتظر عجل الله فرجه والعالم الإسلامي بالذكرى الأليمة لاستشهاد سابع أئمة الهدى موسى الكاظم عليه السلام.

ضياء عبد الأمير

# حضور فاعل لقسم الميكانيك لنيل شرف الخدمة
## في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

تتسابق اقسام وشعب العتبة في ميدان خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام وتقديم كل ما بوسعهم من خدمات، وكان لقسم الميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة دور بارز في زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام حيث دأب منتسبو هذا القسم على توفير وسائل الراحة والأجواء المناسبة للزائرين الكرام وحدثنا عن تلك النشاطات رئيس قسم الميكانيك المهندس (ضياء عبد الأمير عباس) قائلاً: بداية نعزي صاحب العصر والزمان والمرجعية الرشيدة والعالم الإسلامي بهذه الفاجعة الأليمة ألا وهي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام. استنفر قسم الميكانيك طاقات جميع شعبه ووحداته وورشه أمام هذه الزيارة، حيث قامت الملاكات الفنية في القسم بإيصال المياه الصحية والمعقمة عبر الخطوط والشبكات الموجودة داخل الصحن الشريف وصحن التوسعة، وتم نصب محطة تصفية (RO) جديدة سعة(١٠٠٠٠) لتر تعمل بشكل متناوب مع المحطة القديمة لضمان توفير الماء الصحي وبشكل مستمر خلال أيام الزيارة.

وبيّن لنا قائلاً: استكمل العمل بمنظومة تبريد المياه التي تصل الصحن الشريف وصحن التوسعة وصحن أمير المؤمنين وصحن صاحب الزمان والسرداب وباب المراد والمرافق الأخرى، كما عمدنا إلى تقوية الشبكة الواصلة الى العتبة المقدسة وتوفير كميات أكبر من ماء الإسالة وتم ذلك بالتعاون مع أمانة بغداد /مديرية ماء بغداد / دائرة ماء الكاظمية.

وأضاف قائلاً: تم نصب جلر إضافي سعة (٢٠٠) طن إلى منظومة التكييف المركزي للحرم المطهر وجامع الجوادين، لتوفير أجواء مناسبة للزائر الكريم فضلاً عن صيانة وتأهيل أجهزة التبريد الموزعة في كرافانات الأمانات والكيشوانيات والأقسام والشعب داخل وخارج العتبة المقدسة والبالغ عددها ما يقارب(٦٠٠) سبلت و(٥٠٠) تبريد وكذلك برادات اللحوم المجمدة ودافعات الهواء والبكجات وجميع ملحقاتها لتكون جاهزة وتعمل بشكل جيد أثناء الزيارة .

وواصل حديثه عن بقية الشعب والورش الأخرى قائلاً: تم صيانة وتهيئة الدور التابعة للعتبة المقدسة، وتأهيل منظومة المراوح الموجودة في الصحن الشريف وإدخالها للخدمة، وعمل القواطع والشبابيك وتغليف الأبواب والشبابيك للمحافظة عليها من الكسر وخصوصاً المغلفة بالزجاج، وكانت هناك صيانة للحمامات والمغاسل في العتبة المقدسة، وإن شاء الله تعالى نحن على استعداد تام لمواجهة أي طارئ ونأمل نيل شرف هذه الخدمة.

## نشاط مستمر

# لقسم العلاقات العامة في الزيارة المليونية

تظافرت جهود ملاكات قسم العلاقات العامة وشعبه ووحداته فكانت المسؤولية جسيمة على عاتقهم في تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام حيث كانت لنا وقفة مع رئيس قسم العلاقات الشيخ (حسن هادي طه) وتحدث عن دور ملاكات القسم قائلاً: نقدم العزاء لصاحب الأمر الحجة المنتظر عجل الله فرجه وإلى مرجعيتنا الرشيدة والأمة الإسلامية بذكرى استشهاد إمام الهدى سابع الأئمة الأطهار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بدأ التحضير لهذه الزيارة المباركة منذ انعقاد المؤتمرات الأمنية والخدمية، فكانت أولى الخطوات نشر مظاهر الحزن والحداد وعبارات الترحيب بالزائرين الكرام واللافتات التي تحتوي على أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام ووصاياه وأحاديث تحث على أداء الزيارة والشعائر العزائية في مناطق بغداد كافة وأحياء وطرق مدينة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية، فضلاً عن نشر السواد داخل الصحن الكاظمي الشريف وتهيئة المنصة في مراسم تبديل الرايات والمنبر الحسيني لإقامة البرنامج العزائي التي تشهده أيام الزيارة.

وبيّن قائلاً: عزم عدد من خَدَمَة الإمامين الجوادين في قسم العلاقات العامة على توزيع المواد الغذائية الجافة شملت (الرز، والزيت، ومعجون الطماطم) على مواكب مدينة الكاظمية والمواكب الأخرى التي استضافتها هذه المدينة المقدسة والبالغ عددها أكثر (مائة) موكب حسيني.

أما ما يخص التشريفات فقد عمدت الى استقبال الضيوف والوفود الرسمية التي جاءت تتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام فضلاً عن استقبال المتطوعين الكرام لهذه الزيارة المباركة الذين جاءوا من محافظات العراق العزيزة وتجشموا العناء لأجل تقديم الخدمة في هذه الفاجعة الأليمة، فتم تهيئة السكن ودور الضيافة ووجبات الطعام واللوازم الضرورية وهذا كان بالتعاون مع الأقسام واللجان المشكلة الأخرى

أما استعدادات شعبة مضيف الجوادين فكان لها الدور الكبيرخلال أيام الزيارة في تهيئة وجبات الطعام اليومية وتوزعت بواقع ثلاث وجبات، تشمل الزائرين الوافدين وخَدَمَةالعتبة المقدسة والضيوف القادمين من العتبات المقدسة الأخرى والمتطوعين، فقد بلغ عدد الوجبات الموزعة خلال الأيام الخمسة التي سبق يوم الزيارة (١٠٠٠٠٠) وجبة ..

ونسعى إن شاء الله تعالى وبفضل كرم الإمامين الجوادين عليهما السلام بتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام وندعو لهم بقبول الطاعات .

# خدمات طبية استثنائية لوحدة الطبابة في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

في سياق استعداداتها الكبيرة لاستقبال جموع الزائرين الوافدين لإحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، باشرت المفرزة الطبية التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة بخطتها الموسعة لتقدم الخدمات الطبية والإسعافات الأولية للزائرين المرضى والمصابين نتيجة لمشقة المسير إلى مدينة الكاظمية المقدسة من مسافات بعيدة، وعن طبيعة هذه الاستعدادات واهم الإجراءات المتخذة في هذا الصدد تحدث مسؤول وحدة الطبابة السيد (إحسان محمود الموسوي) لمنبر الجوادين قائلاً: (تم فتح دورات للإسعافات الأولية لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة وبإشراف العديد من الأساتذة المختصين لتلقي المعلومات الخاصة بالإصابات، وفي حالات الجروح والحروق والإصابات الأخرى، ومن الاجراءات الأخرى التي اتخذتها المفرزة الطبية تلقيح منتسبي العتبة المقدسة بلقاحات الإمراض المعدية كالتهاب الكبد الفايروسي، والتيفوئيد، وتجهيز المنتسبين كافة بالكمامات تجنباً للإصابة وانتقال العدوى بالإمراض المعدية، كما تم فتح أربعة مفارز طبية فضلاً عن المفارز الأساسية الموجودة أصلا، تعمل بملاكات طبية متخصصة للرجال والنساء، ومن الإجراءات والاستعدادات الأخرى لهذا الحدث المهم تم التنسيق والتعاون مع وزارة الصحة وهيئة الهلال الأحمر العراقية في مجال استقبال مفارزها الطبية وملاكاتها الصحية للعمل في هذا المجال وتقديم خدماتها للزائرين الكرام، حيث تم تجهيزها بالأدوية والمستلزمات الطبية من قبل وحدة الطبابة التابعة للعتبة المقدسة، وذلك لكثرة أعداد الزائرين الكرام، كما شارك العديد من الأطباء والطبيبات ومعاونيهم في التخصصات الطبية المختلفة وبشكل طوعي في تقديم خدماتهم الطبية للزائرين، حيث وفد الكثير منهم من مختلف محافظات العراق كمحافظتي البصرة، إضافة إلى طلبة كلية التمريض في محافظة السماوة والناصرية، وأود ان أشير هنا إلى وجود الكثير من التبرعات التي شملت الأدوية والمعدات الطبية التي وردت إلى وحدة الطبابة التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة من جهات مختلفة، وذلك لسد احتياج هذه الوحدة من هذا المواد، وختاماً لا يفوتنا أن نشير إلى الدور الكبير الذي لعبته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، في دعم وحدة الطبابة وتذليل الصعاب التي قد تعترضها أثناء عملها في مجال خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتوفير جميع متطلبات إنجاح زيارة الإمام الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده الأليمة.

من جهة أخرى التقت منبر الجوادين مع مدير فرع الهلال الأحمر العراقي الدكتور (نبيل نايف عبد الجبار)، حيث تحدث عن مشاركة فريقه الطبي المتخصص لخدمة الزائرين الكرام في هذه الزيارة العظيمة قائلاً:(تم التنسيق مع العتبة الكاظمية المقدسة، وكذلك مع شعبة الإسعافات الأولية والدفاع المدني، وبعد الحصول على الموافقات الرسمية وضعت العتبة المقدسة أكثر من غرفة في اختيارنا لأداء هذه الخدمة المباركة داخل الصحن الشريف، غرفتان لاستقبال الحالات المرضية للرجال، وواحدة في صحن التوسعة لاستقبال النساء، وقد ضم ملاكنا المتخصص أكثر من خمسين شخصا من الموظفين والمتطوعين، مدربين بشكل جيد على الإسعافات الأولية والإخلاء، وإما عن مجريات العمل داخل العتبة المقدسة فقد استطرد قائلا: إن الغاية الرئيسة هي عملية إجلاء وإخلاء المعاقين من حالات الإغماء والإعياء الحاصل من الزخم الهائل للزيارة وارتفاع درجات الحرارة، وبعض الأمراض الطارئة، مما يعاني منها الزائرون، فنجري لهم الفحوصات اللازمة، وكذلك الإسعافات الأولية كالأوكسجين وغيره، وإذا تطلب الأمر ننقل المصابين إلى خارج العتبة وبالتعاون مع المركز الصحي للسيد حسين الصدر إلى مستشفى الكاظمية التعليمي الرسمي، وأما بالنسبة للأدوية فهي مجازة رسميا من قبل الشركات المنتجة كمصنع الأدوية في سامراء وغيرها، ونتقدم بالشكر الجزيل أولا للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والملاك الموجود في الإسعافات الأولية في العتبة مع التمنيات للجميع بالتوفيق.

❖ د. نبيل نايف عبد الجبار

❖ إحسان محمود الموسوي

## مشاركة فاعلة لوفد العتبة الكاظمية المقدسة

# في معرض طهران الدولي للكتاب

انطلقت مطلع شهر رجب في العاصمة الإيرانية طهران فعاليات معرض طهران الدولي للكتاب في نسخته السابعة والعشرين، وشارك في هذه التظاهرة الثقافية التي استمرت على مدى عشرة أيام قرابة (٢٥٠٠) مؤسسة ودار نشر محلية وأجنبية، ودار نشر الكترونية، وبواقع (٤٠٠)عنوان في شتى مجالات الفكرية والثقافة والعلوم، ويأتي وفد العتبة الكاظمية المقدسة في مقدمة الوفود المشاركة، حيث ضم جناحها العديد من النتاجات الفكرة والثقافية والفنية توزعت بين إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية كالمجلات الدورية والمجلدات والكراريس المطبوعة باللغات (العربية والفارسية والإنكليزية)، والأعمال الفنية لوحدة النقش على الحجر التي عرضت قطعاً نادرة وثمينة من داخل رواق الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعض الخواتم المصنوعة من الفضة، فضلاً عن بعض الإصدارات التابعة لمعرض الجوادين الدائم للكتاب، والأقراص المدمجة التي تحوي صور العتبة المقدسة، وجاءت هذه المشاركة لتؤكد حرص العتبة الكاظمية المقدسة على نشر فكر أهل البيت عليهم السلام والإمامين الجوادين عليهما السلام على وجه الخصوص، وعكس الصورة المشرقة لحركة التطور العلمي والثقافي والعمراني التي تشهدها هذه البقعة المقدسة.

من الجدير بالذكر أن جناح العتبة الكاظمية المقدسة شهد ومن اليوم الأول لافتتاح المعرض توافد العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والسياسية الذين غصت بهم أروقة المعرض، حيث أبدت إعجابها بمعروضات الجناح والحضور الفاعل لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذا المحفل الثقافي، وأشادوا بمستوى التنظيم وحسن الاستقبال من قبل خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام المشاركين في هذا المعرض كما زار جناح العتبة العديد من أساتذة الجامعات، وطلبة الحوزات العلمية الشريفة الذين عبروا خلال زيارتهم عن مشاعرهم النبيلة وسرورهم البالغ لمشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في هذا المحفل الثقافي الكبير، ووزع وفد العتبة المقدسة خلال هذه المشاركة مجموعة من هدايا بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام كالمجلات والكراريس والصور والبوسترات الخاصة بالصحن الكاظمي الشريف.

# خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام

## يوثقون جسور التواصل مع الموالين في مدينة "لكناو" الهندية

تحت شعار أمير المؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين ووارث علم النبيين؛ شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة الموفد إلى الهند في فعاليات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي العالمي الثاني الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة في مدينة (لكناو) الهندية، وشهد المُخيم الذي أقيم للتعريف بالنتاج الثقافي والعلمي للعتبات المقدسة في العراق، وضم مشاركة وفود كلاً من العتبات العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية المقدسة، والمزارات الشيعية، وشهد حضورًا مميزًا من قبل مسلمي الهند وسكان مدينة لكناو وتفاعلهم الكبير مع معروضات جناح العتبة الكاظمية المقدسة مبدينَ إعجابهم الشديد بتلك النتاجات المباركة، بدوره قام وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين بتوزيع إصدرات العتبة المقدسة ومطبوعاتها الثقافية والفكرية المترجمة بلغة الاوردو على الزائرين الكرام، والتعريف بشخصية الإمامين الجوادين عليهما السلام وترسيخ المبادئ الرسالية النابعة من صميم العقيدة، كما شملت الإصدارات تعليم بعض الأحكام الشرعية والمسائل التي تخص الصلاة وأركانها وتصحيح الوضوء. في الوقت ذاته تم عرض النتاجات الإعلامية لتلفزيون الجوادين عبر شاشات تلفزيونية في خيم تفاعلية قدمت خلالها الافلام الوثائقية ونشيد الفردوس الخاص بالعتبة الكاظمية والقصائد الحسينية والصور المشرقة للمشهد الكاظمي الشريف.

كما ساهم الوفد بعرض موقع العتبة الكاظمية الإلكتروني على تلك الشاشات وما تحتويه أبوابه والتعريف بصفحاته الأخرى التي تنشر نشاطات العتبة الكاظمية المقدسة بلغات عدة من بينها لغة الاوردو ليكون وسيلة لمد جسور التواصل مع محبي آل بيت النبوة عليهم السلام في الهند ومواليهم.

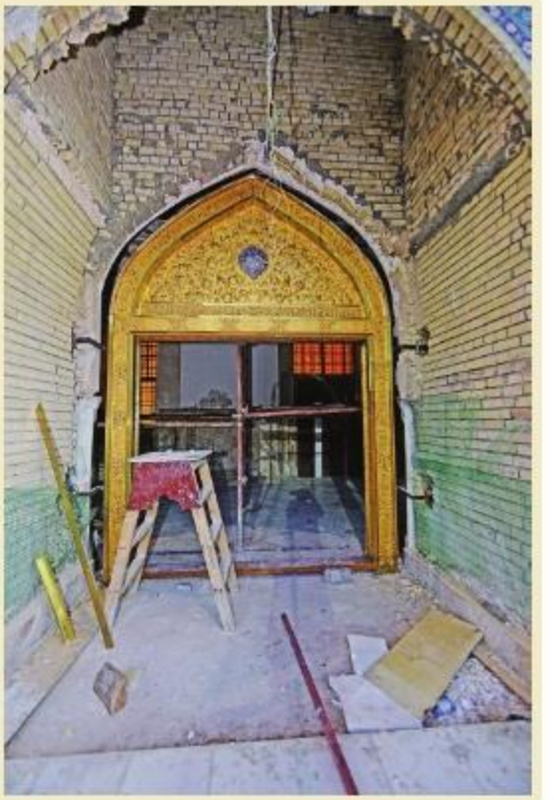

## نصب ثلاث أبواب خشبية جديدة مطلية بالذهب في صحن السيد محمد باقر الصدر(قدس سره)

ضمن مشروع الأعمال التكميلية لصحن السيد محمد باقر الصدر(قدس سره) في العتبة الكاظمية المقدسة، تم نصب ثلاثة أبواب خشبية جديدة مطلية بالذهب بين طارمة الصحن وجامع الجوادين عليهما السلام، حيث أضفت على المكان لمسات حضارية وإسلامية ممتزجة بالجمال والإبداع وفي الوقت ذاته تعد مداخل جديدة تطل على حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام لتقلل من الزخم الحاصل في الزيارات المليونية والمناسبات الدينية الكبيرة، وأشرف على مجريات العمل الملاكات الهندسية والفنية في العتبة المقدسة، وعن تفاصيل المشروع تحدث إلينا المهندس(حسن عبد الصاحب مهدي) قائلاً: تميزت الأبواب التي تم نصبها بمواصفات عالية الجودة حيث تم صنعها من الخشب الساج الفاخر مغلفة بغلاف نحاسي ذات نقوش إسلامية مطلية بالذهب وأما مصد الباب مغلف بالفضة المنقوشة، حيث بلغت أبعاد البابين الجانبيين(١،٣×٥،٤)م من ضمنها قوس يزين أعلى الباب بارتفاع(١،٦٧)م، أما الباب الوسطية الكبيرة تحمل نفس المواصفات المذكورة أعلاه وبأبعاد(٣،٦٣×٥،٩٢) م حيث تميزت بقوس في أعلى الباب ويبلغ ارتفاعه (٢،٠٩)م مصنوعاً من الخشب الساج ومطعم بالزجاج الملون، وسيتم افتتاحها في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله تعالى.

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك في المسابقة القرآنية لحوزة الامام الصادق عليه السلام

شارك وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام في المسابقة القرآنية السنوية الأولى التي أقامتها حوزة الإمام جعفر الصادق عليه السلام الخاصة بطلبة الحوزات العلمية المباركة في العراق، تزامناً مع ذكرى الولادة العطرة لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام والتي أقيمت تحت شعار: (القرآن منهجنا)، وتضمنت هذه المسابقة باقة من التلاوات القرآنية، وحفظ جزء واحد من القرآن الكريم، وتفسير الجزء الثلاثين طبقاً لما جاء في تفسير الأمثل، فضلاً عن مناقشة البحوث القرآنية، وحضور وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه المسابقة لدعم الحركة القرآنية في العراق وتعزيز الثقافة القرآنية بين أبناء مجتمعنا الإسلامي.

# موقع العتبة الكاظمية المقدسة بحلته الجديدة

حدّثت شعبة تقنية المعلومات في العتبة الكاظمية المقدسة موقعها الإلكتروني بعد ما أجرت الملاكات الفنية في وحدة البرمجة والتصاميم عليه أعمال التجديد والتطوير وبما ينسجم مع ما يشهده العالم من حالة رقي وإبداع وتجدد في مجال نقل المعلومة، والتواصل مع العالم الخارجي من جانب، ومد جسور التواصل بين العتبة الكاظمية المقدسة والمحبين والموالين لأئمة أهل البيت عليهم السلام، والمساهمة في نشر التراث الفكري والعلمي والعقائدي للإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام من جانب آخر، ويضم الموقع بحلته الجديدة الكثير من الأبواب الثقافية والخدمية التي تسلط الضوء على تاريخ المشهد الكاظمي الشريف، وأعلام مدينة الكاظمية المقدسة، كما يشمل البث المباشر لراديو وتلفزيون الجوادين عليهما السلام، ونقل الفعاليات والنشاطات التي تقوم بها العتبة المقدسة والتصفح بالإصدارات والمطبوعات الثقافية التي يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية، إضافة إلى الزيارة بالإنابة والمكتبة الإلكترونية، والمكتبة الصورية والصوتية، كما أعلن الموقع عن ترحيبه بالمقترحات والآراء التي تسهم وبشكل فاعل في بناء إعلام حقيقي هادف، كما شمل التطوير صفحات وأبواب الموقع الإلكتروني التي تنشر نشاطات العتبة المقدسة باللغة الفارسية والانكليزية والتركية.

# العتبة الكاظمية المقدسة

## تقيم دورات مكثفة لطلبة السادس العلمي

أقام قسم الشؤون الإدارية/ شعبة التطوير العلمي والمهني دورات تقوية الدروس المكثفة لطلبة الصف السادس العلمي لمادة الفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات واللغة العربية واللغة الانكليزية، واستضافت فيها أساتذة أكفياء في جميع الاختصاصات، وتأتي هذه الخطوة لتؤكد حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على رعاية طلبتنا الأعزاء ومتابعة نشاطاتهم العلمية والتربوية وسعيها لتوفير سبل النجاح، سيما وإنهم مقبلون على الامتحانات النهائية لهذا العام الدراسي، تجدر الإشارة إلى ان هذه الدورات استمرت على مدى شهر كامل .

# التشيع.. بين سماحة الفكر وقبول الآخر

تتعالى الأصوات بصخب شديد يصم الأسماع من بعض الطبول الفارغة حول ما يسمى بالانفتاح على الفكر الشيعي أو ما يطلق عليه بالمد الشيعي الحاصل في دول وبلدان شمال أفريقيا والمغرب العربي، مبدية ردود أفعال هستيرية غريبة لا تنسجم مع الذوق العام ولا الذوق العلمي على خلاف ما يتبناه النهج العلمي من الاعتدال والوسطية، لاسيما أن هذه الأصوات منبعثة من المراكز والمجامع العلمية في تلك البلدان، وكان المفروض بها وهي محسوبة على هذا الوسط مقارعة الحجة بالحجة والدليل بالدليل بأسلوب ودّي مبني على النقاش العلمي، والمنطق البعيد عن التعصّب والمجرّد عن التقليد لا أن تقوده الأهواء وتعصف به ريح المذهبية المقيتة، خصوصاً وأن عصرنا هذا هو عصر الانفتاح على الآخر بما توافرت له من آليات الانفتاح وانتشار الشبكات المعلوماتية (الانترنيت) في كل البيوت ولم يعد هناك التثقيف المغلق الموجه باتجاه العناد والتعامي، ولم تعد تلك الشعوب ساذجة مغمضة العينين تلتزم طريقاً واحداً طويلاً تمشي فيه، وهي تحلم أن تصل إلى غايتها ومقصدها، فلا تفتح عينيها إلا بعدما يصطدم رأسها بجدار صلبة كونكريتية، ووقتها تكون هذه الشعوب قد فقدت حلمها بل رأسها وضلت الطريق باتباعها مذهب آبائها وطريقة أسلافها الأولين.

إن سبب انتشار مذهب أهل البيت عليهم السلام في هذه البلدان عائد إلى كون باقي المذاهب منغلقة على نفسها منذ أن أغلقت باب الاجتهاد، على عكس مذهب أهل البيت عليهم السلام الذي كان ولا يزال مفتوحاً عنده باب الاجتهاد ما يجعله مذهباً متحركاً متجدداً يحمل من الموضوعية والسماحة الفكرية ما يجعله مقبولاً من قبل العقول الكبيرة ومنسجماً مع الأذواق السليمة وهو بعد يرضي طموح الباحثين عن الحقيقة، الحقيقة التي كانت مغيبة ومعتمة على الكثير من الناس، ولكن الآن أصبحت بمتناول كل من يريدها وما عليه سوى ضغطة زر على لوحة مفاتيح الحاسوب وينتهي كل هذا التعتيم، أضف إلى ذلك إن شعوب المغرب العربي شعوب عندها انفراج الأفق على كل العالم خصوصاً على أوربا، وهذا ساعدها كثيراً على تهذيب النفس الجموح وكبت نوازع التعصب المذهبي والأثيني والعرقي، وكذلك حبها ورغبتها في اختيار الأفضل وبالتالي ساعدها على تقبل الآخر وهضم أفكاره، بعيداً عن الخلافات المذهبية التي تقلل من فرص الالتقاء، على عكس تلك الشعوب التي وضعت نفسها وسط قالب التعصب والعناد واللجاجة، إذ إنها قد حولت معتقداتها وأفكارها إلى أعراف وتقاليد موروثة ومن ثم إلى سلوك اجتماعي وكأنه من الوضعيات التلقائية التي تمارسها الأفراد والجماعات على إنها جزءٌ من أصالتها، وهؤلاء لا يؤمنون إلاّ بالمحسوس من مدركاتهم وتصوراتهم وبالقناعات الموروثة لديهم وهي ما يكمن فيها التعصب، فلا ترى الآخر إلاّ من خلال ما لديها من موروث فأن خالفها كان الحقد والتهميش والإقصاء حاضراً، ولا تقبل منه حتى لو جاء بكل الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة، ولا ينفعها الدليل والبرهان مادامت قد أصرَّت على العناد واللجاج، يقول تعالى: (وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ)[1].

وهذا مع الأسف سوف يغلق قنوات الاتصال كلها ما بين فرق المسلمين، ويُحكّم فيهم الجهل والعداء فيصبح حالهم حال الغرب في القرن التاسع والعاشر الميلادي في التنازع والاحتراب المذهبي، كما حصل ما بين الكاثوليك والبروتستانت، عندما كانت تعيش أوربا العصور المظلمة تحت وطأة الكنيسة وجهل القساوسة والرهبان، الذين كانوا يجبرون الناس على التمسك بالخرافات والخزعبلات، وينسبونها إلى الدين، إن مذهب أهل البيت عليهم السلام إنما وجد قبولاً لدى تلك الشعوب، لأنه يرى الاختلاف الحاصل ما بينه وبين المذاهب الأخرى شأنه في ذلك شأن الاختلاف ما بين المذاهب نفسها، ما دامت الأصول واحدة والأساس هو الإسلام، وهذا ما يخلق لدى المقبلين على التشيع حالة من الاطمئنان والرضا بأن حركة التشيع في ذاتها لم تقم على مناهضة الاتجاهات الإسلامية الأخرى.

---

١ : يس/ الآية ١٠.

## على هامش الندوة الشهرية لمكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف:

## منبر الجوادين تجري لقاء مع

# الأستاذ الدكتور سليم علي الوردي

استضاف المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين العامة في ندوته الثقافية الشهرية (الثالثة والستين) عصر يوم الخميس ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ الموافق الثالث من نيسان ٢٠١٤م الأستاذ الدكتور سليم علي الوردي في محاضرة تلقي الضوء على كتابه الصادر سنة ٢٠١٣ تحت عنوان "الاستبداد النفطي في العراق المعاصر". وقد تحولت المحاضرة إلى ندوة متفاعلة طرحت فيها استيضاحات وتعقيبات ومداخلات من السادة الحضور أثـرت موضوع المحاضرة، وقد قامت مجلة "منبر الجوادين" بإجراء هذا الحوار مع السيد المحاضر على هامش المحاضرة لتعمَّ الفائدة قرّاء المجلّة.

**❖ ليس اصطلاح " الاستبداد النفطي "مألوفا لدى القراء في لغة الاقتصاد والسياسة عموما، وربما أوجد بعض اللبس لدى السامع والقارئ، فالاستبداد من صفات بعض البشر فكيف توصف به سلعة مادية معينة ؟**

- أتفق معك أن تسمية "الاستبداد النفطي" غير مألوفة، وقد حاولت في الكتاب أن أوضّح كيف تمكّن النفط في العراق أن يتسيّد على القطاعات الاقتصادية غير النفطية ويهمّش دورها في عملية التنمية الاقتصادية، وفي المقدمة منها القطاع الزراعي. كانت ارض الرافدين عبر صفحات التاريخ تسمّى "أرض السواد" لأنها مغطاة بالأشجار والنخيل وبقية المزروعات، وقامت الدولة العراقية الوطنية التي تأسست سنة ١٩٢١ على القطاع الزراعي: الحيواني والنباتي بالدرجة الأولى، وكان هذا القطاع يلبّي احتياجات العراقيين الغذائية وإلى المحاصيل الصناعية، ويحقق فوائض متزايدة من التصدير إلى خارج العراق. وقد ازدادت هذه الصادرات زهاء سبع مرات للسنوات ١٩٢١ - ١٩٢٥، ولكن مع تزايد دور عوائد النفط في اقتصاديات العراق، حل نكوص في الإنتاج الزراعي، فمنذ نهاية سبعينيات القرن الماضي وللآن بات العراق يستورد من الخارج ٨٠ ٪ من حاجاته الغذائية.

**❖ وهل تلقون باللائمة على النفط في الوصول إلى هذه النتيجة ؟**

- قطعا، لا. إنما أنحو باللائمة على الحكّام المستبدين الذين توالوا على حكم العراق ووظّفوا عوائد النفط لإحكام سيطرتهم على العراقيين، ولربطهم بالمشيمة السياسية والفكرية للحاكم المستبد، فنرى الحكومات تعمد إلى التوسع في أجهزة الدولة وضمّ المزيد من الموظفين إليها. كان الموظفون في العهد الملكي يعدّون بعشرات الآلاف، والآن يعدّون بأكثر من أربعة ملايين. وهذا لا يعزى إلى زيادة عدد سكان العراق، فقد ازداد سكان العراق من خمسينيات القرن الماضي للآن بزهاء خمس مرات، وأما أعداد موظفي الدولة فقد ازدادت بزهاء أربعين مرة. لقد بات جهاز الدولة العراقية المتضخم باستمرار عبئا ثقيلا على الاقتصاد العراقي، ويمثل صورة شوهاء لا مثيل لها في أي بلد من بلدان العالم، بما فيها البلدان النفطية .

**❖ ألا تعدّ زيادة أعداد المنخرطين في أجهزة الدولة حلا لمشكلة البطالة ؟..أليس من مسؤولية الحكومة إيجاد فرص عمل للعاطلين ؟**

- أنت تحيلني إلى موضوع متداخل الاعتبارات، ولابد من وضوح الرؤية بصدده. نعم إن مسؤولية الحكومة الدستورية توفير فرص عمل للعاطلين، ولكن يجدر بنا

أن نميّز بين فرص العمل الحقيقية، والملفقة. لقد قادت الوظائف الملفقة والمصطنعة إلى خلق جيش مليوني عرمرم من البطالة المقنعة، وإن الحكومات بسلوكها التشغيلي العشوائي لا تعالج مشكلة البطالة، بل تحوّلها من الشارع إلى جهاز الدولة. علينا أن نميّز بوضوح بين فرصة الوظيفة العامة وقنوات الضمان الاجتماعي، فالأولى تنتمي إلى منظومة العمل وتشريعاتها، وأما الثانية فتنتمي إلى منظومة الضمان الاجتماعي التي تلتزم بها الدولة بموجب (ثانيا) من المادة (٣٠) من الدستور.

**❖ وكيف تعالج مشكلة العاطلين عن العمل بموجب قنوات الضمان الاجتماعي ؟**

- في كتابي الذي كان محل الندوة اقترحت منظومة من الصناديق لتوزيع عوائد النفط إلى جانب الموازنة العامة للدولة، وفي مقدمتها: صندوق إعانة العاطلين عن العمل، وبمقتضاه يسدد الصندوق حداً أدنى من المرتّب للعاطل عن العمل ريثما يتوافر على فرصته للعمل، وهذا الصندوق معتمد في معظم بلدان العالم المتقدم .

**❖ قلتم في الندوة أن الاستبداد النفطي أورث "التنبلة" لدى العراقيين، فكيف ذلك ؟**

- "التنبلة" منحوتة من "التنبل" وهي مفردة تركية كناية عن الخامل الكسلان واشتق منها "تنابلة السلطان". والطريف أن العراقيين قد عرّقوها إلى "تنبل أبو رطبة" بوصف الكسلان الذي يمضي وقته مستلقيا على ظهره تحت النخلة، فاغراً فاه في انتظار أن تسقط رطبة من النخلة فيتغذى عليها.

يتطلع الجزء الأعظم من العراقيين إلى الوظيفة الحكومية التي تحدثنا عنها، بينما تعاني القطاعات والأنشطة الاقتصادية من الركود. لقد تأسست دول العالم على العمل المنتج لأبنائها، ولماذا نذهب بعيدا؟ فالعراق حتى بداية الخمسينيات من القرن الماضي كانت تموّل موازناته العامة الإيرادات (غير النفطية) التي كانت تشكّل زهاء ٩١٪ من تلك الإيرادات، مقابل ٩ ٪ للإيرادات (النفطية) سنة ١٩٥١، والآن أكثر من ٩٢ ٪ من إيرادات الموازنات العامة من عوائد النفط، بمعنى أن المشهد انقلب رأسا على عقب .

**❖ هل هذه النتيجة قضاء محتّم على العراقيين؟ هل من مخرج للعراقيين من هذه اللوحة القاتمة ؟**

- بالتأكيد، فهذه ليست قدراً، بل أسباب قادت إلى نتيجة، وإذا أردنا تغيير هذا الواقع يترتب علينا أن ننشّط القطاعات غير النفطية ونقلل اعتمادنا على عوائد النفط، وبهذا نحول دون تفرّد النفط بالاقتصاد العراقي وهو ما أسميته الاستبداد النفطي.

**إنما أنحو باللائمة على الحكّام المستبدين الذين توالوا على حكم العراق ووظّفوا عوائد النفط لإحكام سيطرتهم على العراقيين، ولربطهم بالمشيمة السياسية والفكرية للحاكم المستبد**

# ما وراء تعددية

# أولاد الإمام الكاظم عليه السلام

محمد عبد الحسين المالكي

يعتبر الأئمة المعصومون عليهم السلام الامتداد الطبيعي والمنهجي لنبوة خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وآله، وما ينبغي أن يقال في ضرورة وجودهم للدفاع عن مبادئ الدين وقيمه المتعالية هو نفس ما يقال في ضرورة وجود النبوة وما تشتمل عليه من المصلحة الإلهية والحكمة الربانية، ثم كان مقتضى اللطف الإلهي تحليتهم بالعصمة في كل ما يصدر عنهم من قول وفعل (كما أثبته علماؤنا في كتب العقيدة)، لذا فمن غير اللائق بل من غير الصحيح حمل بعض تصرفاتهم وأعمالهم على النوايا الشخصية أو اللذة العاجلة الدنيوية بما لا يتناسب مع مقام العصمة والإمامة، كما قد يخطر على بعض الأذهان بادئ الرأي، وحين مطالعة سيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام فإنا قد نرى أحيانا بعض ما صدر عنهم من السلوك مدعاة للاستغراب والاستفهام، وما ذلك إلا لقصورنا عن فهم الموضوع بالشكل المطلوب أو عدم الإحاطة الكاملة بملابساته وظروفه الخاصة، من ذلك موضوع كثرة أولاد الإمام الكاظم عليه السلام من الذكور والإناث بالقياس إلى أولاد سائر الأئمة عليهم السلام، فقد ناهز عدد أولاده الخمسة وثلاثين من كلا الجنسين، ولعل القارئ حينما يطّلع على عدد أولاده ينتابه الاستغراب والتعجب وما إلى ذلك، والتأمل في تاريخ الفترة المظلمة التي عاشها الإمام بكل قسوتها كفيل بتقديم الجواب الكافي لهذا الاستغراب، فقد استولى الظلم آبان الحكم العباسي على الناس وعمّ كل مفاصل الحياة لا سيما العلويين والهاشميين، وكان الجو متوترا محاطا بالرهب والرعب، ابتداء منذ تربع المنصور العباسي على كرسي العرش ثم حكومة المهدي والهادي وانتهاءً بهارون وهي المدة التي تزامنت مع حياة الإمام الكاظم عليه السلام، حيث ألحق الخلفاء الأذى بالإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وضيّقوا عليهما الخناق وأحاطوهما بالجواسيس وكانوا لهما بالمرصاد، ولم يقتصروا على ما ذكر فحسب بل قاموا باعتقال الهاشميين وأكثروا فيهم القتل وأودعوهم غياهب السجون وظلم المطامير، وتتبعوا آثارهم في كل حجر ومدر، وشمل هذا النوع من التعامل أولاد الأئمة عليهم السلام وتلامذتهم بل شيعتهم ومحبيهم أيضا حتى تقرب المتزلفون إلى السلطان بإهداء رؤوس السادة العلويين وموالي أهل البيت عليهم السلام إلى البلاط العباسي، وفي ذلك يقول الإمام الصادق عليه السلام: (لما قتل إبراهيم بن عبد الله بباخمرى حُسِرنا عن المدينة ولم يترك فينا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع القتل)[1]، لقد نشأ إمامنا الكاظم عليه السلام في هذه الأجواء المرعبة والمتوترة وتجرّع مع أبيه الإمام الصادق عليه السلام آلامها، ورأى بأم عينيه ما يكابده العلويون وشيعتهم وأتباعهم من التشرد والهجرة عن الأهل والديار خوفا من تنكيل السلطة وزمرتها الحاقدة، وأدرك بوعيه وبصيرته ما يرمي إليه الحُكّام من القضاء على

١ - الإمام جعفر الصادق عليه السلام لعبد الحليم الجندي/ص ٨٢

# من درر نهج البلاغة

مما أُثر من درر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قوله:(البشاشة حبالة المودة، والاحتمال قبر العيوب)[1]، لا شك أن هذه الجملة الرائعة تصب في سياق الآداب الاجتماعية وما يُحافظ علي أسسها ونظامها وكذلك تكاملها، فمن الواضح أن الإنسان مدني واجتماعي بطبعه، ولا بد له من مجتمع يحيا فيه، والحياة الطويلة في المجتمع المدني تستلزم شروطا وصفات لا بد للإنسان من اكتسابها والتحلي بها، إذ أن مزاولة العمل ضروري لإدامة الحياة وبقائها، وهكذا فحاجة الإنسان إلى أسرة وأولاد مما لا يحتاج إلى دليل وهكذا، وكل ما ذكر لا يتم إلا من خلال تكوين علاقات اجتماعية قد تكون أحيانا وثيقة، من هنا كانت الضرورة لتقويم هذه الروابط لازمة، إذ من دونها تختل الروابط وتتفسخ العلاقات وتصبح الحياة في المجتمع جحيما لا يطاق، وقد حرص أئمتنا المعصومون ﷺ من خلال أحاديثهم القيمة إلى توجيه الروابط الوجهة الصحيحة التي تتم من خلالها المعايشة السليمة والهادفة، فتارة تحدد نوعها وأخرى حجمها ومقدارها ومرة ما يحافظ عليها من الاضمحلال وغيرها، كل هذا حرصا منهم ﷺ على الأمة وبقائها بتعزيز الروابط فيما بين المسلمين بعضهم بعضًا، لأنهم ﷺ قادة الأمة ونبضها الخافق وكيانها المشرق، أشار الإمام فيما سبق من الكلام إلى أن البشاشة وهي البشر وطلاقة الوجه والتبسم في وجه الناس مدعاة للتقارب وتعزيز المودة فيما بينهم، فكما أنها سبب وثيق لجلب الصديق وإنشاء رابطة جديدة، تعتبر سببا مهما أيضا في توثيق تلك الرابطة وبقائها واستمراريتها، والحيلولة دون تفسخها وانقطاعها، ثم أشار ﷺ في المقطع الثاني إلى التحمّل الذي ينبغي توافره في المسلم والتحلي بالصبر عند ظهور ما يوجب الشقاق، ككلمة تافهة أو حركة ليست في محلها مما قد يثير الغضب أحيانا ويؤدي إلى الفرقة والشقاق او كثير من الذنوب كالضرب والشتم وغيرها، وهو معنى كونه قبرا للعيوب أي ساترا لها لا يسمح لها بالظهور والتجلي بمصداقية أخرى كالغضب والبغضاء والغيظ والشحناء، وروي عنه ﷺ في هذا المعنى أيضا فيما وصّى ابنه الإمام الحسن ﷺ في حديث المعاشرة بقوله : (وبِشْرُك للعامّة)، بمعنى ضرورة التحلي بحسن الخلق والبِشر مع الناس كافة، وذكر بعض العلماء أن الاحتمال نوع من الحلم تجاه ما يُكره من فعل او قول سواء صدر من الصديق او العدو[2]، وهو أيضا من باب رد الإساءة بالإحسان والأدب، قال تعالى (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)[3]، وفي ذلك يقول الشاعر:

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوتُ
سكتُّ عن السّفيه فظنّ أنّي ... عييت عن الجواب و ما عييتُ

١ - نهج البلاغة :الكلمات القصار.
٢ - منهاج البراعة للميرزا الخوئي(٢٥٢/٩).
٣ - سورة الفرقان/الآية ٦٣.

أهل البيت ﷺ وإبادتهم الشاملة بالقتل والإيداع بالسجون حتى الموت، خصوصا من بعد الثورات التي نهض بأعبائها العلويون أمثال الحسين بن علي صاحب ثورة فخ[2]، وتصميم موسى الهادي بالفتك بالإمام الكاظم ﷺ وقتله لاعتقاده بأن الثورة إنما كانت عن أمره وبرأيه، فكان من الضروري التصدي إلى هذا المخطط وإبطاله بطريقة مدروسة وواعية يُحافِظ من خلالها على النسل النبوي والعرق الهاشمي بأفضل ما يكون، وأهمها إمامة الإمام الرضا ﷺ ونسله من الأئمة الأطهار، من هنا عمد الإمام الكاظم ﷺ إلى زيادة النسل النبوي الذي اتخذ على عاتقه مهمة التبليغ والإرشاد الديني من جهة والجهاد ضد قوى الشيطان المتمثلة بالظلم والاستعباد من جهة أخرى، حيث انتشر أولاد الإمام الكاظم ﷺ في أقطار الأرض وأكنافها بغية أداء المهام الدينية الموكلة إليهم من قبل أبيهم وإمامهم، وليس الفرار من النظام الحاكم فحسب أو التحفظ على أرواحهم كما يتبادر إلى بعض الأذهان للوهلة الأولى، نرى ذلك بوضوح في مقارعتهم لأزلام العباسيين وحكامهم في حروب كثيرة دارت رحاها في البلاد الإسلامية كما في مواجهة العباسيين لقافلة العلويين والتي كان زعيمها السيد أحمد بن الإمام الكاظم ﷺ في شيراز وقافلة السيدة العلوية فاطمة المعصومة ﷺ في مدينة ساوة وغيرها[3]، أدّت غالبا إلى استشهاد الكثير منهم في تلك المناطق النائية، ولم يقتصر ما ذكر من المنافع على حياتهم الشريفة فقط، بل حتى بعد شهادتهم أضحت قبورهم الشامخة معالما للدين الحنيف ومنارا للهدى ومدارسا لتداول أنواع العلوم الإسلامية، ينهل الطلاب من معين علومها، يؤمّها القاصدون ويلوذ بها المستغيثون من كل فج عميق وبلد سحيق.

٢ - فخ منطقة في مكة يعرف بوادي الزاهرية (معجم البلدان للحموي/٤، ٢٣٧)
٣ - شيراز مدينة في إقليم فارس الإيرانية وكذلك ساوة تبعد عن مدينة قم المقدسة حوالي ٨٠ كيلومترا

# علي بن أبي طالب عليه السلام

## ولادة بحجم الرسالة

**لم تجتمع لأحد من البشر سوى رسول الله ﷺ، من صفات الكمال، ومكارم الأخلاق، ومحمود الفضائل، وعظيم الخلال، فضلًا عن سناء الحسب والنسب، وعظيم الشرف والمحتد، مع الفطرة النقية والنفس الراضية المرضية، كما اجتمعت في شخص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.**

**تحدر أمير المؤمنين من أكرم وأطيب الأعراق، وأشرف الأسر على الإطلاق، فهو ابن أبي طالب شيخ البطحاء، ورأس قريش، وكبير مشيختها، وجده عبد المطلب أمير مكة، وسيد البطحاء، وهو أكبر هامة من هامات قريش، وأجلّ عين من أعيانها .**

وقد خصّ أمير المؤمنين عليه السلام بالقرابة القريبة من رسول الله ﷺ فهو ابن عمه وزوج كريمته، وأحب عترته إليه، وكاتب وحيه، وأشبه الناس به علما وحكما وفصاحة وبلاغة، وأحفظهم لجوامع كلمه، وأحاديثه وأقواله، فهو بعد ذلك نفسه التي بين جنبيه كما توضّح ذلك آية المباهلة التي اصطحبه فيها ﷺ مشيرًا إلى أن نفس علي عليه السلام هي نفس رسول الله ﷺ، كما عدّه النبي ﷺ من القربى الذين وجبت مودتهم مصرحًا غير مرة بأنهم عِدل الكتاب المجيد الموجبين للمتمسك بهما النجاة .

أسلم على يد النبي ﷺ قبل أن تمس قلبه عقيدة سابقة أو يخالط عقله شيء من شرك بالله جل وعلا، لازم ابن عمه ﷺ فتى يافعا في غدوه ورواحه وسلمه وحربه وتخلق بأخلاقه واتسم بصفاته وفقه عنه الدين وما نزل به الروح الأمين عليه السلام فكان علي بن أبي طالب عليه السلام أفقه وأقضى وأعلم وأفصح وأتقى وأشجع وأورع أصحابه ﷺ، وأدقهم في الفتيا وأقربهم إلى الصواب حتى قال فيه عمر : لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن[1].

ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل (٢٣عاما قبل الهجرة).

قال (يزيد بن قعنب) كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين وكانت حاملًا به لتسعة أشهر، وقد أخذها الطلق، فقالت: (رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك

١ : مناقب آل ابي طالب .

وقد أشار الإمام علي ﷺ إلى أبعاد التربية التي حظي بها من لدن أستاذه ومربيه النبي الأكرم ﷺ ومداها وعمق أثرها، وذلك في خطبته المعروفة بالقاصعة:

وقد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به من لدن إن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل إثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد آيس من عبادته إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك لوزير وإنك لعلي خبير)[٣].

٣ . نهج البلاغة: الخطبة القاصعة رقم ٢٩ .

من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل، وانه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني إلا ما يسرت علي ولادتي).

قال يزيد بن قعنب، فرأينا البيت وقد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا إن ذلك أمر من أمر الله عز وجل.

ثم خرجت بعد الزوال، وبيدها أمير المؤمنين ﷺ، ثم قالت:... فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف، يا فاطمة سميه علياً..[٢]

**علي ﷺ في أحضان النبي**

عاش الإمام علي منذ نعومة أظفاره في كنف النبي محمد ﷺ، حيث نشأ وترعرع في ظل أخلاقه السماوية السامية، ونهل من ينابيع مودته وحنانه، ورباه وفقا لما علمه الله، ولم يفارقه منذ ذلك التأريخ.

٢ . بحار الأنوار ٣٥: ٨.

# العتبة الكاظمية المقدسة تحتفل بولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وحفيده الجواد عليهما السلام

أشرقت شمس الإمامة في ساحة القداسة بولادة نور الهدى والعروة الوثقى وعنوان صحيفة المؤمنين ويعسوب الدين علي بن أبي طالب عليه السلام، المتزامنة مع ولادة حفيده باب المراد الإمام محمد الجواد عليه السلام، وابتهاجاً بهذه المناسبة المباركة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة وجمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام التي جاءت لتتشرّف بإحياء هذه المناسبة المباركة، استّهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم شنّف بها القارئ الحاج (همام عدنان) أسماع الحاضرين، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام أ. د.(جمال الدباغ) والتي تحدث فيها قائلاً: (في الوقت الذي نحتفي فيه بمولد الإمام علي عليه السلام نحتفي معه بذكرى ولادة حفيده محمد الجواد تاسع الأئمة الأطهار والذي نرفل بنفحات ترابه الطاهر المقدس، وفي الوقت ذاته الذي نتحدث فيه عن مزايا وخصال الإمام علي عليه السلام نستشهد به من خلال السمات المثلى لحفيده الإمام الجواد عليه السلام، فلقد أشرقت في إمامنا الجواد عليه السلام كل مزايا النبل والكرامة والتقوى والإمامة الحقة، وانبلج كوكبه الدري ليحقق معجزة أخرى مشابهة لجده أمير المؤمنين كونه أول من آمن وهو ابن عشر سنين، فكان الإمام الجواد قد امتلك زمام الأمة وإمامتها وهو ابن سبع سنين وقيل ابن تسع سنين، أذهل فيها علماء عصره وانهزم أمامه مناظروه مؤكداً ان ها هنا لعلماً جماً كما لجده علي عليه السلام، وأضاف قائلاً: نحن نعيش مرحلة مهمة وخطيرةً في تاريخ عراقنا الحديث وخصوصاً أن بلدنا العزيز يشهد انعطافةً كبيرة لبناء الدولة العراقية الجديدة، وما أكده شعبنا المجاهد الجريح باجتيازه بنجاح الاستحقاق الانتخابي واختيار ما هو أفضل، يبقى الدور والمسؤولية ملقاةً على عاتق القادة الجدد الذين تتمخض عنهم نتائج الانتخابات في تلبية طموحات العراقيين وتطلعاتهم، وان يجعلوا من حياة الإمام

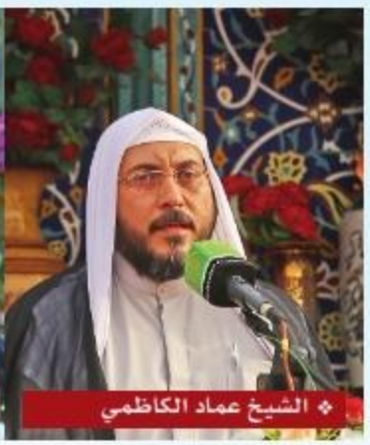
❖ الشيخ عماد الكاظمي

❖ محمد الخفاجي

❖ عبد الرضا القريشي

❖ رياض عبد الغني الكاظمي

علي عليه السلام في سنيّ حكمه الأربعة منهجاً في تحقيق العدالة الإنسانية وإنصاف الشرائح المظلومة والمستضعفة كافة، وان نجاحهم في ذلك يقطع الطريق على المتصيدين في الماء العكر ويهزم كل نظريات العنف بكافة أطيافه..) بعدها ارتقى المنصة سماحة الشيخ (عماد الكاظمي) ليلقي محاضرته الدينية بهذه المناسبة متطرقاً فيها إلى محطات عدة في سيرة أمير المؤمنين الشريفة، كما استعرض فيها جملة من فضائله ومناقبه عليه السلام مستشهداً بعدد من الأحاديث والروايات عن عدالته وزهده وإنسانيته وحكمه وعبادته وجهاده وبلاغته وذكر قائلاً: (لا تستطيع التعرف على سر شخصية أمير المؤمنين عليه السلام وحقيقتها إلا من خلال القرآن الكريم، وقد حصرت صفة الولاية به دون سواه، وبشارة لنا عندما نتمسك به وبأهل بيته حيث نصر الله الإسلام بعلي بن أبي طالب عليه السلام.. كما تخلل الحفل مشاركة خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام بالأهازيج والردات التي عبرت عن إيمانهم وولائهم لآل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله.

وشهد الحفل حضوراً متميزاً لفرقة الجوادين الإنشادية بهذه المناسبة، كما شارك الشاعر الأستاذ (رياض عبد الغني الكاظمي) بقصيدة ولائية رائعة عنوانها (رجب الخير) أنشد فيها عن الإمام الجواد عليه السلام قائلاً:

**سبّحَ الأملاك شكراً ورضاً**
**لجوادٍ في ذرى الجود سمقْ**
**تاسع الأنوار في سلسلة**
**بيد الرحمن صيغتْ في نسق**

وأجاد بأبيات في حق أمير المؤمنين نالت إعجاب الحضور قال فيها :

**ضافهُ ربُّ السما في بيته**
**لليالٍ أشرقتْ وهي الغسق**
**فمن القدس إلى القدس أتى**
**ومن الطُهر إلى الطهر سبق**
**فاشهدي كعبةُ ذا حيدرةٌ**
**من عيون الملأ الأعلى انبثق**

كما تضمن حفل المولد الشريف إلقاء أبيات من الشعر الشعبي تغنى بها الشاعر(عبد الرضا القريشي) بحب صاحبي الذكرى عليهما السلام، تبعتها مشاركة للرادود الحسيني (محمد الخفاجي) لترسم الفرحة والبهجة والسرور في نفوس الحاضرين، هذا وقد اختتم الحفل المبارك بفقرة الأسئلة والأجوبة ووزعت بعدها الهدايا على الفائزين.

# رجب الأصب

## شهر أشرقت فيه أنوار الإمامة

لقد كان لهذا البيت الكريم في شهر رجب، أيام مشهودة عطرت وجه الزمان بعطر ولادات الأئمة الأطهار عليهم السلام، ففي الأول منه ولادة الإمام الباقر، وفي الثاني منه ولادة الإمام الهادي، وفي العاشر منه ولادة الإمام الجواد، وفي الثالث عشر منه ولادة الإمام علي بن أبي طالب، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، كما وتقع في هذا الشهر العظيم الذي حباه الله بفيض النور المحمدي الشريف، ولادة السيدة سكينة بنت الحسين عليها السلام، إحدى حبات عنقود النور الحسيني الذي غمر الدهر خالداً إلى يوم يبعثون.

ما أن يحط شهر رجب الأصب
رحاله على أعتاب أبوابنا، حتى
تورق جنبات الدهر ويزهر الورد
على مفارق الأيام، وينثال عطر
الولاية من أعطاف أحلامنا،
فيستحيل جدب نفوسنا إلى غمام
مثقل بمطر النجاة والفوز في
مضمار الهجرة إلى الله، وتشرق
اللحظات بأنوار المودة لأهل بيت
الرحمة عليهم السلام، ذلك البيت الذي
جعله الله مثابة للمؤمنين، عند
أزوف ساعة الانطلاق إلى ميادين
الخلود في جنة عرضها السموات
والأرض أعدت للمتقين، وهو البيت
الذي جعله الله (باب حطة)
من دخله حطت عنه ذنوبه.

### الإمام الباقر عليه السلام شبيه جده المصطفى صلى الله عليه وآله:

تتفق الأخبار على ولادة الإمام الباقر عليه السلام، يوم الجمعة - وقيل الاثنين- في غرة رجب (سنة ٥٧) للهجرة،وهو أول فاطمي ولد لفاطميين، وأول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام، فأبوه الإمام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين وسيد الساجدين، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

لقد كان الباقر عليه السلام كثير الشبه بجده المصطفى صلى الله عليه وآله حتى لقب بالشبيه، وكان ذا شخصية متعددة الجوانب، مما جعله مقصد العلماء من كل أرجاء العالم الإسلامي، وما دخل المدينة احد إلا عرج على بيته يأخذ من علومه وفضائله، وكان يقصده كبار رجال الفقه الإسلامي كسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبي حنيفة.

وكان منهجه في الإصلاح يتركز في اتجاهين :

الاتجاه الأول: التحرك في أوساط الأمة وعموم الناس بما فيهم المسلمون وأصحاب الديانات الأخرى، فضلا عن التحرك على الحكام وأجهزتهم لإعادتهم إلى خط الاستقامة أو الحد من انحرافاتهم وحصرها في نطاق محدود.

الاتجاه الثاني: بناء الجماعة الصالحة لتقوم بدورها في إصلاح الأوضاع العامة للأمة وللدولة طبقا للأسس والقواعد الثابتة التي أرسى دعائمها أهل البيت عليهم السلام بما ينسجم مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

أما مآثر هذا الإمام الخالد، فأكثر من أن تحصى وتعد في المجالات كافة، ومنها إسدائه أسمى خدمة للعالم الإسلامي حين حرر النقد من التبعية للإمبراطورية الرومية، حيث كان النقد يصنع هناك ويحمل شعار الروم النصارى وقد جعله الإمام مستقلا يحمل الشعار الإسلامي وقطع الصلة بينه وبين الروم[1].

ومن الأسباب التي أدت بالأمويين إلى السعي الحثيث لاغتيال الإمام عليه السلام هو سمو شخصيته وهذا الدور الرائد الذي كان يضطلع به في حياته الشريفة.

### الإمام الهادي عليه السلام عاشر الأئمة الهداة عليهم السلام

يمكن تقسيم حياة الإمام الهادي عليه السلام التي ناهزت الأربعين سنة إلى مرحلتين: الأولى: وهي الفترة التي قضاها في ظلال إمامة أبيه الجواد عليه السلام، ويبلغ أقصاها ثمان سنوات، تبدأ من ولادته في الثاني من شهر رجب، سنة ٢١٢ للهجرة في قرية من قرى المدينة يقال لها صريا وحتى وفاة أبيه الإمام الجواد عليه السلام

أما الثانية: فتتمثل بتوليه منصب الإمامة، إلى حين استشهاده وهي أربع وثلاثون سنة، وقد عاصر فيها ستة من ملوك بني العباس هم : المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز.

لقد كانت المرحلة الثانية من عمر الإمام الهادي عليه السلام من أصعب المراحل في حياته الشريفة، إذ مارس مهامه القيادية في عصر المعتصم سنة ٢٢٠ واستشهد في حكم المعتز سنة ٢٥٤ وخلال هذه السنوات الأربع والثلاثين عاصر الإمام التقلبات العنيفة التي مر بها الحكم العباسي، فمن انفصال بعض الأمصار عن الدولة ونشوء الدويلات الصغيرة والكيانات المتنافسة فيما بينها كالسامانية والبويهية والحمدانية والغزنوية والسلجوقية، إلى سيطرة العنصر التركي على مفاصل الدولة وتحكمه بشؤونها كافة، وانتشار الفساد والإفساد على كافة الأصعدة، وقد كان المعتصم أول من أدخل العنصر التركي وأطلق يده في تسيير أمور الدولة أما المتوكل فقد كان عصره أمرًا آخر من الفوضى السياسية واتباع أبغض أساليب العنف الذي كان موجها بالدرجة الأساس نحو العلويين وشيعة أهل البيت عليهم السلام وقد تجلى ذلك بوضوح في هدمه (لعنه الله) لقبر الإمام الحسين عليه السلام وما حوله من الدور بل أمر بحرثه وبذره وسقي موضع القبر الشريف ومنع الناس من زيارته وتوعده من زار الحسين عليه السلام بالسجن والقتل[2].

### الإمام الجواد والإمامة المبكرة

لما كان الإمام الجواد أول إمام يبلغ الإمامة في سن مبكرة، فمن الطبيعي أن يكون ذلك مثارا للتساؤل والجدل بين صفوف المسلمين، إذ كيف يمكن لحدث أن يتحمل مسؤولية ومهمة إمامة وقيادة المسلمين هذه المهمة الحساسة والخطيرة، ويشبع الساحة فكريا وسياسيا ودينيا. فهل يمكن ان يبلغ الإنسان الكمال وهو بهذه السن المبكرة .

لقد كان الأئمة كثيرا ما يواجهون هذا الأمر ولاسيما في عهد الإمام الجواد وكانوا يدحضون التشكيكات بما نص عليه القرآن الكريم من نبوة يحيى وهو صبي، قال تعالى: يا يحيى خذ الكتاب ..[3]

ونبوة عيسى وهو في المهد ، قال تعالى: قال إني عبد الله..[4]

وفي هذا الصدد ننقل ثلاث روايات:

الرواية الأولى: عن علي بن أسباط قال: دخلت المدينة، وإنا أريد مصر، فدخلت على أبي جعفر بن علي الرضا، وهو إذ ذاك خماسي، فجعلت أتامله لأصفه لأصحابنا بمصر، فنظر إلي وقال: يا علي إن الله أخذ في الإمامة كما أخذ في النبوة، فقال سبحانه في يوسف: ولما بلغ أشده.. وقال عن يحيى: وآتيناه الحكم صبيا.

الرواية الثانية: يقول بعض أصحاب الإمام الرضا: كنت واقفا بين يدي أبي الحسن الرضا بخراسان، فقال له قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من ؟ قال: إلى أبي جعفر ابني، فكأن القائل استصغر سن أبي جعفر، فقال أبو الحسن: إن الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدئة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر[5].

الرواية الثالثة: قال الإمام الرضا لمعمر بن خلاد: (هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيرته مكاني، إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة)٤ أدى صغر سن الإمام الجواد إلى كثرة المناظرات والحوارات معه، وقد كان لبعضها صدى كبيرًا جدًا، لما كان يدحض فيها من الشبهات التي تثار في ذلك الوقت مع الكثير من المعتزلة، وقد كان الناس بما فيهم بعض الشيعة يطرحون عليه أسئلة معقدة وغامضة ظنا منهم أنه لا يتمكن من الإجابة عليها، ولكنه كان يجيب عن آخرها، بل كان يضيق بعض الشقوق ويكثر في تعميق التساؤلات وتعقيدها بحيث لا يستطيع أن يدرك إجابتها جميع المناظرين، ثم يجيبهم عن بكرتها بجواب يشفي الغليل، ويبرد قلب الحبيب.

---

١ : المحاسن والأضداد للبيهقي ٣١/١.

٢: تاريخ الطبري ٤٤/١١.

٣: سورة مريم ١٢.

٤: سورة مريم الايات ٣٠-٣٢.

٥: أصول الكافي ١: ٣٢٢ والارشاد٣١٩.

# التطاولُ على العلماء غايةُ أعداء الدين

لا يخفى ما لأعداء الإسلام من أهداف وغايات تجرّع آلام تحقيقها المسلمون على مرّ السنين، ومنذ أن لاحت بشائر الإسلام في أفق السماء، ابتلي الإسلام لذلك بمكائد الكفار واليهود والمنافقين بأشكال مختلفة تنوعت وتشعبت وفق ما تطلبته الظروف والحوادث من حين لآخر، ولكنها لم تثبت ولم تؤت أكلها وثمارها، فلا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، قال تعالى (وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّه واللّه خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)[1]، فدفع الله نائرة عدائهم بتأييد منه للمؤمنين والمخلصين وعلى رأسهم الرسول الأكرم والأئمة الهداة المعصومين عليهم السلام، ومن والاهم من الأصحاب والعلماء، حتى حان عصر الغيبة الكبرى واختفت شمس الإسلام وراء السحاب لحكمة إلهية ومصلحة سماوية، فجاء دور العلماء حيث شمّروا عن سواعدهم بتأييد من الإمام المنتظر عجل الله فرجه في الذب عن بيضة الإسلام والدفاع عن أهدافه ومبادئه فينة بعد أخرى وكلما حان لأعداء الإسلام فرصة للهجوم عليه والتنكيل به، من هنا فإن لعلماء الإسلام دورا بارزا ومهما في بقاء الدين وحماية الشريعة من المتجاوزين والأعداء الذين لم يألوا جهدا ولم يدّخروا وسعا في محاربته غايتهم القضاء عليه ونسخ معالمه وأحكامه، فقد تصدوا لهذه المهمة الخطيرة على أتم وجه واعتبروه جهادا في سبيل الله، وقد أشار إلى فضلهم إمامنا علي الهادي عليه السلام بقوله: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله)[2]، من هنا فقد فطن لهم أعداء الدين وكثّفوا جهودهم لمحاربة العلماء والتقليل من شأنهم بتكذيبهم وتلفيق التهم عليهم بشتى الطرق والأساليب تارة بالدس واللمز وأخرى بالافتراء والرجم بالغيب وهلم جرّا، وقلّدوا في هذا النوع أساليب أبائهم الكفار والمشركين حيث وجّهوا التهم إلى شخص الرسول الكريم أولا فقالوا: إنه ساحر أو مجنون، قال تعالى(كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ)[3]، ومن المؤسف أن نرى بعض الجهلة من شبابنا اليوم متابعة هذا الأسلوب العدواني بتفاخر واعتزاز، وليس على الواعين من الأمة الإسلامية إلا التصدي لهذا المخطط بحزم ووعي وتركيز الجهود لدفع هذه المكيدة، فالإستهانة بالعلماء وهم حملة الرسالة اليوم ما هي إلا استهانة بالدين ومبادئه السامية، ومن الفرض توقيرهم واحترامهم والإلتزام بإرشاداتهم وتوجيهاتهم القيّمة لنيل رضا الله تعالى وآل الرسول الكرام عليهم السلام، وقد أكّد أئمتنا الأطهار عليهم السلام على تبجيل العلماء وحفظ مكانتهم لفاعليتهم في قيادة الأمة وصون الشريعة الغرّاء، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إياك أن تستخف بالعلماء فإن ذلك يزري بك و يسيء الظن بك و المخيلة فيك)، وأيضا: (إذا رأيت عالما فكن له خادما)، و(من وقّر عالما فقد وقّر ربه)[4].

١ - سورة آل عمران/الآية ٥٤
٢ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي(٦/٢)
٣ - سورة الذاريات/الآية ٥٢
٤ - غرر الحكم ودرر الكلم (٦/١و٧)

# العصمة من أصول العقيدة
## الحلقة الأولى

لقد سبق التنويه في مقالات سابقة إلى أن الإسلام ينقسم إلى نوعين من المعارف، الأصول العقائدية كالتوحيد والنبوة والعدل، والى تشريع وأحكام، ومن الواضح أن الأول أهم من الثاني باعتباره الأصل، لأن الأساس هو الاعتقاد، إذ لا معنى للإيمان بالفقه والأحكام والعمل بها من دون الاعتقاد بالباري ونبوة الأنبياء والإيمان بيوم المعاد، وتعتبر العصمة من المواضيع المهمة التي كثر تناولها من قبل علماء الإسلام، قديما وحديثا، فكثر فيها النقاش واحتدم فيها الجدال، وذلك لما لها من أثر بالغ ومدخلية كبيرة في أصل مهم من الأصول الاعتقادية، وأعني بذلك أصل النبوة، فلو فرضنا انتفاء العصمة عن الأنبياء ﷺ واعتبارهم أشخاصا عاديين لا يمتازون عن سائر الناس والبشر بما يؤهلهم لتلقي المعارف الإلهية ونيلهم لرضا الباري تعالى وقربهم منه، لما كان للنبي والرسول فضيلة أساسا، وللزم الترجيح من دون مرجح، فتفضيل الرسول على الآخرين وانتخابه بالخصوص من دون مبرر قبيح عقلا بل وعرفا، ولا يقبل به ذو مسكة، قيل في المعنى اللغوي للعصمة أنها المنع، عصمه أي منعه، قال تعالى عن لسان ابن نوح (قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ)[1]، أي يمنعني من الماء، وفي الاصطلاح (هي لطف يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث يمتنع من الوقوع في المعصية وترك الطاعة، مع القدرة عليهما)، وأضاف بعض علمائنا قيدا آخر (وبأن العصمة تنافي ما يخلّ بالمروءة كالأكل في الطريق العام أو الضحك بصوت عال، وكل ما يستهجن عند العرف العام)[2]، وقد اتفقت الفرق الإسلامية على وجوب العصمة عند الأنبياء ﷺ إجمالا، واختلفوا في التفصيلات، فصرح المعتزلة بجواز ارتكاب الصغائر دون الكبائر، على سبيل السهو والنسيان، واعتقد الأشاعرة بأن اقتراف الإثم ممكن سواء في ذلك الكبائر والصغائر إلا الكفر والكذب، بينما نفت الإمامية إمكان ذلك جملة وتفصيلا، وقد استدل علماؤنا على نزاهة الأنبياء وقداستهم وتعاليهم عن الذنب والرجس بنوعين من الأدلة: العقلية والنقلية، كما سنشير إليهما، ثم أثبتوا كل ذلك أيضا للائمة الأطهار ﷺ، حيث أنهم أوصياء الرسول وحجج الله على عباده، ومن أُوكل إليهم مهمة حفظ الدين ومبادئه السامية، وأيضا لأنهم المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم والرسول الأكرم ﷺ، وكل هذا مقتض للطهر من الذنب والعصمة في القول والفعل والتقرير، واليه أشار العلامة المجلسي بقوله (اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل)[3]، الدليل الأول في هذه المقالة على شكل نقاط، أولا: إن العصمة مقتضى اللطف الإلهي، واللطف عبارة (عما يكون المكلف معه أقرب إلى الطاعة وأبعد عن المعصية)[4]، فيتمكن النبي بواسطة هذا اللطف من صيانة نفسه عن الوقوع في المحرم وعن كل ما لا يجوز شرعا وعقلا مع قدرته على ذلك، وكما تقرر في محله فإن اللطف واجب على الله تعالى بمعنى انه لازم له وغير منفك عنه فقد كتب على نفسه الرحمة، وقد أشار الشيخ المفيد إلى هذا المعنى قائلا: (العصمة من الله لحججه هي التوفيق، واللّطف، والاعتصام من الحجج بهما عن الذنوب والغلط في دين الله)، ثانيا: أرسل الله الأنبياء وبعثهم لهداية البشر وجعلهم في ذلك أسوة يقتدى بهم ومثلا أعلى، وأمر الناس بتصديقهم وإتباعهم فكيف إذا أقدم النبي على ذنب منهي عنه مأمور بتركه أو أحجم عن طاعة هو مأمور بامتثالها، فماذا يفعل بقية الناس وهم مأمورون بالتأسي بالنبي في أفعاله وأقواله وقد اعتبروا أفعاله حجة لا مناقشة فيها، فهل يُصدَّق الكذاب أو يُؤتمن الخائن! تعالى الرسول والأنبياء عن ذلك علوا كبيرا، ويؤيد ما ذكرنا ما صرح به الزرقاني المالكي[5] عن عصمة النبي ﷺ بقوله: (إنه معصوم من الذنوب، بعد النبوة وقبلها، كبيرها وصغيرها، وعمدها وسهوها على الأصح في ظاهره وباطنه، سرّه وجهره، جدّه ومزحه، رضاه وغضبه، كيف؟ وقد أجمع الصحب على اتّباعه والتأسّي به في كل ما يفعله، وكذلك الأنبياء)، ثالثا: إن صدور الذنب والمعصية من الرسول أو الأنبياء ﷺ يستلزم اجتماع الضدين، وهو باطل بالإجماع، وذلك لأن ارتكاب الذنب يستلزم الردع والمخالفة والمنع، باعتباره من النواهي، وزجر الرسول وإيذاؤه مدعاة لإلحاق الضرر به ولو في بعض الأحيان، وهذا محرم بالإجماع لقوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا)[6]، وهناك الكثير من الأدلة العقلية الأخرى نعرض عن ذكرها خوفا من الإطالة، وسنتطرق في العدد القادم إلى النوع الثاني من الأدلة بإذن الله تعالى.

١ - سورة هود / الآية ٤٣
٢ - النكت الاعتقادية للشيخ المفيد/ ص٣٧، وكشف المراد في تجريد الاعتقاد للعلامة الحلي/ص ٤٧٢
٣ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي(٧٢/١١)، باب عصمة الأنبياء ﷺ
٤ - المصدر السابق/ ص٤٤٤
٥ - شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية(٣١٤/٥)
٦ - سورة الأحزاب/الآية ٥٧

## مكتبة الإمام الصادق عليه السلام
## العامة في الكاظمية المقدسة

# تراث يتحدى الزمن

إعداد: د. لؤي يوسف الحيدري

مكتبة كاظمية قديمة، وضع أسسها سماحة آية الله المرحوم المبرور السيد محمد ابن السيد أحمد ابن السيد حيدر (جد الأسرة الحيدرية) الحسني الحسيني، وكانت ولادة مؤسسها السيد محمد عام ١٢٤٤هـ وفق ما ذكره في وصيته الأولى حين أدرك من العمر ( ٣٧ عاماً)، والمتوفى عام ١٣١٥هـ . وقد ذكر في وصيته الأولى التي حررها بيمينه في محرم سنة ١٢٨١هـ الكتب الموجودة أصلاً في المكتبة (والتي هي غرفة من غرف مدرسة الحسينية الحيدرية) وكان قد وقّفَ سيدنا (أعلى الله مقامه) عدداً من الكتب العلمية التي كان يملكها في مكتبة الحسينية الحيدرية لتكون مرجعاً للطلاب والمتعلمين، وكتب بخطه الشريف صورة وقفيتها وشروط الانتفاع بها وأدرج فيها أسماء الكتب الموقوفة[1]، والتي اقتناها خلال سفراته وترحاله في الحواضر العلمية في البلاد الإسلامية. ثم أضيفت إليها كتب أخرى أهداها له بعض أفراد أسرته والأصدقاء والمريدين من العلماء والفضلاء في الكاظمية المقدسة ومن خارجها.

ثم جاء دور العلامة الحجة السيد هادي بن السيد مهدي الحيدري والذي كان إماماً للجماعة في العتبة الكاظمية المقدسة وهو ابن أخ السيد محمد مؤسس المكتبة (المتولد ١٣٠٢ هـ/١٨٨٤م) والمتوفى (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) الذي قام بتجديد بنائها وتطويرها لتتم الاستفادة منها بشكل أفضل وجمع ما لدى أفراد أسرته العريقة من المخطوطات النادرة والرسائل النفيسة والمطبوعات القديمة وبخاصة ما كان لدى ورثة أخيه السيد أحمد الحيدري وهما (العلامة السيد علي نقي والعلامة السيد محمد طاهر) (أعلى الله مقامهما) وكذلك جمع من الفضلاء والأدباء والمشتغلين بالعلم، فكان ذلك نواة هذه المكتبة التي عرفت فيما بعد باسم مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م وهذه المكتبة هي أول مكتبة عامة أنشئت في الكاظمية في العصر الحديث[2]، وقد أرّخ عام فتحها خطيب الكاظمية (الشيخ كاظم آل نوح) (ت ١٣٧٩هـ ١٩٥٩م) بأبيات شعرية ذكرها في ديوانه (ص ٥٩/ ج١):

**قد فُتحت مكتبة قد حوت**
**ما رام إنسان ينل مأربه**
**يجد علوماً في حسينية**
**للحيدريين بلا متعبه**
**يجد من العلم نميراً صفا**
**لو ذقته لقلت ما أعذبه**
**ما أمَّها شخص بحاجاته**
**إلا رأى هناك ما أعجبه**
**مكتبة العلوم إن زرتها**
**أرّخت (ثق للصادق مكتبه)**
**(١٣٥٣هـ)**

وكتب الدكتور (عدنان علي الفراجي) في مجلة الذخائر العدد ٦ و ٧ لعام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م في

١: عن كتاب الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، للسيد أحمد الحسيني، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ

٢: عن مجلة الذخائر بتصرف لصاحبها الأستاذ المورخ كامل سلمان الجبوري، العددان ٦ و٧، السنة الثانية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

وصف المكتبة بأنها تحتوي على (جملة وافرة من أنفس الكتب المخطوطة والمطبوعة )، وذكر أيضاً (تحتوي المكتبة على آلاف عدة من الكتب المطبوعة في مختلف المعارف والعلوم وعلى مجموعة ثمينة من نوادر المخطوطات والمطبوعات والكتب الدورية والموسوعية يبلغ عددها ((٣٢٠ مخطوطة)) ليس بينها شيء من المصورات. ونظراً لأهمية هذه المجموعة وبخاصة ما تحتويه من كتب ورسائل في العلوم البحتة كالطب والرياضيات والفلك وغير ذلك فقد أقدمتُ على صنع فهرست لها، وباشرت بعمل الفهرست في ١٩٧٩/٥/١م على شكل مسودة[٣]، ولكن وفق علمي المتواضع فإني شاهدت خزانة الفهارس الخشبية وفهارس الكتب منذ نعومة إظفاري في بداية الستينات من القرن الماضي، ولعلَّ الدكتور عدنان قام بعمل جديد في فهرستها ثانية.

وقد اشتغل في هذه المكتبة أشخاص عدة منهم (آية الله السيد علي نقي الحيدري) في أيام شبابه كما سمعتُ منه وكذلك فضيلة (السيد عبد الصاحب السيد هادي الحيدري) وأخيه المحامي (السيد كاظم الحيدري)، ثم جاء دور آية الله (السيد محمد السيد علي نقي الحيدري)أيام شبابه، وكان آخرهم (الشيخ صباح رضا باقر رمضان) وبالتعاون مع (السيد علاء السيد محمد علي الحيدري) الذي كان والده أماماً لصلاة الجماعة في الحسينية الحيدرية لما يقرب من خمسين عاماً.

وكان من رواد هذه المكتبة (المعروفة لدى العلماء والمفكرين والمحققين في أنحاء العالم الإسلامي فضلاً عن العلماء والأدباء والمفكرين والمشتغلين بالعلم في الكاظمية وبغداد بل العراق) على سبيل المثال لا الحصر العلماء والفضلاء من بيوتات وأسر (آل ياسين) و(آل الصدر) و(آل الخالصي) و(آل الاعرجي) و(آل الوردي) وغيرهم (كالميرزا علي الزنجاني) و(السيد هبة الدين الشهرستاني) (قبل إنشاء مكتبته) و(الشيخ عبد الحسين الأميني) مؤلف موسوعة الغدير و(ميرزا مهدي الشيرازي) الذي كان يسكن أحدى غرف الطلبة في الحسينية الحيدرية كما ذكر لي ذلك ولده آية الله العظمى المرجع (السيد صادق الشيرازي) و(السيد أحمد الكيشوان) وغيرهم، والشاعر (الشيخ عبد المحسن الكاظمي) الذي كان يسكن بجوار الحسينية الحيدرية و(السيد رضا الهندي الموسوي) ناظم القصيدة الكوثرية و(السيد صادق الهندي الموسوي) وولديه (السيد موسى والسيد باقر) و(السيد طالب الحيدري) و(السيد محمد بن السيد علي نقي الحيدري)، ومن رواد هذه المكتبة من بلدان العالم الإسلامي كلبنان أذكر منهم (السيد محسن الأمين العاملي) مؤلف أعيان الشيعة و(الشيخ محمد تقي الفقيه) و(السيد محمد حسين فضل الله) والأديب (محمد علي الحوماني) وأمثالهم، ومن إيران السيد (شهاب الدين المرعشي النجفي) والذي سكن أيضاً في أحد غرف الحسينية حيث ذكر ذكر ذلك حين زاره وفد من الأسرة الحيدرية أيام مرجعيته وقبل وفاته ﷺ و(الشيخ آغا بزرك الطهراني) مؤلف الذريعة والطبقات، وغيرهم، و كان من روادها من المنطقة الشرقية لشبه الجزيرة العربية والبحرين وباكستان والهند وأفغانستان ومصر وسوريا أمثال (الشيخ محمد مرعي الأمين الأنطاكي) مفتي حلب وشمال سوريا ومؤلف كتاب (لماذا اخترت مذهب أهل البيت ﷺ) وغيره. أما روادها من الباحثين المعاصرين فمنهم (الأستاذ الدكتور مصطفى جواد) و(الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ) وأخيه (الأستاذ الأديب ناجي علي محفوظ) و(الأستاذ أحمد أمين) مؤلف كتاب التكامل في الإسلام و(الأستاذ الدكتور المهندس محمد علي الشهرستاني) (أبو إحسان) و(الأستاذ الدكتور الشيخ محمد حسين الصغير) وغيرهم ممن لا يسع المجال لذكرهم في هذه المقالة المختصرة، وكان كثير منهم ممن حضر الدرّس والبحث ودرّس في حوزة المدرسة الحسينية الحيدرية التي تحتضن مكتبة الإمام الصادق ﷺ العامة.

ومن جملة نشاطات الرواد الشباب في حينها لهذه المكتبة في الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن العشرين الميلادي إصدار المجلات الخطية التي كان يكتب فيها من الشباب مقالات ولم يستطع محرروها نشرها في المجلات بسبب الفاقة أو لعدم لمعان أسمائهم في وقتها، فكانت توضع مع جملة المجلات المطبوعة التي ترد إلى المكتبة، ومن تلك المجلات الخطية مجلة (الأدب الحديث) (للسيد إبراهيم محمد علي الحيدري) (الأستاذ الدكتور) ومجلة الاتحاد (للسيد فخري الدين السيد علي نقي الحيدري) و(مجلة المنهل) (للسيد نزار السيد عبد الصاحب الحيدري) (الأستاذ الدكتور) ومجلة (الطلبة) للسيد (حسين السيد حسن الحيدري) .

ومن جملة النشاطات الأخرى في المكتبة إلقاء المحاضرات فيها كمحاضرات الأستاذ أحمد أمين فقد كانت محاضراته ثقافية، علمية، إسلامية للشباب المثقف من الكاظميين وغيرهم إلى حين وفاته. وكثير من الرجال الكاظميين المعمّرين في هذه الأيام يتذكرون ويروون لي ذكرياتهم وحضورهم تلك النشاطات في مكتبة الإمام الصادق ﷺ العامة.

٣: المصدر نفسه .

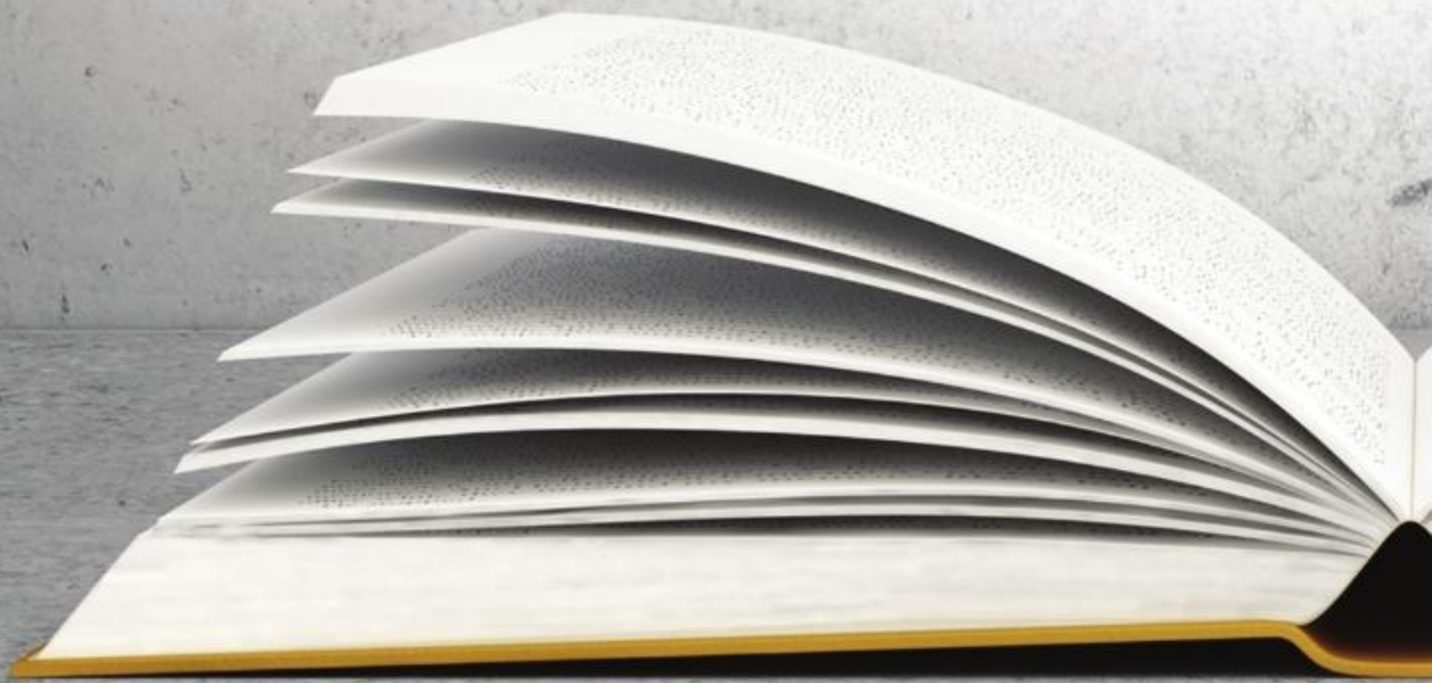

# حياض مدحك أعجز الشعراء

حينما نتكلم عن موسى بن جعفر (عليه السلام) فإننا نتكلم عن إمام تخطى حدود استيعاب العقل وإدراكه، ولابد أن نقفز فوق مديات الكم والكيف كي نحيط علماً ببعض ما تسمح لنا به شخصيته المثالية الفذة، وهو أمر ليس كل أحدٍ قادر عليه وإن أعطي أسباب المكنة والاستطاعة، فاستيعاب هذا "السيل العرم" يحتاج إلى بطون أودية كبيرة عميقة من الفهم والإحاطة، والاستغراق في بحره الزاخر يحتاج إلى أفق شاسع من المعرفة والوضوح، وهذا ما لا سبيل إليه إلاّ بالعناية وحسن التوفيق، ولكن عملاً بالممكن وبما أتاح به وسعنا، وجرياً على ما تسالم عليه العرف في توصيف الأشياء بما توافرت لديه من أدوات، جلنا بخواطرنا لا بعقولنا لأن الخواطر أجرأ في الخوض في بعض جيوب هذا الفضاء المترامي الأطراف وما سمحت به قدرتنا، وإلاّ فالكلام عن الإمام من حيث كونه إمام والتعريف به أمر مستحيل إذ أنه لا يعرف بالحد التام وكل كلام يبقى دون مرتبته ومنزلته، أنى يحيط المحدود باللامحدود.

ولما كانت لغة الشعراء فيها من المرونة والمطاوعة والملائمة ما يجعلها أقرب إلى توصيف خوارق الأمور وسبر حقائقها، وكانت نفوسهم تواقة لجذب الثريا في كبد السماء، كانوا أجرأ في تناول شخصية الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بالمدح والثناء، ومن بين المبدعين من الشعراء الذين عشقوا هذا الشعاع الذي لم تحجبه أستار الظلام، الشاعر الأديب مهدي جناح الكاظمي حيث يقول في قصيدته (موسى شهيد السجون):

**لا السجن يحجبه ولا السجانُ**
**نارُ الكليم ونورُهُ صنوانُ**
**من قبل إيجادِ الوجودِ ولم يزل**
**نوراً بهِ يتوضّأُ القرآن**
**موسى ابنُ مدرسةِ الخليقةِ جعفرٍ**
**ناءَتْ بشكرِ صَنيعِهِ الأزمانُ**
**هذا هو النبراس شعَّ ومن له**
**صلّى الظلام وصلّت القضبانُ**
**أزكى الأنام عُلاً وأسخاها يداً**
**بحرٌ وراحةُ كفِّهِ الطوفانُ**
**ظَهَرتْ بحضرتِهِ المعاجزُ للورى**
**وعلى يديهِ تلألأ البرهانُ**
**سل عنه من أعيا الأساةَ بدائِهِ**
**وسل الذي ضاقت بهِ الأوطانُ**
**مَلِكٌ تزاحمتِ الملوكُ ببابِهِ**
**وهوتْ على أعتابِهِ التيجانُ**
**يا كاظماً للغيظ آيةُ حلمِهِ**
**للواهبين محجّةٌ وبيانُ**
**يا واهبَ الأحرارِ أيَّ بصيرةٍ**
**يومَ النُّزالِ إذا التقى الأقرانُ**
**ومَنَحْتَهُمْ بصراً إذا ما استوحدوا**
**في ساعةٍ شحَّتْ بها الأعوانُ**
**سلَّمتَ أجيالَ العقيدةِ ثورةً**
**من عندها يتعلَّم البركانُ**
**فإذا القيود على يديك مشاعلٌ**
**ورُؤىً بها يتحررُ الإنسانُ**
**يا راهباً لبني العُلا من هاشمٍ**
**بك فاخرت أهل السَّما عدنانُ**
**يا زاهداً والملكُ طوعُ بنانِهِ**
**وعلى شفاهكَ يسجدُ الإحسانُ**
**يا قبلةَ العُبَّادِ راحَ على المدى**
**متوشحاً بردائكَ الإيمانُ**
**تلك السلاسل حول جيدِكَ أحكمَتْ**
**هي حكمةٌ يَعْنُو لها لقمانُ**
**قوضْتَ عرشَ اللا رشيدِ فلم يعدْ**
**يحويهِ لا قصرٌ ولا إيوانُ.**

حقاً يا مولاي فلقد وهبت الشعراء قريحة مدحك، فصرت ملهمهم في ساعة شحهم وغناهم في ساعة فقرهم، وفي هذا الأبيات كفاية الطالب ونيل المقصد ومن الله التوفيق.

## وخزة

# مظاهر غير إسلامية

نزار جواد الطالقاني

الإسلام ليس دين عبادة فقط، بل هو منهج حياة، ونظام عقائدي وأخلاقي، لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من شؤون الإنسان، أو معاملاته اليومية إلا ووضع لها الحلول والمعالجات الناجعة التي لا ترتقي لها أكثر نظريات التربية والتعليم تطورا في هذا العالم، وأول شيء يبدأ به الإسلام هو بناء الإنسان عقائديا، وأخلاقيا، ونفسيا متحريا في ذلك أدق التفاصيل في سلوكه ليضع لها الضوابط اللازمة والاعتبارات الضرورية فضلا عن منحه الحوافز المعنوية والاعتبارية لمساعدته في بناء شخصيته المتكاملة . ومن أهم ما استهدفه الإسلام في منهجه الأخلاقي حديث الإنسان وكل ما يتفوه وما يتلفظ به من أقوال، ووضعها في قالب أخلاقي رائع بعيدا عن الإسفاف، والفضول، والفحش. لذا نرى الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحثنا على الابتعاد عن الفحش في القول ومنها قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) وقوله جل من قائل: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) إلا إننا ومع الأسف الشديد نرى أن الكثير من الناس ومن مختلف الفئات العمرية صار لديهم ميل شديد لكل ما هو مستهجن وفاحش من القول دون رادع أخلاقي أو ديني مما يبعث على الاشمئزاز وأنت تسمع تلك الألفاظ المنكرة والمخجلة خصوصا إذا كانت تتردد في مكان عام أو سوق مليء بالرجال والنساء . فما بالك وأنت تسمع هذه الألفاظ تتردد في جنبات العتبات المقدسة أو على مقربة منها دون اعتبار لقدسية المكان وصاحبه فضلا عن حرمتها المطلقة في كل الأحوال . إننا وانطلاقا من واجبنا الشرعي، وحرصا منا على إسداء النصيحة والإرشاد نهيب بكل القادمين إلى هذا المكان المقدس وخصوصا فئة الشباب أن يكونوا على حذر شديد فيما يتفوهون به من باب النكتة والفكاهة، فحرمة صاحبي هذا المشهد الشريف تدعونا إلى أن نتحرج كثيرا في أقوالنا وأفعالنا تلافيا لسخط الله وغضب الإمامين . ولا نستثني من هذا كل خدم العتبة المقدسة الذين يجدر بهم أن يكونوا القدوة في الالتزام بحسن الخلق وحسن الحديث وأن لا تشوب ألفاظهم شائبة تجلب عليهم الغضب والنقمة من الله ومن الإمامين . وقديما قيل: ويل لمن كان خصماؤه شفعاءه .

أعظم الله أجورنا وأجوركم بذكرى استشهاد
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام